الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe

دراسة موضوعية لجمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية

1830- 1962العيسى بخيتي (الرحلة الحجازية أنموذجا)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص: أدب جزائري

من إعداد الطالبتين:

1- مغربي حنان سعاد

2- مسعود درويش أمينة

إشراف الأستاذ (ة):

أ.د. حطري سمية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. مريم عزي	أستاذة محاضرة /أ	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت	**رئيسا**
أ.د سمية حطري	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
د. سعاد سليماني	أستاذة محاضرة /ب	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2024/2023

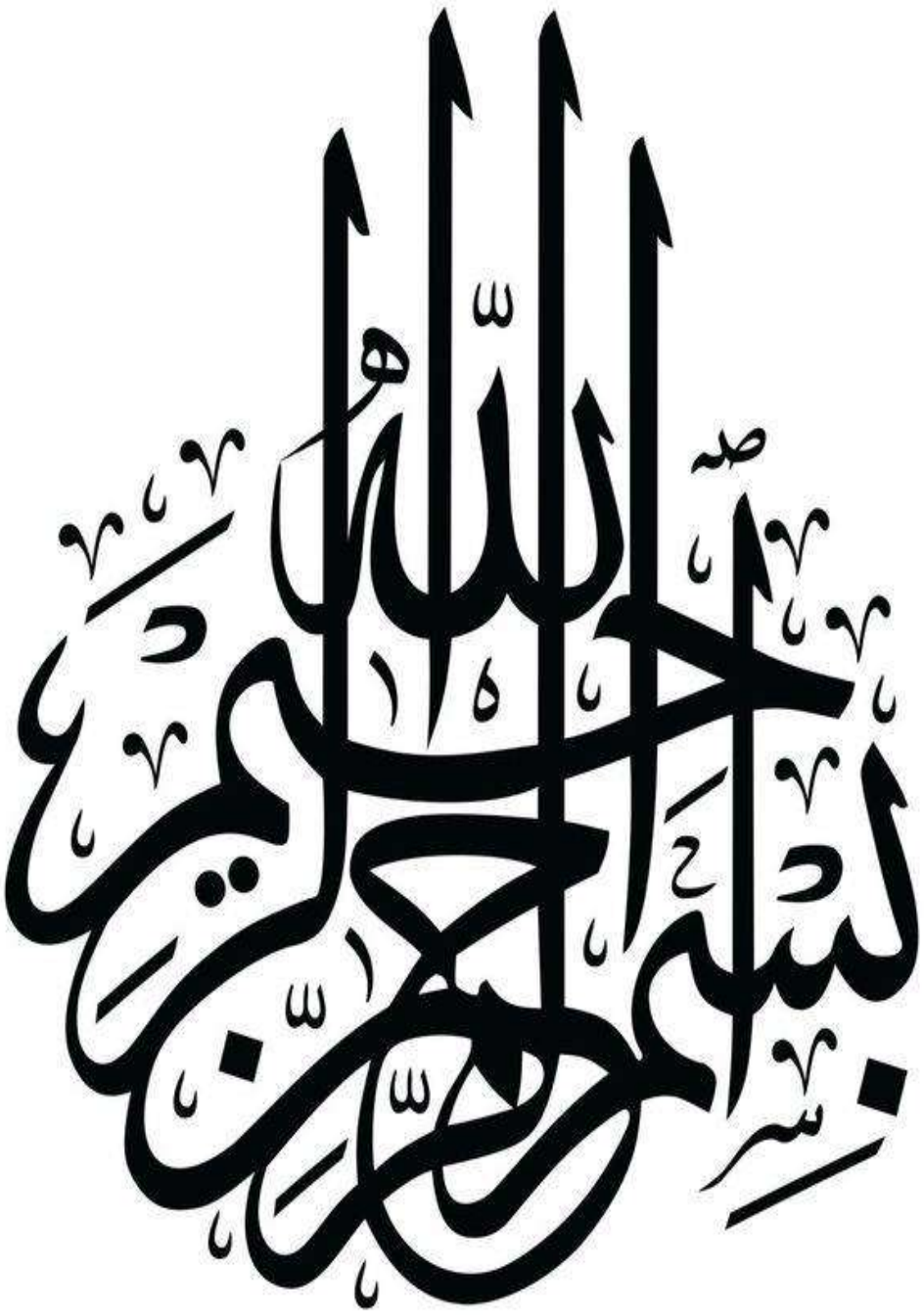
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله على نعمه التي لا تنسى، والشكر له على منه بأن يسير لنا سبل هذه الدراسة، فله الحمد في الأولى والآخرة، وله الحمد حتى يرضى وله الحمد بعد الرضى

ثم نتقدم بخالص شكرنا وعظيم احترامنا إلى أستاذتنا الدكتورة حطري سمية،

التي أشرفت على هذا البحث، وأعضاء لجنة المناقشة الدكتورة "مريم عزي" رئيسة والدكتورة "سعاد سليماني" ممتحنة

كما أننا لا ننسى كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد أو أهدى لنا النصيحة أو أعطانا كتابا ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل نخيتي عيسى الذي فتح لنا آفاقا أفادتنا في هذا البحث كما يشرفنا أن نشكر الأستاذ دودية عبد القادر الذي لم يبخل علينا بالنصيحة، وكذلك الأستاذ بونوة عبد الرحمان الذي ساعدنا بترجمة بعض العناصر باللغة الانجليزية.

ونتقدم بالشكر لدرويش سفيان وسليمة وآية وجيهان الذين أعانونا في إعداد هذا العمل

إلى كل هؤلاء نتقدم لهم بجزيل الشكر وندعو الله العلي القدير أن يجعله في ميزان حسناتهم يوم القيامة،

وبارك الله فيهم وأعلى درجاتهم بين الصالحين.

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي

إلى من قال فيهما الله تعالى " وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

إلى قدوتي في الحياة إلى من رباني وغرس في روحي مكارم الأخلاق إلى من أفنى عمره من أجلي أبي الغالي رحمه الله الذي رحل قبل أن يقطف ثمار زرعه وجهده الذي لولاه بعد الله لم أكن هنا، نجاحي ينقصه فخرك بي يا أبي أنت حاضر في قلبي رغم غيابك

إلى جنة الله في الأرض أمي التي ضلت دعواتها ترافقني دائما ذكرتني في الحياة إلى الصدر الحنون إلى حورية قلبي وحبيبة قلبي وداعمتي قلبي التي تحملت صبرت من أجلي، جعل الله قلبها دائما راضيا عني، لا تكفي الكلمات لوصفك يا أمي أطال الله في عمرك

إلى سندي في الحياة أخي نور الدين الدرع الواقي لي عند عثراتي في الحياة لولاه لما أكملت طريقي إلى هنا خاصة بعد فقدان ابي . . .

إلى روح أختي رحمها الله وجعلها من أهل الجنة فقيدتي التي لم أتوقع أن أفقدها يوما

إلى أختي زهرة دنياي ورفيقة دربي عمري منذ الصبا إلى المشيب

إلى حبيبتي وسندي الركيزة في وقت الشدة والأخت التي لم تلدها أمي أمينة

إلى كل عائلة مغربي

إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى من رسم لي معالم النجاح وعبد لي طريق الفلاح، إلى معلمي ومرشدي منير دربي

إليك يا من أفنيت عمرك انشغالا لتربيتي وتعليمي "أبي" أغلى ما عندي رحمه الله

إلى أسمى ما في حياتي إلى مثال الحب والحنان إلى قدوتي في هذه الدنيا إلى الأم والأخت

والصديقة إلى من كانت لي أما وأبا حين رحيل أبي، إلى "أمي" الغالية حفظها الله

وأطال عمرها .

إلى أختي الغالية وصديقة دربي ورفيق عمري منذ الصبا إلى المشيب فاطمة الزهراء

إلى إخوتي وأزواجهن الغالين: محمد، يوسف، سفيان

إلى أولادهم: أسماء إسراء، ريحان، شهد، محمد بومدين

إلى الأخت التي لم تلدها أمي وزميلتي في هذا العمل: حنان

إلى خليلاتي اللاتي جعلهن الله من قرة أعين:

مروة آية كوثر أمينة أنفال نسيبة وكثيرهن

وعائلتي درويش وبن قاق

إلى كل من علمني حرفا فغدوت به معلما ، من شيخ الزاوية إلى أساتذة الجامعة

هذا العمل.

مقدمة

مقدمة

يشمل الأدب الجزائري مجموعة من النصوص الأدبية التي تمثل تراث الثقافة الجزائرية، ويضم مختلف الأنواع الأدبية مثل: الرواية، الشعر، المسرح، والقصة... وغيرها، وما يعكسه من تحولات اجتماعية وثقافية التي مرت بها البلاد عبر التاريخ، ويسلط الضوء على قضايا مهمة تتعلق بالهوية والانتماء والتحديات التي تواجه المجتمع الجزائري، ومن بين اهتماماته الرحلة.

تعبر الرحلات الجزائرية عن الأوضاع والقضايا والمواقف والانطباعات سواء كانت رحلة داخلية أو خارجية، إذ لقى أدب الرحلة الجزائري تهميشا من قبل الباحثين، ومن بين الأسباب التي جعلته في هذا الركود هو وجود مخطوطات لم يتم رجوع إليها من قبل الباحثين حتى الآن، وهنالك أيضا بعض الرحالة الذين لم يتمموا رحلاتهم وبعضهم من دونوا رحلتهم ولكن فُقدت هذه النصوص، ولتجلية الرؤيا حول هذا، قمنا بدراسة هذا الموضوع المعنون ب "**دراسة موضوعية لجمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830- 1962 لعيسى بخيتي (رحلة الحجازية أنموذجا)**".

وأما سبب البحث في هذا المضان اهتمامنا بأدب الرحلة وإماطة اللثام عن الرحلة الجزائرية في الحقبة الاستعمارية، والإسهام من خلال هذه الدراسة الموضوعية تسليط الضوء على الرحلات الجزائرية الحجازية، ومن الدوافع الذاتية التي حفزتنا في تناول هذا العمل الميل إلى البحث في فضاء الرحلة وتعلقنا بالبقاع المقدسة والرغبة في تكريم مؤلّف الجمهرة الأستاذ الدكتور بخيتي عيسى، أما الموضوعية معرفة مضمون الموسوعة والغوص في رحابها، وابراز ما قدمه الباحث عيسى بخيتي من مجهود في جمهرته، وهدفنا من هذا البحث إعطاء فكرة موجزة عن الموسوعة وليكن هذا بداية لانطلاقة جديدة للباحثين و لفتح آفاق لهذا الموضوع من أجل البحث فيه.

يعد أدب الرحلة من الفنون الأدبية الراسخة في تراثنا الأدبي والفكري، بَيْد أن هذا النوع قد عرف في الجزائر خلال المرحلة الحديثة غموضا على مستوى المصدر الذي غيبته عوامل السنين ومجريات الظروف على الرغم من حضور النصوص عبر مسار تاريخ المرحلة الحديثة

من (1830إلى 1962) وانتشر في مساحات مهمة من الصحف الوطنية بمختلف مشاربها مشكلة مدونة معتبرة ذات قيمة على مستوى الحجم من جهة وعلى مستوى الإبداع من جهة أخرى.

لقد تغافل بعض الباحثين عما كتبه الرحالون والكتاب الجزائريون في هذه المرحلة وتجاهله الاهتمام، وظل هذا المنجز مهمشا إلى أن ظهر جملة من الباحثين الذين كان لهم الفضل في اكتشاف هذا الفيض من النصوص الرحيلة، من بينهم الباحث عيسى بخيتي الذي أنجز موسوعة موسومة بـ "جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية"، لقد كشفت هذه الموسوعة عن إعادة النظر فيما حكم على هذا النوع من الأدب وبعث مشروع الدراسة في شأنه على مستويات العلوم الإنسانية جمعاء. ونحن إذ نتطرق لهذه الموسوعة بالبحث فإننا نفتح المجال عن هذا الموضوع لنمحص المنهج الذي وطن لهذا الموضوع ونكشف عن موضوعات النصوص الرحيلة الجزائرية المدرجة في الموسوعة.

وتحديدا نريد الجواب عن الإشكالية التالية:

ما هي الجوانب الموضوعية التي لمسناها من جمع ودراسة المؤَلِّف لرحلات الحجازية من هذه الموسوعة؟

من هنا نطرح عدة تساؤلات من بينها:

- كيف تشكلت الرحلة الجزائرية والحجازية؟
- ماذا تناول في كل جزء من كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية؟
- ما هي مضامين هذه الرحلات خاصة الرحلات الحجازية؟
- كيف تمثلت صياغة الرحلات الحجازية عند المؤلف؟
- ما هي المصادر التي عاد إليها المؤلف لجمع جمهرته؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ومن أجل الإحاطة بما تضمنه البحث هيكلناه بخطة تتناسب مع الموضوع المطروح أعلاه التي تمثلت في **ثلاثة فصول وملحق**.

الفصل الأول: اتخذنا له عنوان تمثل في "**أدب الرحلة**" الذي تطرقنا فيه لمفهوم الرحلة، نشأة الرحلة في الأدب الجزائري وأنواعها، دواعيها، أهميتها، صفات الرحالة

دواعي الرحلة، وأيضا نشأة الرحلات الحجازية ذاكرين معها أنواعها وأشهر رحلاتها.

الفصل الثاني: اخترنا له عنوان "**دراسة موضوعية فنية لجمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية**" وقسمناه إلى ثلاث عناصر تفرعت في الأول لنبذة عن المؤلِف ثم دراسة مؤلف جمهرت الرحلات الحجازية وأخرا محتوى كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1930-1962.

الفصل الثالث: بما أنه تطبيقي فقد عنوانه ب "**دراسة موضوعية لكتاب الرحلات الحجازية الجزء الرابع** "الذي قسمناه إلى أربع عناصر أولا دراسة مواضيع الكتاب ثانيا أراء المؤلف حول المواضيع ثالثاً قمنا بإنشاء جدول يبين المصادر التي اعتمدها المؤلف في الرحلة الحجازية رابعاً الطريقة التي انتهجها المؤلِف في جمع الرحالات.

ولمعالجة هذا الموضوع أيقنا أنه من صعب التقيد بمنهج واحد فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي والوصفي، كما استلهمنا أفكارا لبناء هذا البحث من دراسات سابقة على رأسها "قراءة في كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 لعبد الرحمان غربي"، واعتمدنا على مصادر ومراجع، لعل أهمها وأولها جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962 لعيسى بخيتي الذي يعد مصدرنا الأساسي ويحسن بنا أن نشير أننا استعنا كذلك ب"تاريخ الجزائر الثقافي 1500-1830 لأبو القاسم سعد الله" و"على خطى المسلمين حراك في التناقض" لنفس المؤلف و"الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري لسميرة أنساعد".

وكأي بحث اعترضتنا بعض الصعوبات تكمن في الوقت الكثير في جمع وترتيب المادة العلمية، وذهابنا إلى مكتبات الحرمين الشريفين لكن لم يتسنى لنا دخولها بسبب المكتبات خاصة بطلاب الحرمين فقط، وكذا ضيق الوقت للذهاب إليها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه إلى المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا فيما قدمناه في هذا البحث فالحمد لله أولا وآخرا، ثم نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة "سمية حطري" لما لها من فضل التوجيه والإشراف والمتابعة، كما نتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة، على تفضلها بإثراء هذا العمل وتقويمه وتقييمه والله ولي التوفيق.

مغربي حنان سعاد

مسعود درويش أمينة

2024/06/01 عين تموشنت

الفصل الأول:
أدب الرحلة

1-/مفهوم الرحلة

2-/نشأة الرحلة في الأدب الجزائري

3-/أنواع الرحلة

4-/دواعي الرحلة

5-/أهمية الرحلة

6-/صفات الرحالة

7-/خصائص كتابة الرحلية

8-/ تحديد مسار الرحلة

9-/الرحلات الحجازية الجزائرية

تعد الرحلة فن من الفنون الأدبية القديمة التي شهدت تطورا وازدهارا في العصر المعاصر فالسارد يتناول فيها مراحل رحلته من مرحلة الاستهلال إلى أجواء العودة يسرد فيها بكل دقة وصدق وجمالية سردية لإغراء القارئ وإثارة الفضول للقارئ بقراءة ممتعة وذلك من خلال إلقاء فيها جماليات النص الرحلي. فالرحلة فيها سرد ومسرود وعندما يسرد (الروي) المسرود يصبح هو المسيطر كما أنها انقسمت لعدة رحلات المعروفة ومنها الرحلة الحجازية من أجل أداء فريضة الحج. ساهمت الرحلة في ربط صلات بين الشعوب لتعارف لقوله تعالى "﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾"[1]كما أنها حافظت لنا على جانب عظيم من التاريخ فهي تجعل الرحالة يكتسب تجربة وعدم الاختصاص في مجال واحد بل يصبح خاضع لعدة تجارب ساردا إياها.

1/ مفهوم الرحلة:

أ/ لغة:

لمعرفة مصطلح الرحلة لابد لنا من الوقوف على جذره اللغوي، كما انه تفرع من هذا الجذر **(ر.ح.ل)** الراء والحاء واللام الفاظ مختلفة المعاني والدلالات وهذا ما نجده في العديد من المعاجم التعبيرية ففي معجم اللسان العرب جاءت "**رَحَلَ الرَجل إذَا سار وارحلته انا، ورجل رحُول وقوم رُحَّل اي يرتحلون كثيرًا** "[2] فهناك نلاحظ ان معجم اللسان في قافيته اللام جاءت مفتوحة ايضا في تاج العروس جاءت مفتوحة "**رَحُلَ مراكب البعير والناقة وهو أصغر من القنب وهو من مراكب الرِّحال دون النساء** "[3]كما جاءت ايضا في قاموس المحيط

"**رَحَلَ، كمنع انتقل ورجلته ترحيلاً فهو راحِلٌ من رَحْلٍ كَرُكَّعٍ**"[4] فيعني كل من رَحَل الانتقال وتنقل من مكان إلى مكان.

---

[1]سورة الحجرات الاية12-13.

[2]ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، ط1، م6، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،2005، ص372.

[3] السيد محمد مرتضي بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، تح عبد منعم خليل وكريم سعيد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،2007، ص 30.

[4]الفيروز أبدي، محيط، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت ،2003، ص 1005.

ب/اصطلاحا:

تسمى أدب الرحلة لأنها انتقال من مكان الى اخر ولا يبتعد مفهوم الرحلة اصطلاحا عن مفهومها لغة كثيرا فالرحالة يقوم بتسجيل اخبار حول البلد الذي زارها الرحال حيث يتناول فيها الرحالة مختلف تفاصيل معيشتهم يسردون الاخبار الفريدة من منابعها اصلية "**فقد كان الرحالة في وصفه للمسالك والممالك معينا للجغرافي لأنه يكتب بقلم ظواهر الجغرافيا الطبيعية اتصالا مباشر فرأى وسمع كما انه كان ذا نفع للمؤرخ لعالم الاجتماع وللأديب الفلكي والفيلسوف و السياسي والاقتصادي** "[1]اي بمعنى ان الرحلة كانت سر الوحدة للبشر في عصر خالي من وسائل الاتصال الحديثة الذي كان فيه المصورة كثرة تصور عكس الآن بسبب التقدم التطور.

2/نشأة الرحلة في الأدب الجزائري:

الرحلة هي الاتصال بتاريخ الانسان لأن الشخص بعد الرحلة ليس هو نفسه قبلها فالرحال يسرد كل ما جرى في رحلته بما رآه وسمعه وما شعر به من احاسيس تختلج في قلبه بمشاهداته اثناء الرحلة. حيث كان هنالك أدب رحلة شفوي وأدب رحلة مكتوب ، فالجزائريين في كتابة الرحلات ولا سيما القرن الثاني عشر "**والواقع ان هذا الفن موغل في القدم ،عرفته قبل أمم أخرى كالفراعنة والفنيقين والرومان والإغراق ثم جاء الرحالة العرب جابوا آفاق واشتهر منهم كثيرون مشارقة ومغاربة أمثال "" ابن جبير " وابن بطوطة " الادريسي " والعياشي** "[2]فقد اوصلونا طبيعة الرحلة سابقا ومع تقدم الحياة والازمنة تم تيسرت الرحلة شيئا فشيئا وظلوا مستمرين يرحلون خصوصا عند العرب بعدما انتشرت رقعة الإسلام أصبح أدب الرحلة يفيض بروح الإسلامية وأسلوبه مقتحم بشتى الاقتباسات الدينية فأما بخصوص الرحلات الجزائرية كانت بعض رحلتهم "**نتيجة الحج وبذلك تكون رحلات حجازية** "[3] يسجلون فيها الرحالة تفاصيل

---

[1]فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، مكتبة الدار العربية الكتاب، القاهرة ،جمادى الأولى 1423ه، يوليو2002، ص 23.

[2]عبد الله ركيبي، الأعمال الكاملة الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، دار الكتاب العربي الجزائري، ط432، 2011، ص47.

[3]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، دار المغرب الإسلامي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، طبعة خاصة،2005، ص 381.

رحلاتهم بلغة ادبية فيها الكثير من التشويق وبناء سردي جميل ، فالجزائريين تعلقوا ببلاد المشرق عامة والحجاز وذلك لأداء فريضة الحج ويطلب العلم كما انها رحلات ازدهرت في القرن الثامن عشر بسبب وجود الاستقرار الذي ساعد على حرية التنقل دون الخوف من مخاطر الطريق أما "عن فترة (حكم الدايات) أي حكم العثمانيين في فترة الاخرة التي دفعت الكثير من العلماء اتجاه شربت او غربا في سبيل تحصيل العلم حيث ان معظم الاسفار سبب في تأليف كتب أو مؤلفات يوصل ما رآه وما سمعه ومالقوه من مشايخ و شخصيات حيث عرف فن الرحلة وازدهارا كبيرا في هذه المرحلة من تاريخ الجزائر كما أن الرحلة العلمية أثرت على الوضع الثقافي في الجزائر مثل رحلة الورتلاني وما نلاحظه في الرحلات انها كانت مختصرة وأخرى مطولا وايضا كانت بعضها شعرية وأخرى نثرية "[1].

3/أنواع الرحلة:

الرحلة نوعان شعرية ونثرية:

أ/الشعرية:

الشعرية وهي الرحلات التي ينظمها أصحابها في قصيدة شعرية مستعرضون أهم مراحل رحلاتهم فهي تعد سبيل في إنتاج الكثير من القصائد ومنها رحلة الوارجلاني التي تعد قصيدة حجازية في قوله

خَرَجْنَا نَؤُمّ الشَرْق منْ حَيّزَ وَارْجَلاّن بِفِتْيَانَ صِدْق مِنْ وُجُوهِ العَشَائِرِ

جَرِيُونَ جوّابُونَ كُلَّ تَنُوفَةَ يَحَارُ بِهَا هَادِي القَطَا المُتَصَادِرِ[2]

[1] ينظر، عائشة دباح، الرحلة العلمية وتأثيرها على الوضع الثقافي في الجزائر في عهد الدايات "رحلة حسين الورثلاني أنموذجا، قضايا تاريخية مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى الدراسات التاريخية المعاصرة، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ع 08 ،2017م، ص 47.

[2] أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدراتي الورجلاني، الرحلة الورجلانية، ج3، من الرحلات الحجازية لعلماء المغرب الإسلامي1، تح وتع يحيى بن بهون حاج أمحمد، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، 2007، ص42.41.

ب/النثرية:

الرحلات النثرية هي المصطلحات لا شعرية يسردن فيها الرحالة مشاعرهم وانطباعهم مما شهدوه من تلك الرحلة جل الرحالين استخدموا النثر في وصف رحلاتهم لماله من مميزات لا تتوفر لنظيره الشعر "**فالرحلات النثرية هي التي يعني بها المصطلح لا شعرية ذلك لأن النثرية هي التي يسجل فيها اصحابها انطباعاتهم عما شاهدوه وسمعوه في مختلف المدن والأقطار التي مرو بها** "[1] ففي الرحلة النثرية يسردون فيها الرحالة أحدث اسفارهم بنمط سردي ويتفاوت بين طول وقصر.

عرفت الرحلات عند العرب أنواع كثيرة صنفها دارسون لكن هنالك اختلاف في تصنيفاتهم .

1. الرحلات العلمية:

الرحلة العلمية هي الرغبة في الارتحال طلبا للعلم "**طلب العلم من أقدم الأسباب التي دفعت الناس للقيام برحلات وكان الإسلام دائما مشجعاً لشد الرحال في طلب العلم فرحل اللغويين والنحويين و رواة الشعر للبوادي لجمع اللغة من اهلها وفي مجلها الصافي الذي لم يكدر بلكنة او لحن ورحل المحدثون إلى الصحابة والتابعين لحفظ الحديث من التشويه وحمايته من الدخيل** "[2]فقد كانت الرحلات سعيا وراء المزيد من اكتساب المعرفة وتحصيل العلم فالرحال يبدأ حياته العلمية يأخذ من العلماء وشيوخ الوطن ثم يرتحلون إلى علماء غير وطنهم ليسعوا أفاق مثل رحلة عبد الرحمان الثعالبي التي تعد رحلة علمية يذكر فيها لقياه مع العلماء الذين تتلمذ على أيديهم في قوله "**رحلت في طلب العلم من ناحية الجزائر من موضع**

[1]سمير أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري دراسة في النشأة والتطور، دار الهدى، عين ميلة الجزائر ،2009، ص 21.

[2]عبد الله الكروم، الرحلات بإقليم توات دراسة تاريخية وأدبية الرحلات المخطوطة بخزائن توات، دحلب الجزائر ،2007، ص35.

يقال له يسَّرْ"[1] الذي يذكر بعدها الشيوخ الذي تتلمذ عليهم ففي رحلته يبين أهمية طالب العلم عند لقياه للعلماء.

2. الرحلات الدينية:

الرحلات الدينية هي الرحلات التي عاملها ديني تدفع صاحبها إلى شد رحال قاصد البقاع المقدسة في الحجاز بغرض أداء مناسك الحج وهو السفر الذي يتمناه كل مسلم "**ونضيف إلى الحج، زيارة مواقع أخرى منها: زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة وزيارة أضرحة الأنبياء والأولياء الصالحين والجح إلى البيت المقدس بالنسبة المسيحيين والرحلة لنشر الدين وتعليم الإسلام** "[2]فرحالة من خلال سفره إلى البقاع المقدسة يخلدون رحلتهم وذكرياتهم فيدونوا ما شهدوه من أتعاب في السفر مثل رحلة ابن مرزوق قاصدا ارض الحجاز" **واقتضى نظر مولانا الوالد رحمه الله الانفراد ،وبعثني للوطن في قصة يطول ذكرها ولمعاذير أبداها ومعوله منها على ما سرح ابي عند وداعي له ... ولما خرج معي من الحرم وقف معي جماعة من أهل مغرب لتوديعه** "[3]فهنا يبين ذهابه إلى الحجاز مع والده وخروجه معه من الحرم .

3. الرحلات الاقتصادية:

الرحلات الاقتصادية تظهر في مجال التجارة خصوصا" **وقد يرتحل الإنسان لغرض العمل وممارسة بعض المهن أو لغرض طلب إعانات من الدول الشقيقة وتخليص من ديون عالقة وغيرها من الأسباب المرتبطة بطرق الكسب و الاقتصاد** "[4]فهدفها اليوم هو تسهيل حركة النقل للبضائع وتسهيل استثمار كما أنها تظهر عندما يصور الرحالة ما جرى له من أحداث أثناء تجارته التي قام بها في إحدى البلدان مثل ما ذكر لقوله تعالى﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِيلَٰفِهِمْ

[1]عبد الرحمان الثعالبي، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد ويليها الرحلة، تحقيق محمد شايب شريف، دار بن حزم، بيروت، ط1، ص 107.
[2]سمير أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري دراسة في النشأة والتطور، صفحة 28.
[3]محمد بن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا الحسن، دراسة وتحقيق ماريا خيسو سبيغيرا، تقديم محمود بو عياد الشركة الوطنية الجزائرية، سنة 1981، ص 480.481.
[4]المرجع نفسه، ص 29.

﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[1]اي بمعنى رحلة الشتاء والصيف هاتان الرحلتان هي رحلة تجارة الأولى صيفا وإلى الشام والشتاء إلى اليمن في التجارة وهي الرحلات نظم الرحلات السفارية واستطلاعية والجهادية.

أ-/الرحلات الاستطلاعية:

فعن الرحلات الاستطلاعية فهي تنقل إلى مسافات معينة من أجل البحث واستكشاف وتدوين ما شهدوه الإنسان له فضول على استطلاع كما هو في رحلة المدني "**في رحلاته هنا بمعرفة جوانب مختلفة في الجزائر جغرافية تاريخية دينية اجتماعية ومن هذه ما يدخل في اهتمامه لتعميق معلومات عن جهات الوطن موقع وأوضاعا وان كانت رحلاته السياسية استطلاعية خارج الجزائر تستهدف أيضا معرفة البلد فإنها كانت أيضا ذات مضمون وطني قومي لخدمة القضية الجزائرية أثناء حب التحرير والإسهام في إحكام أوامر الصداقة والأخوة في بعض الأقطار العربية** "[2]فهنا نرى أن المدني رحلة داخلية وخارجية هي أكثر استطلاع لأنه كان يحب اكتشاف لأن شغف رحلة هو الاطلاع على كل شيء فالكاتب الجزائري كان شغوفا معرفة أنحاء وطنه وخارج وطنه.

ب-/الرحلات السفرية:

الرحلة السفارية هي رحلات رسمية من أجل تقرب مع الحضارات الأخرى " **إن السفارة نوع من الرحلات الرسمية كل بها الرحالة من قبل الحكام ورسالة يتنافس في أدائها من يكلفون بها مهما كلفهم الأمر من تضحيات إذا كانت تقترن في نفوسهم برفعة وعلو شأنه الدولة الاسلامية فالسفير عنوانه دولته** " [3]فهنا يعني أنها رحلات التي تجرى بين الدول العربية وغير العربية وان الرحال هو عنوان دولته.

---

[1]سورة قريش، الآية 1-2.
[2]عمر بن قينة، الشكل والصورة في الرحلة الجزائرية الحديثة، دار الأمة، الجزائر برج الكيفان، ط1995،1، ص72.
[3]نوال عبد الرحمان ،أدب الرحلات الابتدائية والمغربية، دار المامون لنشر والتوزيع عمان، ط1، 2006، ص40.

ج-/الرحلات الجهادية:

الرحلات الجهادية وهي الرحلات التي يكون فيها الجهاد من قبل الجيوش وتدوين الاحوال وما مرت عليه هذه الرحلات من الصعوبات وهي "**الرحلة التي تتم فيها مصاحبه الملوك والمسؤولين الكبار وقادة الجيوش حيث يكلف الرحالة بتدوين الاحداث من صعوبات ونكبات وانتصارات محققة**"[1] وهي رحلات التي فيها تضحيات وعراقيل يواجهونها يقومون فيها الرحالة بتدوين.

4/دواعي الرحلة:

عرف الانسان الرحلة فعل طبيعي وفطري منذ ان عرف الحياة على الكوكب ورغم تعسر تيسر فيها لأسباب الا انه اجتهد لإنجازها ومع تقدم الحياة تيسرت الرحلة خصوصا عند العرب بعدما انتشر الإسلام وعمل الحكام على تطوير وتوفير العمل وأماكن إقامة للأغرب إلى جانب حرية تنقل و بساطة العيش لوحدة اللغة والدين [2]فمن دواعي الرحلة مثلا تقديم معلومات عن معارف وعلوم وتعريف بالتراجم وأعلام وأيضا تعريف بالبلدان التي يتم زيارتها الرحالة وتبين اماكن الموجودة فيها الخطر وايضا يسردون اخبار الأمم من تقاليد وعادات وتدوين معلومات سياسيا واقتصاديا تتضمن الحديث عن البلدان.

5/أهمية الرحلة:

للرحلة اهمية كبيرة لكونها مصدر من المصادر العلمية لما تحمله من معلومات قيمة نادرة قلما نجدها في كتب التاريخ فهي تصور المكان وترصد الحياة الاجتماعية للشعوب والثقافية "**ولا نغفل في هذا الموضوع الفوائد التي قد ترجع على حالة المؤلف ذاته من اكتساب التجربة، والدربة في مجال التأليف والتنويع الاسلوبي وفي مجال التعبير الادبي وكذلك تنويع للثقافة الشخصية وعدم التركيز على مجال واحد أو اختصاص إذا تجره الكثير من المناسبات**

[1]سمير أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري دراسة في النشأة والتطور، ص47.
[2]ينظر، المرجع نفسه، ص 22.

خلال تأليف الرحلة إلى خوض في مسائل مختلفة عملية وادبية شتى، دفعه الى بحث والتحقيق والتأكيد من صحة اقواله وسلامة افكاره ومناهجه"[1]يعني ان للسارد ايضا اهمية لسرد تجربته الذاتية وتدوينها وتوثيقها بأشكال أدبية مختلفة.

6/صفات الرحالة:

يتميز الرحالة بصفة خلاقة بحب الوطن حب الخير والتواضع والتسامح الاحترام "**ويستمر وصف طبائعهم فيلاحظ حبهم للسفر والتجوال مع حبهم لوطنهم وهذه الملاحظة دقيقة من الكاتب فيها ايعاز بشكل ما إلى مواطنيه، كما يصفهم ايضا بالجد والعمل والإخلاص فيه وانهم لا يركنون إلى الكسل وحب الراحة** "[2]وهم يتمتعون بالمصداقية في الكتابة والأخلاق المحمودة الاتية لكل رجل جزائري.

7/خصائص كتابة الرحلات:

عندما نتحدث عن خصائص الرحلة نقول انها هي طرق الكتابة المتنوعة، فلكل كتاب طريقته فالرحالة يكتب رحلته بأسلوب يجذب وقوي وسليم يغري به القارئ "**يمتاز أسلوب الرحلات عامة بالتسجيل والوصف الإنشائي التعبيري ويعتمد على الملاحظة الدقيقة المباشرة أو على الخيال حين يكون الوصف الطبيعة أو الكون أو غيرها مما ينفعل به الأديب الرحالة فيلونه بشعوره وإحساسه ويعطيه من نفسه شيء أكثر** "[3]فالرحالة فيه يمزج كل من رآه من مشاعره التي تختلج من قلبه ووجدانياته وعواطفه بأسلوب أخاد يجلب الفضول للقارئ الرحلة.

8/تحديد مسار الرحلة

يتضمن مسار الرحلات ما يلي:

[1]سمير أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري دراسة في النشأة والتطور، ص37.31.
[2]عبد الله الركيبي، الاعمال الكاملة، ص 56.
[3]مرجع نفسه، ص49.

أ-/مرحلة الانطلاق:

وهي مرحلة خروج من دياره ونسبه "**وهي تمثل لدى الرحالة مرحلة صعبة وحافلة بالمشاعر القوية لما تحمله من رغبة جامحه وشوق الى السفر وتحقيق المراد وتغيير للواقع وما تصحب فترة الخروج من أسى انفصال والبعد عن الرفاق والأهل** "[1]فيتخذ منها الرحالة هدفه لتحقيقه ومغامراته لاكتشافه.

ب-/مرحلة المسير:

وهو اتخاذ الرحالة وجهته ويسير فيها يسمى بالمسير " **أو السفر وهي أبرز مرحلة وهي التي يقع عليها التبئير من قبل الرحالة المؤلف وتضم كل من اعمال كل اعمال السفر من ذهاب واياب وكل ما يقوم به الرحالة من نشاط حركي والبصري وكلامي وغيرها من النشاطات**"[2] وهو اتخاذ الرحالة مسارهم التي تضم كل اعمالهم اي بالمعنى اصح كل رحلته من حركي بصري وكلامي.

ج-/مرحلة الوصول:

وهي الذي يأتي بعدها الرجوع إلى اجواء الوصول "**وهي مرتبطة دلاليا بمعنى اتصال ولا يقتصد بالوصول اخر الرحلة ونهايتها والرجوع الرحالة إلى مقامه الاول او وطنه فحسب بل يحوي كذلك كل ما شاهده الوصول الى كل مكان يبدو للرحالة جديدا عليه وهو مقصدا الرحلة الاساسي او ما يعرف بالمكان الرُّحلة**"[3]وهي المرحلة التي تعد نهاية المطاف الرحلة رجوع إلى الوطن الاصلي وهو مدون كل ما حدث وما حققته رحلته.

---

[1] سمير أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري دراسة في النشأة والتطور، ص 111.
[2] المرجع نفسه، ص 111.
[3] نفسه، ص111.

9-/الرحلات الحجازية الجزائرية:

أ-/نشأة الرحلات الحجازية الجزائرية:

منذ ظهور الإسلام وبكون الحج الركن الخامس من أركان الإسلام، فقد أوجد الله جل جلاله على عباده المستطيعين قصد هذا البيت لأداء الفريضة ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1]، ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم **{يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا ...**[2]**}**رواه مسلم [(1337)]، وما كان على المسلم سوى التلبية وشد الرحال لأداء مناسك الحج.

بزغ نور الإسلام وانتشر في بقاع المعمورة من المشرق إلى المغرب انتشارا واسعا **" غير أن أول إشعاع انطلق من مكة نحو بلاد المغرب وليس العكس، هو الاسلام نفسه"**[3]ولا شك **أن "أهل المغرب الأوسط قد اعتنقوا الدين الإسلامي، منذ الفتوحات الأولى لهذا الدين على أرض المغاربة "**[4] ،أنعش الاسلام الموروث الرحلي من خلال الحج، وجعل الحاج يشد الرحال لأداء الفريضة ويسرد رحلته.

تميزت الرحلات الحجازية الجزائرية "**فقد كان لأهل المغرب الأوسط رحلات سنوية في اتجاه البقاع المقدسة وكانت تنظم في موكب جماعي عرف بركب الحج المغاربي**" [5]سمي السفر لأداء مناسك الحج "ركب الحج المغاربي" لارتحال أهل المغرب الأوسط، ونظمت رحلات سنوية من أجل ذلك ،كانت الرحلة الحجية عند المغاربة فرصة لأداء الفريضة وتتطلب استعداد لا يتوفر لكل الناس، فأحيط الحج بشروط هي القدرة البدينة والمادية، فبعد المسافة وأخطار الطريق تجعل الحاج المغاربي لا يسافر سفرا عاديا، بل بالأحرى وداعيا، حتى أوبته تكون استثنائية، ولعل وعثاء السفر جعلت المرأة تكون نادرة الحضور والمشاركة في هذا الركب [6].

---

[1]سورة آل عمران ،الآية 97.

[2] يحيى بن شرف النووي الدمشقي، مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، اختصره أحمد عثمان زيد، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، د.ت، ص 119.

[3]خالد حموم، الفتح الإسلامي لمدينة باغية وضواحيها، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع 2، م3، جامعة الوادي، ديسمبر 2019، ص 493.

[4]أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة،2015، ص10.

[5]المرجع نفسه، ص493.

[6]ينظر، نفسه، ص10.

لم تقتصر الرحلات الحجازية على موسم الحج فقط "**بل كانت تحدث من أجل أغراض أخرى كالعمرة وطلب العلم ومجاورة الحرمين والهجرة**"[1] فتعددت أغراض هذا الركب الحجي على غرار موسم الحج والعمرة، فالسفر والأخذ من العلماء نفسهم كان رائجا لدى الرحالين، وحتى مجاورة المدينة ومكة والبقاء هناك.

ظل الحكم العثماني في الجزائر مدة ثلاثة قرون (1518-1830)، ولم يعرف القرن السادس عشر رحلات مكتوبة عطفا على القرون التي قبله، وقد علل هذا بعض الباحثين بانشغال المغاربة عموما بالدفاع عن أرضهم وديارهم بعد سقوط غرناطة، هذا راجع للحروب قام بها العثمانيون ضد المماليك في الجزائر، جعلت العلماء والفقهاء والشعراء والقضاة يهجرون بلدهم ويسكنون المغرب والمشرق، وكذا غاب عنصر هام من كتابة الرحلة وهو الجمهور المخاطب، ودأب أصحاب الرحلات على كتابتهم بعد رجوعهم بفترة والتحدث بها إلى تلاميذهم وأصحابهم.[2]ومن الرحالين الذين نذكرهم في هذه الفترة: أحمد البوني، أحمد المقري.

شهد القرن السابع عشر حركة حيثية من العلماء نحو الحرمين الشريفين، فقد استقرت الأوضاع وتم تعيين أوقاف مستقرة باسم الحرمين يحمل ربعها أمير الركب للحج الرسمي المعين من طرف الباشا أو الحاكم المركزي، وكانت عائلة ابن فكون هي التي توارثت إمارة ركب الحج في ذلك الوقت[3].

تطورت الأوضاع وأصبح أدب الرحلة يتنفس تنفس الصعداء ففي "**القرن الثامن عشر تطورت الرحلات من شفوية إلى مكتوبة** "[4]، فيعد الرحالون الجزائريون في هذه الفترة من خيرة الرحلين كابن حمادوش، أبو رأس الناصري، أبن عمار.

[1] أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض ، ص32.
[2] المرجع نفصه، ص 33-42.
[3]ينظر، نفسه، ص 36-37.
[4]نفسه، ص38 .

ولعل أن أشد فترة وقرا في الرحلات الحجازية هي الحقبة الاستعمارية من 1830-1962 فقد تأثر الركب الحجي بسبب السلطات الفرنسية المسيطرة في الشؤون الدينية عامة والحج خاصة لما رأت فيه من خطر عليها ،فقد فهم الفرنسيون أن الحجاج يمكن أن يشكلوا شبكة دعاية مضادة لها في الخارج وأن يجلبوا أفكار تحريرية متأثرة بالفكر الإسلامي والنهضة والوعي السياسي المنتشر لدى الشعوب الأخرى الإسلامية ،وكما يمثل الحج مصدرا لصرف الأموال التي هو بحاجتها (أي المستعمر)، وأما الذين أدوا مناسكهم في هذه الفترة إما أن يهاجروا ولم يعودوا أو أن يكونوا فردا تختاره السلطات الفرنسية ضمن الوفود الرسمية تحت رعاية قناصلها وعيونها[1].

كانت رحلات الحج في فترة الاستعمار بإشراف "جمعية أحباس الحرمين الشريفين"، التي أسستها فرنسا برعاية "قدور بن غبريط"، حيث قامت بشراء عقارات في أرض الحرمين وتسجيلها باسمه، حيث أنه لم يكن بإمكان دولة غير مسلمة شراء أملاك عقارية بالحجاز لإقامة الحجاج، فنجحت فرنسا بذلك بعد صعوبات واجهتها لعدة سنوات، وكانت تُكتب على باب الإقامة العبارة إقامة مغاربية: جمعية أحباس الحرمين الشريفين باللغة فرنسية بأحرف مذهبة على حجر الصوان

« Refuge Maghrébin » Fondation de la société algérienne des Habous des lieux saints ،

وبعد وفاة بن غبريط عاشت الجمعية تضييقا وانحصارا، وغيرت مقرها إلى باريس، ولكن بعد (25مارس1962) معاهدة وفق إطلاق النار، ترأست جبهة التحرير الوطني جمعية أحباس الحرمين الشريفين ومسجد باريس تحت ولاية حمزة بوبكر.[2]

[1]ينظر، أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض ، ص42

[2]ينظر، قبايلي هواري، جمعية أحباس الحرمين الشريفين من خلال الأرشيف الفرنسي –من الإشراف على شؤون الحج إلى تأطير السياسة الفرنسية، مجلة المعيار، م26، ع63، 2022، ص 616-625.

ب-/ أنواع الرحلات الحجازية:

يسعى الرحالون إلى تدوين النص الرحلي من وصف وتعبير عن المشاعر الروحية والانطباع ووصف مشاهداتهم." **ولذلك فقد كانوا يسخلون عواطفهم المتأججة لرؤية أرض الحجاز والتبرك بترابها وهوائها، فمنهم من نظم شعرا، ومنهم من أسعفه عنها نثرا ولكل منها غاية ومقصد حسب ما تميل عليه عواطفه وميله**[1]" فتنوعت أساليب التعبير الرحلي فمنهم من سرد رحلة نثرا وهناك من نظم شعرا وكل حسب لغته وأسلوبه وكتابته وحسب ثقافته وعلمه ورؤيته ومشاهداته للمكان المقصود وهو الحجاز.

أولا: الرحلة الحجازية النثرية:

تعد الرحلات النثرية أكثر نتاجا من غيرها بحيث "**تميزت بكثرة الإنتاج وتنوع الطبوع ومن ذلك الرحلات النثرية التي تحدد مسار الرحلة والمدن التي اختارها الرحالون والعلماء الذين لقوهم ومختلف ما يجده الرحالون من مظاهر وانطباعات**" فتعرف الرحلة الحجازية النثرية بوصف المكان وكأنه ماسح ضوئي لفضاء الرحلة، من مرحلة البداية إلى مرحلة الوصول إلى البقاع المقدسة، وتسجيل مشاعرهم حين الاقتراب من البقاع المقدسة والحسن والشوق إلى الديار وتختلف كيفية السرد من رحال إلى آخر.

1. بعض النماذج عن الرحلات الحجازية:

بما أن الرحلات الحجازية النثرية كثيرة أخذنا هذه النماذج:

1. رحلة الورثلاني:

تعد بين أشهر الرحلات إلى أرض الحجاز، رحلة الورثلاني "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار "، فقد تضمنت الرحلة جانب الوصف واعتمد على وصف الجزيرة العربية ومصر التي نالت إعجابه في رحلته حين قال " **مسجد لا ثاني له في مصر ولا غيرها في**

[1] عيسى بخيتي، أدب الرحلة الجزائري الحديث سياق النص وخطاب الأنساق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب الجزائري الحديث، جامعة بلقايد أبي بكر، تلمسان، 2016-2015، ص31.

البلاد فخامة البناء ونباهته وارتفاعه وأحكامه واتساع حناياه وطول أعمدته الرخامية وسعة أبوابه كأنه جبال منحوتة تصفق الرياح في أيام الصيف بأبوابه كما تفعل شواهد الجبال[1]"، القارئ لوصف الورثلاني لمسجد مصر وكأن المتلقي يشاهده بالفعل، وذلك لإتقان الرحال تقنية نقل الصورة من مشهده الذي شاهده.

2. رحلة الشيخ العربي المعسكري:

ومما نذكر من الرحلات الحجازية النثرية، رحلة الشيخ العربي بن عبد الله المعسكري في رحلة "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز "**ثم حضينا بدخول مكة المشرفة، وألسنتنا تبادر بالتلبية وقلوبنا تكاد تنفطر وتنشق مما غشينا من هذه الخطوة بالسرور والفرح، وبعد حط الرحال؛ توجهنا لطواف القدوم. وبعد أن انتهينا من طواف بيت الله المنصوص عليه شرعا؛ توجهنا –أيضا– للإتيان بالسعي، فسعينا سبعة أشواط. ثم بعد ذلك صعدنا إلى زيارة المعلاة والحجون التي هي مقبرة مكة خارج بابها الشرقي، لما فيه من الأضرحة المقدسة منها ضريح السيدة خديجة وهو داخل قبة تجددت سنة 1298 (1881م)**"[2] يسجل الرحال في سفره ما شاهده أثناء دخوله مكة المكرمة، وما فعله من تأدية مناسك الحج، مضيفا انطباعه حول المكان.

3. رحلة أحمد توفيق المدني:

نقف أيضا عند رحلة أحمد توفيق المدني التي عنونهاب"حجة وحاجة" حيث قال"**كان مكتب جبهتنا بالقاهرة قرر أن نقوم بواجب الحج، تلك السنة وأن نتصل بالملك والوزراء، وكافة الوفود الاسلامية، لنشر الدعاية الثورة الجزائرية، وطلب المدد من مال وسلاح لها[3]**"،

---

[1] الحسين بن محمد الورثلاني، الرحلة الورثلانية نزهة الأنظار في فضل التاريخ والأخبار، تح محمد أبي شنب، المجلد الأول، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة مصر ،2008، ص318

[2] العربي عبد الله المعسكري، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز، تح: مخلوفي ميلود المحفوظي، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، ط1، ص190

[3] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج الثالث مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص462.

فكان الرحلة الحجية هنا ذات مقصدين: الأول واجب مفروض دينا، والآخر مفروض كفاحا وجهادا، ولذلك سميت حجة حاجة.

ثانيا: الرحلة الحجازية الشعرية:

أما نصوص الرحلات الشعرية فكان جل نظمها متميزا وراقيا " **امتازت المنظومات التي تحج فيها كثيرا من الأشواق والحنين وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم** [1]"، تميز هذا النوع بأسلوب جمالي، وكيفية التوظيف الشاعرية واللغة القوية المقفاة، فقد احتوت هذه الأشعار على وصف الشوق والحنين الى الرسول صلى الله عليه وسلم وكذا الزهد والتصوف.

1. نماذج عن الرحلة الشعرية في الحجاز:

1. رحلة الورجلاني:

نأخذ على ذلك أول مثال عن الرحلة الشعرية إلى الحجاز وهي قصيدة الحجازية للورجلاني حيث قال في مطلعها:[2]

عَذِرِي عَذِرِي مِن ذَوَات المَعَاجِزِ ذَوَاتِ العُيونِ النُّجلِ بِيضُ المَحَاجِرِ.
ذَوَاتِ الشِّفَاهِ اللُّعسِ بالظَّلمِ واللّمَا غَرَائِرَ خُرقِ الصُّنعِ سُودِ الغَدَائِرِ
نَوَاعِمً لَم يَعرِفنَ مَا بُوسَ عِيشَةٍ كَوَانِسَ في الأَظلاَلِ مِثلُ الجَنَّادِرِ

وحين وصل من سفره إلى مكة قال:[3]

وَحَقَّ لِمَن قَد سَارَ سِتَّة أَشهُرٍ مِن الغَربِ حَتَّى زَارَ أَبيَضَ زَاهِرِ
بِأَنَ يَسترِحن بَل تُعَفى مُتُونْهَا مَدَى الدَّهرِ بل يُعتَقنَ عَن حُكمِ جَازِرِ
وَلَمَّا انتَهَينَا نَحوَ كَعبَةِ رَبِّنَا بَكَينَا وَجُدنَا بالدُّمُوعِ البَوَادِرِ

[1] عيسى بخيتي، أدب الرحلة الجزائري سياق النص وخطاب الأنساق، ص31.
[2] أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدراتي الورجلاني، الرحلة الورجلانية، من الرحلات الحجازية لعلماء المغرب الإسلامي1، تح وتع يحيى بن بهون حاج أمحمد، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، 2007، ص41.
[3] المرجع نفسه، ص54

قلد الورجلاني في بداية قصيدته طريقة شعراء الجاهلية في البكاء على الأطلال فبعضها غزل رقيق، ولم يكن المقصود شخصا معينا، بل كان هدفه أن تتزين قصيدته بحلة القصيدة القديمة، ويصف لمكة ملهفا بالدموع حين رأى الكعبة المشرفة أمامه.

2. رحلة المصعبي:

نأخذ مثالا آخرا، عن رحلة أخرى من الرحلات الحجازية الشعرية رحلة المصعبي حيث يقول في مطلعها:[1]

فَنَحمَدُكَ اللَّهُمَّ حَمدًا مُوافًا عَلَى نِعَمٍ مِنهَا بُلُوغِي مُرَادِيَا
وَنَشكُرُ مَولاَنَا كَثِيرًا مُسلِّمًا عَلَى سَيّدِ خَيرِ الخَلاَئِقِ هَادِيًا
نَبِيًّا مُمَجَدًا شِرِيفًا مُحَمَّدَا رَسُولًا مُكَرَمًا إِلَى الرُّشدِ دَاعِيًا

حتى إذا وقعت قدمه مكة قال:[2]

فَمِن قَاعِ بَزوَةَ قَدِمَنا إِلَى رُبَى فَلَبَيتُ مِنهَا سَيّدِي وإِلَهِيَا
فَأَفرَدتُ عُمرَتِي عَن الحَجّ قَاصِدًا ثَوَابَ أَتبَاعِي الحَائِزِيَن المَعَالِيَا
تَرَكنَا قَدِيدًا خَلفَنَا وَيَسارَنَا فَرُحنَا لبركَة الخُلِيصِ عِشَائِيَا

وهي قصيدة على لطابع الرّحلي من حمد وشكر لله عز وجل، بالإضافة إلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومادحا إياه، وواصفا الطريق وما حصل بها وما شاهده بها وواصفا شعوره.

[1] إبراهيم بن بحمان بن أبي محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الثميني عبد العزيز اليسجني المصعبي، رحلة المصعبي، من الرحلات الحجازية لعلماء المغرب الإسلامي2 ، تح وتع يحيى بن بهون حاج أمحمد، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، 2007، ص73

[2] المرجع نفسه، ص 83.84.

3. رحلة القطب:

هي رحلة للشيخ أمحمد بن يوسف بن عيسى الطفيش الشهير بـ"قطب الأئمة"، رحلته حجازية شعرية في مطلعها:[1]

هَجَرنَا مَسَاقِطَ الرُّؤُوسِ وَمَا نَرَى سِوَى الحَجّ إِنَّ قَد حَانَ أن يُرَى

وَغَيرَ اعتِمَارٍ وَالزِّيَارَةِ لِلنَّبِي عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلام زَهَا التَّرَى

فَلِلَّهِ حَمدُ فَانَ لِذِي البَقَا وَحَمدُ فَقِيرٍ لِغِنَّى عَنِ الوَرِى

خَرَجنَا بِضَحوَةِ الخَمِيسِ بِمِثلِ مَا خَمِيسٍ وَنَحنُ فِي خَلَاءٍ عَنِ المَرَا

ج-/أشهر الرحلات الجزائرية إلى الحجاز:

اشتهر الرحالون الجزائريون برحلاتهم إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك هذه الفريضة" **فلو رجعنا إلى كتب التراجم وجدنا أسماء العلماء الجزائريين الذين أدوا فريضة الحج عبر عصور التاريخ الإسلامي ربما بلغت العشرات إن لم نقل المئات ,فمنذ الفتح الإسلامي والوفود والأفراد تتدفق على مكة المكرمة والمدينة المنورة**[2] "وذلك استجابة لقوله عز وجل **{وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}**[3]، فكل حاج جزائري يأتي الرحمان وفدا راكبا أو مرتجلا، في الفلك المشحون أو راكبا البعير وعلى رجليه يشق الطريق البعيد وعميق يأتون الحج من كل فج، نأخذ أمثلة لبعض الرحالين الجزائريين:

1. رحلة المقرى:

يتصدر قائمة الرحالين الجزائريين في عهد الأتراك، وتميزت هذه الرحلة بأجناس أدبية إلى جانب التوثيقية والبحوث المهمة، فقد تضمنت مخاطبة مع أعيان عصره من فحول الأدباء

[3] سورة الحج، الآية 27.

[1] أمحمد بن يوسف بن عيسى الطفيش، رحلة القطب، ج3 من الرحلات الحجازية لعلماء المغرب الإسلامي، تح وتع يحيى بن بهون حاج أمحمد، وزارة الثقافة، الجزائر، د. ط، 2007، ص69

[2] أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض، ص32

والشعراء والعلماء في المغرب العربي ومصر وأرض الحجاز وبلاد الشام، وأكثر ما نجد في الرحلة قصائد شعرية التي نظمها بنفسه، أو شعراء زمانه وكثرة التلغيز التي صارت ظاهرة أدبية في عصره [1].

وذكر أبي القاسم سعد الله أن صاحب رحلة "نفح الطيب" إي رحلة حجازية وكانت في الركب الرحلي في أوائل القرن الثامن عشر هجري وتجول في كثير من مدن على غرار الحجاز وكان يُنعت بالرحالة[2]، وذلك لأن "**المقري أكثر من تردد على الحرمين حتى كان يحج كل عام تقريبا مع ركب الحج المغاربي وكتب أثناء ذلك "فتح المتعال عن نعال الرسول صلى الله عليه وسلم" ومع ذلك لم يترك سوى بضعة اسطر مما سمى رحلة**[3] "امتلك المقري لسانا عذبا رطبا وقلما حادا ليبلغ به مراتب العلم ومن أهمها الرحلة.

2. رحلة ابن حمادوش :

كتب ابن حمادوش رحلة الموسومة "**لسان المقال في النبأ عن الحسب والنسب والحال**«التي بدأها "**وهو صغير السن فحج سنة 1130 بالسر عبر تونس , ولا تدري كم بقي في المشرق هذه المرة ومن لاقى من العلماء في تونس وطرابلس مصر والحرمين وما الإجازات والدروس التي حضرها**[4] "فرحلته لم تدون وهو في هذا السن من العمر, أو أنها قد فقدت، شك أبي القاسم في جزء المتعلق برحلته إلى المغرب الأقصى، فما دامت الرحلة الأخرى مفقودة فلا نستطيع إلا الدعاء بأن أحد الأجزاء هته هي رحلته الحجازية[5].

---

[1] ينظر، بخيتي، أدب الرحلة الجزائري الحديث، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017، ص48.

[2] أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص38

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، ص 426.

[5] ينظر، أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض، ص 39.

3. رحلة أبو رأس الناصري:

قد عرف أبي رأس الناصري الرحلة منذ صغره وتنقل بين عدة مدن في الغرب الجزائري وقام برحلتين لأداء الحج أحداها "**عجائب الاسفار ولطائف الأخبار**" وأخرى كتبها حين رجوعه إلى الجزائر" **فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته** " [1]، فقد اتجه صوب البحر، للوصول إلى أم القرى التي لقيها بها مكة واجتمع بعلمائها ونهل للعلم منهم وكما أنه التقى الكثير من العلماء من كل صوب ولكنه لم يذكرهم كما فعل مع علماء مكة[2].

4. رحلة المشرفي:

دون المشرفي رحلته باسم " الرحلة العريضة لأداء الفريضة" في القرن التاسع عشر وذكر مترجموه أنها تقع في مجلد (أي رحلته) وأن نسخة منها توجد لدى العائلات الجزائرية لكن لم نسمع أنها طبعت أو حققت وهذه الرحلة كانت اقتراحا من المستشرق الفرنسي "رينيه باصيه"، عاصر المشرفي حركة الأمير عبد القادر، ثم هاجر بعد حادثة الزمالة، بقي في المغرب الأقصى مدى حياته[3] .

5. رحلة الشريف القاضي:

هذه رحلة مكتوبة باللغة الفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى بقلم الشريف القاضي، وهو طبيب رافق بعثة الحج التي شكلتها السلطات الفرنسية في ذلك الوقت، ارتحل القاضي هذا إلى الحجاز مرتين الأولى سنة1930 صدرت بيروت وهي صغيرة الحجم سماها رحلة إلى مكة والأخرى صدرت بتاريخ متقدم (أي لعله سنة1927) وقدمها له أحد الساسة الفرنسيين، موسومة" في المدينتين المقدستين" ونشرها في باريس، وتحدث عن أصل الحج قبل الإسلام والكعبة

[1] ينظر، سميرة أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري، ص70.71.
[2] ينظر، أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض، ص38.39.
[3] المرجع نفسه، ص44

والحج ومناسكه، وتأثير الحج المعنوي والأخلاقي وأخيرا الوضع الصحي في مكة والحج بالعموم.[1]

6. ناصر الدين الديني:

وهي رحلة حجازية مكتوبة باللغة الفرنسية، بقلم الرسام الفرنسي والذي سكن ودفن في مدينة بوسعادة، فقد رحل وزميله إلى الحج سنة1929، وهي رحلة استعابها شكيب أرسلان، لتسهيل طريق الحج وسماها ب " الحج إلى بيت الله الحرام" pelerinage a la maison d' allah"، وكتب أيضا عن السيرة النبوية سماها ب "حياة محمد la vie de mohamed"[2].

يمثل أدب الرحلة لونا أدبيا جوهريا يثري الأدب والتاريخ ويعزز الموروث الثقافي يجمع من كل فن خاصية هذا ما يجعله مميزا، فالرحالة يقوم بنقل الصورة التي يراها مسجلا إياها بدقة عن المكان الذي تم زيارته ففيه تكمن أهمية المشاهدة والاستنتاج كما انها تتطور بتطور الثقافات، وقد تكون الرحلة علمية دينية اقتصادية أو سياسية، فعندما نتحدث عن الرحلة الجزائرية نجد أنها كثرت بعد الحرب العالمية الثانية فالرحلات الجزائرية ركزت أكثر على الرحلة الدينية أي الرحلة إلى أرض الحجاز شغلت نطاق كبيرا من أدب الرحلة، وظهروا عدت رحالة الذين ذكرنا بعضهم كما وما نلاحظه في بعض الرحلات لم يتم تدوينها ولا تعرف اسمها وصلنا القليل منها وغيرها وصل كاملاً كما تم ذكر بعض الشخصيات التي سنشير إليها في الملحق منها المقري، الوارجلاني ، قطب....

[1] ينظر، أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض ، ص45.46.
[2] ينظر، نفسه، ص46.

الفصل الثاني:

دراسة موضوعية فنية لجمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية

1-/نبدة عن المؤلِف

2-/دراسة مؤلَف جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962

2-1/ بطاقة فنية لكتاب جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962

2-1/بطاقة للجمهرة

2-2/وصف الغلاف

2-3/الاستهلال

2-4/هذه جمهرة

2-5/مقدمة جمهرة

3-/محتوى كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1926

العالم العربي زاخر بالعديد من المفكرين والادباء، كان لهم أثر كبير في الفكر العربي واستطاعوا بأعمالهم حفر أسماءهم في الذاكرة الذي كشف غوامض أدب الرحلة رغم أنها لحد الآن بحاجة للدراسة والبروز ومن بين الأدباء المبدعين والذي يعد نجم من نجوم الفكر الموسوعي أ.د بخيتي عيسى الذي يعد سبّاق في جمع الرحلات التي كادت أن تتشتت، والحائز بالمرتبة الأولى على جائزة ابن بطوطة.

1-/نبذة عن المؤلِف

من خلال تسجيل مقابلة مع المؤلِف حاولنا تقديم نبذة مختصرة عن أهم اعماله:

- **الاسم:** عيسى.
- **اللقب:** بخيتي.
- **تاريخ ومكان الازدياد:** 1972/03/27 بعين تموشنت.
- **الحالة العائلية:** متزوج وأب لست (6) بنات.
- **عنوان السكن:** رقم 1 تعاونية النسيم، حي محمد بوضياف – عين تموشنت.
- **الدرجة العلمية:** استاد محاضر قسم-ب-.
- **الوظيفة:** أستاذ بجامعة بلحاج بوشعيب- عين تموشنت.
- **لشهادات المتحصل عليها:**

- شهادة البكالوريا دورة جوان 1996 شعبة آداب وعلوم شرعية.
- شهادة الليسانس في الأدب عربي جامعة السانية "وهران" 2003.
- شهادة الماجستير في الأدب العربي "تخصص أدب جزائري حديث" عنوان المذكرة "جمالية المشهد في أدب الرحلة الجزائري الحديث"2011.
- شهادة دكتوراه تخصص أدب جزائري حديث بأطروحة تحمل عنوان "أدب الرحلة الجزائري الحديث –سياق النص وخطاب الأنساق-" 2016.

- شهادة التأهيل الجامعي، من جامعة السانية "وهران"2018/11/22.

➢ **مناصب المسؤولية:**

– مسؤول تخصص أدب جزائري ماستر.

– مسؤول تكوين في الدكتوراه: مشروع أدب جزائري حديث ومعاصر.

➢ **نشاطات البحث العلمي:**

1–/ المنشورات العلمية:

1–1/المنشورات الدولية:

➢ 2023عيسى بخيتي : جدل الأدب والتاريخ في محكيات الرحلة، مجلة الكلم، جامعة وهران،المجلد7، العدد 2، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/208371

➢ 2023عيسى بخيتي: المنجز الرحلي الجزائري الحديث في ميزان الخطاب النقدي، مجلة اللغة الوظيفية جامعة شلف، المجلد9، العدد2، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/209346

➢ 2023عيسى بخيتي: حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب، مجلة المعيار جامعة تيسمسيلت، المجلد 14، العدد 1، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/223658

1–2/المنشورات الوطنية:

➢ 2014عيسى بخيتي: الأدب الرحلي الجزائري الحديث؛ إشكالية المدونة واستراتيجية النص، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، (فبراير – مارس 2013).

➢ 2014عيسى بخيتي: عبد المالك مرتاض رائد السيرة الذاتية في الأدب الجزائري الحديث، مجلة اللغة والتواصل، جامعة وهران، العدد 16، جويلية https://www.asjp.cerist.dz/en/article/50231

- 2014عيسى بخيتي: دور الصحافة في تطور أدب الرحلة الجزائري المعاصر، مجلة الآداب واللغات، جامعة لونيسي علي (البليدة 2)، العدد ،10 مارس 2015.

2-/المداخلات:

2-1/المداخلات العلمية:

- 2019عيسى بخيتي، صورة الأنا والآخر في الرحلة الجزائرية المعاصرة "رحلة اهبطوا مصر للكاتب معط الله جمال أنموذجا، الملتقى الدولي الموسوم : الرحلة والرحالة ما بين الشرق والغرب المنعقد بجامعة سكيكدة، يومي -8 9 /10/ 2023.
- 2019عيسى بخيتي، القضية الفلسطينية بأقلام جزائرية، الملتقى الدولي الموسوم :القضية الفلسطينية في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر، جامعة خميس مليانة، يوم: 11 /11/ 2023.

2-2/ المدخلات الوطنية:

- 2023عيسى بخيتي: قراءة في الخلفية اللسانية لمناهج النقد الأدبي المعاصر (النقد البنيوي نموذجا)، اليوم الدراسي الدكتور الي حول الدرس اللساني في الجامعة الجزائرية: الواقع والآفاق، جامعة عين تموشنت يوم2023/02/21.
- 2023عيسى بخيتي: التوزيع القبلي وإنشاء الدواوير في منطقة عين تموشنت في مراحل الاحتلال الأولى، الملتقى الوطني الثاني حول طوبونيميا عين تموشنت –محاولة في صناعة معجم تاريخي للمنطقة، جامعة عين تموشنت يوم 2023/05/22.
- 2023عيسى بخيتي: قراءة في الخطاب المقدماتي لأطاريح الدكتوراه –دراسات لغوية في جامعة عين تموشنت –نماذج مختارة، الملتقى الوطني الموسوم أطاريح الدكتوراه دراسات لغوية في جامعات الغرب الجزائري من 2015 إلى 2022 –الواقع والآفاق، جامعة عين تموشنت يوم 27/05/2023.

- 2023عيسى بخيتي: المشهدية والأنسنة في شعر الهايكو، الملتقى الوطني حول الأبعاد الفنية والدلالية لقصيدة الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر، جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف، يوم 2023/12/26.

3-/المنجزات العلمية:

3-1/ الكتب:

الرقم	عنوان المؤلَّف	دار النشر	سنة النشر	عدد الصفحات	لغة تحرير المؤلف
01	أدب الرحلة الجزائري الحديث – مكونات السرد	دار هومة/الجزائر	2014	230	العربية
02	جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية	المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان	2017	7 أجزاء	العربية
03	أدب الرحلة الجزائري الحديث –سياق النص وخطاب الأنساق	المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان	2017	720	العربية

4-/المشاركة في نشاطات البحث:

4-1/مشاريع البحث العلمي:

- عضو في مشروع Cnepru،(U00720140002) ، عنوان المشروع: الدراسات الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، جامعة حسيبة بن بوعلي / الشلف، /2014.
- رئيس مشروع (L01L01UN460120220001)Prfuعنوان المشروع: المنجز النصي لخطاب الرحلة الجزائري قديما وحديثا، جامعة عين تموشنت2022.
- عضو في المجلس العلمي لكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، من سنة 2021 إلى يومنا هذا.

5-/المعرفة باللغات:

- اللغة الفرنسية: جيد.
- اللغة الإنجليزية: متوسط[1].

2-/دراسة مؤلَّف جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية:

2-1/ بطاقة فنية لكتاب جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية:

- **الكتاب:** جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962.
- **المؤلِّف:** عيسى بخيتي.
- **جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم:** عيسى بخيتي.
- **الطبعة:** الطبعة الأولى.
- **السنة** :2016/2017.
- **دار النشر:** دار السويدي للنشر والتوزيع
- **عدد الصفحات الإجمالي:**2270.
- **حجم الورقة:**24سم17xسم.

[1]مقابلة مسجلة مع مؤلف الجمهرة الأستاذ بخيتي عيسى.

- **اللغة:** العربية الفصحى.
- **نوع الورق:** تقليدي الاصل يشبها أوراق المخطوطات.
- **ترقيم:** عربي.
- **الأجزاء:** سبعة أجزاء:

i. في ربوع الجزائر 1.
ii. في ربوع الجزائر 2.
iii. في ربوع الجزائر 3 رحلات طرقية.
iv. الرحلات الحجازية.
v. الرحلات إلى اوروبا.
vi. رحلة إلى المغرب.
vii. رحلة إلى المشرق.

2-2/ وصف الغلاف:

يعد الغلاف واحد من جملة عوامل التي لها دور لإبراز محتوى الكتاب وجذب ولفت انتباه القارئ:

أ/واجهة كتاب:

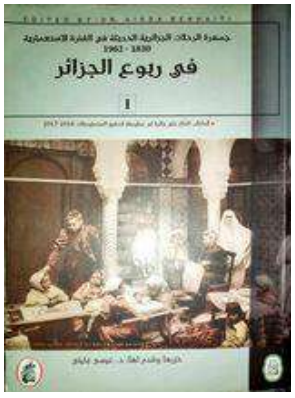

لحظة رؤيتنا لغلاف الكتاب نلتفت إلى الصورة الموجودة في الواجهة الأمامية التي تختلف من جزء لآخر موضوعة في أسفل الواجهة بشكل مستطيل من الحافة إلى الحافة، تحتها مباشرة يوجد التقديم والتحرير

"د. بخيتي عيسى " تتوسط السطر بجانبيها رمز ارتياد الآفاق في مربع أسود على يمينه، على جهة اليسار رمز المؤسسة العربية للدراسات والنشر، يعلوهم جميعا الجائزة التي تحصل عليها هذا الكتاب "الكتاب

الحائز على جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات 2016\2017 يأتي فوقه العنوان "جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية (1830-1962) يليه اسم الجزء ورقمه بالبند العريض:

i. في ربوع الجزائر.
ii. في ربوع الجزائر.
iii. في ربوع الجزائر رحلات الطرقية.
iv. الرحلة الحجازية.
v. الرحلة إلى المغرب.
vi. الرحلة إلى المشرق.
vii. الرحلة إلى أوروبا.

-ويجمعهم إطار مستطيل الشكل وضع اسم صاحب الكتاب باللغة اللاتينية:

EDITED BY : DR. AISSA BEKHAITI

-الواجهة كلها ملونة باللون الرمادي الفاتح غير انه يوجد شريط باللون الرمادي الغامق يخترق الواجهة في أقصى اليمين.

ب/ خلفية الكتاب:

أما عن خلفية الكتاب جاءت بلون رمادي فاتح كالواجهة وشريط الأيمن لون رمادي غامق مثل ما يوجد في الواجهة. يتوسطه طابع الجائزة ابن بطوطة توجد به خريطة عليها أسماء أماكن عربية، يليه الجمهرة واسم الجزء ورقمه باللغتين العربية واللاتينية

MODERN ALGERIAN TRAVELS DURIG THE COLONIAL ERA (1830-1962)

جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 11830-1962

واسم المؤلف والمحرر والمقدم "د. عيسى بخيتي". تحته كلمة ارتياد الأفاق مع توقيعها عن هذه الجمهرة وفي آخر هذا كله يوجد عدة رموز:

- رمز المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- رمز يوناني
- رمز وزارة الثقافة المغربية المملكة المغربية
- رمز ارتياد الآفاق المركز العربي للأدب الجغرافي

كما هناك رقم الإيداع القانوني لهذا الكتاب:0-753-419-614-978 ISBN

ج/جانب الكتاب:

جاء جانب الكتاب باللون الرمادي الغامق به صورة ابن بطوطة وعليه الجائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات 2016-2017 يتوسط هذا الجانب الجمهرة وعنوان الجزء ورقمه يليه المؤلف والمحرر والمقدم د. بخيتي عيسى يليهم رمزا ارتياد الآفاق والمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

د/ الصور الموضوعة على واجهة كل جزء:

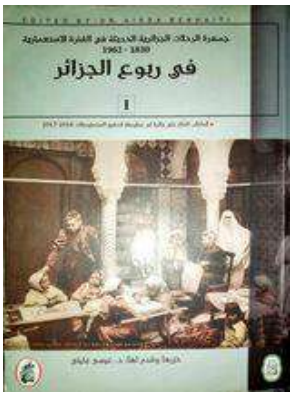

1-/في ربوع الجزائر (الجزء الأول):

نلاحظ في صورة الواجهة الخاصة بربوع الجزائر الجزء أول لفتيات يرتدين لباسا تقليديا جزائريا يتعلمن الطرز والحياكة من قبل معلمتين طريقة لبسهما وتسريحة شعرهما تظهران أنهما فرنسيتان وحتى البناء الذي هم فيه جزائري من فسيفساء والأقواس وفي أسفل الصورة توجد كتابة باللغة الفرنسية رقم الصورة وتصفها أنها مدرسة الطرز العربية.

ECOLE DE BRODERIES ARABE

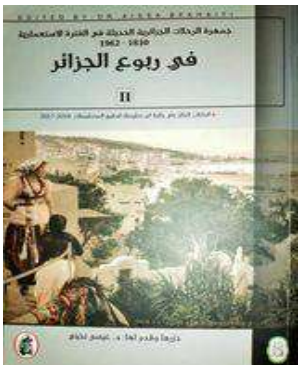

2-/ في ربوع الجزائر (الجزء الثاني):

الصورة الموجودة في ربوع الجزائر الثاني لامرأة وطفلة يقفان على شرفة البيت وينظران للمدينة التي تكسوها البنايات الفرنسية ويعتري وجههما الحسرة أما في أسفل الصورة توجد كتابة باللغة الفرنسية ليست مقروءة بسبب تداخل الألوان.

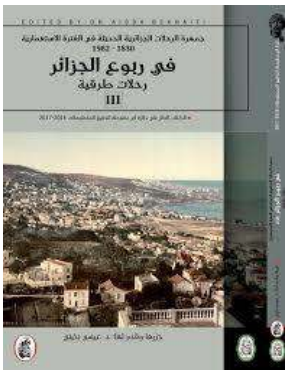

3-/ في ربوع الجزائر رحلات طرقية (الجزء الثالث):

جاءة صورة هذا الجزء على شكل صورة لمدينة على شاطئ البحر من القمة تكسوها البنايات البيضاء الفرنسية والغطاء النباتي كذلك به كتابة فرنسية أسفل الصورة كما أنها هي الأخرى ليست مقروءة بسبب تداخل الألوان.

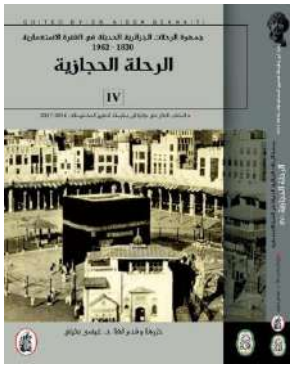

4-/الرحلة الحجازية (الجزء الرابع):

بما أن العنوان الرحلة الحجازية فتظهر لنا الصورة للمسجد الحرم المكي والكعبة الشريفة وبعض البنايات بجانب المسجد.

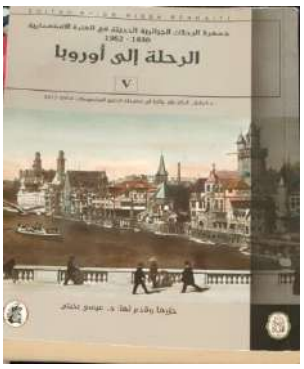

5-/الرحلة الأوروبية (الجزء الخامس):

يظهر لنا في صورة هذا الجزء نهر السين الموجود في شمال فرنسا وهو نهر رئيسي لأنه يجذب السواح.

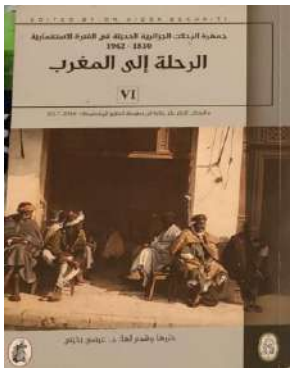

6-/الرحلة إلى المغرب (الجزء السادس):

تظهر في صورة هذا الجزء مجموعة من رجال بلباس عربي جالسين على باب دكان على الأغلب مقهى وعلى جانبيها أيضا في الخارج جالسين عند الباب وهذا المشهور ببلاد المغرب.

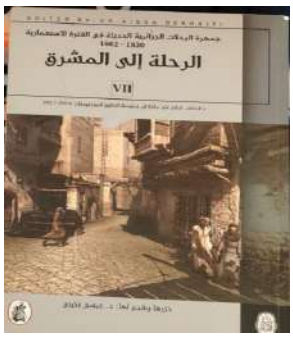

7-/ الرحلة إلى المشرق (الجزء السابع):

تظهر لنا في صورة هذا الجزء حارة عربية الأصل وهي حارة المشرق العربي بها بعض المارة.

هـ-/ ما بعد الواجهة:

بعد واجهة الغلاف مباشرة يوجد أربع صفحات قبل شروع المؤلف في المتن، فالورقة الأولى فارغة غير أن بها عنوان الجزء ورقمه في الأسفل يسارا، يليها في الصفحة الموالية معلومات:

- عن حقوق الطبع لمؤسسة السويدي للنشر والتوزيع.
- وعن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- والتوزيع في الأردن دار الفارس للنشر والتوزيع.

كما توجد ملاحظة أسفل الصفحة أن جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق، يليهم رقم الإيداع القانوني، يليهم في الصفحة التالية اسم الكتاب جزءه ورقمه وكذا الجائزة: جائزة "ابن بطوطة" وشعارها، وكذا شعار سلسلة "ارتياد الآفاق"، ووضع التحرير والتقديم للأستاذ "عيسى بخيتي" في الأخير ، مع بعض الزخرفات العربية، والصفحة الموالية اسم من يشرف على هذه السلسلة "ارتياد الآفاق" "نوري الجراح" يختلف كتاب ربوع الجزائر بكونه الجزء الأول وفاتح هذه الجمهرة، نجد زيادة في هذا الجزء من تقديم لاستهلال و تعريف بهذه الجمهرة ومقدمة تحول حول كل هذا العمل.

3-2/الاستهلال:

جاء في الاستهلال الذي قام بتقديمه مشروع جائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي، أنها تأسست في سنة 2003 من مركز العربي للأدب الجغرافي في ارتياد الآفاق من قبل أحمد السويدي، هدفها تشجيع البحث في أدب الرحلات والسفر، لما يحمل من أهمية وأهداف وقيم وتم الشكر والثناء للمثقفين على مشروع ارتياد الآفاق والقائمين فيه والمحلقين حوله، الذين اكتشفوا هذه النقطة المهمة المهملة من ثقافتنا العربية، من خلال تثبيت أنها ثقافة إنسانية[1].

4-2/ هذه الجمهرة:

كُتبت هذه التقديمة حول الجمهرة من قبل ارتياد الآفاق؛ حيث تنم هذه الجمهرة الرحلات الجزائرية، التي قامت من الجزائر وفي الجزائر، من قبل أدباء ومفكرين وصحافيين وشخصيات عامة جزائرية، خلال وطأة الاستعمار الفرنسي الذي عرفته الجزائر، هذه النصوص الرحيلة نشرت في الصحافة أساسا الجزائرية المنثورة باللغة العربية، كجريدة النجاح والمنتقد والشهاب والبلاغ الجزائري... وغيرهم. على سبعة أجزاء، الأجزاء الثلاثة الأولى رحلات جزائرية داخلية عنونها ب" في ربوع الوطن" لكن لكل واحد منهم ميزة خاصة فالأول به رحالون تواقون للترحال والاستكشاف والاستطلاع، والثاني رحلات إصلاحية تحمل دعوة تغيير ما أفسده المستعمر والطرقيين، والثالث رحلات طرقية لأصحاب الزوايا والمتصوفون، وعن الأجزاء الأربعة الباقية فهي رحلات خارجية أولاهم؛ رحلات حجازية لأرض الحرمين الشريفين عبر مصر، بعدها رحلات أوروبية للتجوال في أراضي أوروبا، وتليها رحلات إلى المغرب وهي شد الرحال إلى المغرب الأقصى، وتختمهم جميعا رحلة إلى المشرق من تونس إلى المشرق العربي والغير عربي.

وكانت هذه الجمهرة تفك عقدة السؤال حول الجزائري بوطنه وأمته والعالم أجمع، وهذه الجمهرة ذات قيمة كبيرة كمرجع لا غنى عنه في التاريخ الجزائري ولهذا نال عنها وبجدارة واستحقاق جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة فرع تحقيق المخطوطات[2].

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائرI، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1 ،2017، ص5-9.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص11-13.

5-2/مقدمة الجمهرة:

بدأ في مقدمة الجمهرة التي خطها المؤلِف بخيتي عيسى حيث حث فيها أنه من المؤكد أنه لا يختلف أحد من المفكرين والباحثين حول الضرر الذي لحق الجزائر من كل نواحي بالخصوص جانب الأدبي والديني والاجتماعي إبان الحقبة الاستعمارية.

وكان المساس بقطاع الفكر والثقافة نقطة يجب تغييرها من أجل النهوض ونفض الغبار، فكانت للصحافة دورا فعالا في ظل الاستعمار كجريدة "المنتقد" و"الشهاب" و"النجاح" و"البلاغ الجزائري"، وغيرهم من الجرائد، كما كان التنقل عبر أقطار البلاد وتدوينه كان يشكل جسد الرحلة، فكان أقلام الصحافة الجزائرية (وهم كثير) وليست النصوص الرحلة بالقليلة أيضا إلا أنها قد لاقت لامبالاة من قبل الباحثين. وأن موضوع الرحلة فيما يرتبط بالأدب الجزائري الحديث كأنه منعدم وإن وجد فإنه ضئيل جدا. لأنه لا يمثل مادة تجير الباحث على أن يعيرها اهتماما، ويرجع أن عذرهم راجع إلى غموض النص الرحلي في حد ذاته. حيث يعد نصا غامضا مبعثرا غير ملتئم. ليس سهل الضبط وليس من السهل الحصول عليه. فهذه خصوصية النص " وقسمها إلى كتابين حيث نشرها الأول : "اتجاهات الرحالين الجزائريين الحديثة" والثانيّ الشكل والصورة في الرحلة الجزائرية" ،غير أن هذه الإضاءة حول أدب الرحلة من قبل عمر بن قينة فقد جمع النصوص الرحلة من صحف الإصلاحيين مثل الشهاب والبصائر ،وكان لهذا الشخص فضل من أجل جمع المنشور، كما كان لجمع هذه الرحلات وجعلها في هذا المصنف جهد كبير في البحث عنها في الجرائد والزوايا وحتى خارج الوطن كذلك كمكتبة باريس ،ووعثاء الوصول إليها وهناك من الكلمات ما يكون غير مقروءا بسبب ما غيره الزمن، ومنها ليس مكمول بسبب ضياع بعضها للأعداد من الجزائر .وجعله في هذه الجمهرة الذي بها سبعة أجزاء كل جزء منها مرتب كرونولوجيا.

يعرف كل صاحب رحلة في بداية كل رحلة، وقد حققت للرحلات بتحقيق علمي وتصحيح الأخطاء وشرح الكلمات الغريبة والألفاظ العامة الدارجة إضافة إلى تعريف بشخصيات مذكورة في ثنايا النص والتعريف بالمدن والمناطق المذكورة. وكثير من المدن تحمل أسماء فرنسية.

هناك ثلاث أجزاء تتكلم حول الرحلات الجزائرية داخل الوطن فالأول جمع الرحلات الداخلية (عامة) أي تخلو من التيار الحزبي أو الإيديولوجي والثاني رحلات داخلية إصلاحية. ويكون الرحال ضمن الحركة الإصلاحية وبناء المساجد والمدارس الحرة وتوعية الشعوب التي كان يبرز فيها التيار الطرقي الاستعماري والذي كان يزرع البدع في والثالث منهم رحلات طرفية من رجال الصوفية وأصحاب الزوايا في صراع مع التيار الإصلاحي أما الأجزاء المتبقية الأخرى فهي رحلات خارج الوطن وهي رحلات حجازية وهي رحلات تخص لأداء فريضة الحج، ورحلات أوروبية يقوم الرحالون بالتجوال في دول أوروبا منها السياحية ومنها الوظيفية ورحلات المشرق. رحلات إلى المغرب الأقصى، ورحلات خصها الجزائريون للذهاب إلى المشرق (من تونس وغيرها من الدول المشرقي

فاقت هذه النصوص مئة نص رحلي وتختلف في المستوى الجمالي الفني، لكنها في كونها وثيقة ثقافية وأدبية لا يمكن التغافل عن أهميتها في رسم صورة الفكر والأدب في حقبة النكبة الفرنسية على الجزائر –ولعل هذا الكتاب يكون محظوظا معرفيا وصاحبه يمثلان معا لبنة أولى في هذا المشروع الذي يعد ميزانه ثقيلا.[1]

3–/ محتوى كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية:

احتوى هذا الكتاب على ما يفوق مائة رحلة مقسمة إلى سبعة أجزاء وهي:

3–1/ الجزء الأول: في ربوع الجزائر

i/ بطاقة فنية للكتاب:

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830–1962 في ربوع الجزائر 1

المؤلف: عيسى بخيتي

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائرI، ص15 -23.

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: العربية الفصحى

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

حجم الورقة :24سم17xسم

عدد الصفحات:444

الجزء: الأول

ii/مضمون الكتاب :

يبدأ الكتاب برحلات جزائرية عامة داخل الوطن، وتكون خالية من ايديولوجية أو طريقة تفكير محددة كما سبق وذكرنا ذلك في مقدمة هذا الكتاب واحتوى هذا الكتاب على 22 رحلة جزائرية داخل الوطن وهي:

- **الرحلة الأولى:**

عنوانها "سوانح الرحلتين الآفاقية والأخلاقية" لعمر بن قدور سنة 1913، نشرت في جريدة الفاروق، وشرع في سرد رحلته راكبا فيها القطار البخاري ويصف المناظر التي شاهدها ويذكر أخلاق التي لاحظها ورآها في ناس بعض المدن، التي زارها من جرجرة برج بوعريريج العاصمة قسنطينة، وتكلم أيضا عن الشرائع الدينية بما أنها رحلة أخلاقية.[1]

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1962-1830 في بروع الجزائر 1، ص 45-30

- **الرحلة الثانية:**

عنوانها "جولتي بالوطن القبلي" لإسماعيل مامي سنة 1924 نشرت في جريدة النجاح وارتحل إسماعيل مامي إلى الصحراء الشرق الجزائري، فوصف الطريق الذي توجه به الى وجهته والمدن التي مر بها كعين التوتة وسريانة وغيرهم وكذا مدينة بسكرة عن جمالها وطيب أهلها والانتخابات التي اجريت في ذلك اليوم وزيارة بعض المدن المجاورة كسيدي عقبة وسيدي ناجي وطولقة وبني مزاب.[1]

- **الرحلة الثالثة:**

المسماة "سانطارنو" لكاتب مجهول سنة 1924 نشرت في جريدة النجاح يصف فيها رحلته الى سطيف ومدينة العلمة.[2]

- **الرحلة الرابعة:**

عنوانها "سياحتنا في العمالة وخارجها "لعبد الحفيظ الهاشمي سنة1926 نشرت في جريدة النجاح ورحلته نحو الأغواط ذاكرا بعض الوفد الذين شاركوه، مادح تلك الأرض التي حط الرحال بها.[3]

- **الرحلة الخامسة:**

عنوانها "سياحة في الجزائر من قسنطينة إلى قسنطينة " لكاتب مجهول سنة 1928 نشرت في جريدة النجاح يسرد فها الرحالة خروجه من قسنطينة وعودته إليها.[4]

- **الرحلة السادسة:**

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1962-1830 في بروع الجزائر 1، ص50-68

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص71-74

[3]ينظر، نفسه، ص77-82.

[4]ينظر، نفسه، ص85- 87.

عنوانها "وفد شعراء يزور طولقة فرفار البرج لمحمد سعيد الزاهري سنة 1927 نشرت في جريدة البرق، يرتحل إلى بسكرة وخصوصا مدينة طولقة.[1]

- **الرحلة السابعة:**

عنوانها "عن بلاد الصحراء" لإسماعيل مامي 1928 نشرت في جريدة النجاح، وصف في رحلته الحالة معيشية في صحراء الجزائر من جوانب شتى.[2]

- **الرحلة الثامنة:**

عنوانها "نظرة بعد أخرى" لإسماعيل مامي سنة 1928 نشرت في جريدة النجاح وصف مدينة غليزان وضواحيها وكذا وهران وسيدي بلعباس وتلمسان.[3]

- **الرحلة التاسعة:**

عنوانها "الرحلة القسنطينية" لمحمد العالمي 1929 نشرت في جريدة النجاح.[4]

- **الرحلة العاشرة:**

عنوانها "ليالي بزاوية تماسن" لمحمد اللقاني بن السائح سنة 1931 نشرت في جريدة النجاح، وصف فيها الأيام التي قضاها في تلك الزاوية ولقائه بشيوخها والشيوخ الذين جاؤوها.[5]

- **الرحلة الحادي عشر:**

عنوانها "رحلتنا للمقاطعة الوهرانية " لمولود بن محمد الأزهري سنة 1931 نشرت في جريدة الصديق، بدأها من مدينة البليدة مارا ببعض مدن الجزائرية واصلا إلى مدينة وهران وواصفا إياها.[6]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1962-1830 في بروع الجزائر 1، ص92-98.

[22] ينظر، المصدر نفسه، ص101- 108.

[3] ينظر، نفسه، ص111-147.

[4] ينظر، نفسه، ص152- 167.

[5] ينظر، نفسه، ص172-187

[6] ينظر، نفسه، ص192-199

- **الرحلة الثانية عشر:**

عنوانها "شعوري إزاء قسنطينة لأحمد بن يحيى الاكحل سنة 1931 نشرت في ريدة النجاح الرحلة: وصف فيها الرحال مدينة قسنطينة وشوارعها ومعالمها.[1]

- **الرحلة الثالثة عشر:**

عنوانها "جولة من التلال إلى الرمال" لحمزة بوكوشة سنة 1932 النص الأصلي بجريدة الوزير التونسية لسنة 1932 وهو منشور بكتاب الرحلات الجزائرية للدكتور محمد الصالح الجابري وكتب التعليق من صاحب هذا الكتاب عيسى بخيتي، غادر الرحال من مدينة دلس إلى وجهته بسكرة ثم واد السوف واصفا المدن التي مر بها ومعالمها.[2]

- **الرحلة الرابعة عشر:**

عنوانها "رحلة المغرب والأندلس "لعبد الحفيظ الهاشمي 1932 نشرت في جريدة النجاح الرحلة: توفقت هذه الرحلة على مشارف الحدود الجزائرية المغربية متجها إلى المغرب لأنه لم يتم العثور على أي أثر لتقدم الرحالة لسبب مجهول، بدأها من تيارت ومارا على مدن الوطن معسكر تلمسان وغيرهم.[3]

- **الرحلة الخامسة عشر:**

عنوانها "الموصلية في تلمسان" لأحمد الأكحل سنة 1934 نشرت في جريدة النجاح، الرحلة: بعد وصول الرحال إلى تلمسان قام بوصفها ووصف انبهاره بها.[4]

- **الرحلة السادسة عشر:**

عنوانها "مؤتمر جمعية أحباس الجرمين الشريفين الذي انعقد بعاصمة الإيانة الجزائرية" لإسماعيل مامي سنة 1952 نشرت في جريدة النجاح[5]

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1962-1830 في بروع الجزائر 1، ص203-207

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص212-220

[3] ينظر، نفسه، ص223-237

[4] ينظر، نفسه، ص241 -250

[5] ينظر، نفسه، ص253- 293

- **الرحلة السابعة عشر:**

عنوانها "الجواب عن أسئلة رحلة وهران "عبد الحفيظ الهاشمي سنة 1942 نشرت في جريدة النجاح، أقام الرحال بهذا المكان بمعسكر ودرس بالجامع الأعظم كانت اجتماعاتهم متوالية، وقد وجه بعض الاجتماعات أسئلة فقهية دينية فكان لكل سؤال جواب.[1]

- **الرحلة الثامنة عشر:**

عنوانها "مشاهداتي في الجزائر" لمحمد الساسي الزقمي السوفي سنة 1948، وصف مدينة الجزائر العاصمة من نواحيها السياسية والثقافية والعمرانية والاقتصادية والدينية وغيرها من النواحي.[2]

- **الرحلة التاسعة عشر:**

عنوانها "جولة قصيرة في المناطق القبائلية "لبا عزيز بن عمر سنة 1950 في جريدة البصائر.[3]

- **الرحلة العشرون:**

عنوانها "حديث المتجول الناجح حسن الوارزقي سنة 1950 نشرت في جريدة النجاح، تكلم عن مدينة تلمسان ووهران واطال الحديث عنها وما تحمله من قسمة أثناء تجوله كذا مدينة معسكر وتيارت والواد وبشار الجزائر، كما تحدث أيضا عن هجرة النبي صل الله عليه وسلم من مكة للمدينة[4]

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر 1، ، ص297- 329

[22] ينظر، المصدر نفسه، ص333- 342

[3] ينظر، نفسه، ص346-351 .

[4] ينظر، نفسه، ص355-422

- **الرحلة الواحدة والعشرون:**

عنوانها "رحلة مدرسية بين شط وصحراء" على جاو سنة 1952، رحلة مدرسية التي انطلقت من مدينة سكيكدة الجنوب أي الصحراء.[1]

- **الرحلة الثانية والعشرون:**

واختتم هذا الجزء برحلة عنوانها "رحلة مدرسية" لسليمان الصيد سنة 1953 نشرت في جريدة البصائر[2]

3-2/ الجزء الثاني : في ربوع الجزائر

i/بطاقة فنية للكتاب

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في ربوع الجزائر 2

المؤلف: عيسى بخيتي

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: العربية الفصحى

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر 1، ، ص425- 431

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص432-441

حجم الورقة :24سم17xسم

عدد الصفحات:

الجزء: الثاني

ii/مضمون الكتاب :

جزء آخر عن الرحلات الداخلة الجزائرية وهذا الجزء يحوي على رحلات الاصلاحيين وعلى رأسهم أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين ارادوا أن يغيروا ما أفسده الاستعمار وما فشاه اهل البدع في العامة يحوي هذا الجزء على 34 رحلة جزائرية اصلاحية.

- **الرحلة الأولى:**

بعنوان "ملخص الأخبار أنباء عن الوطن "لمحمد العابد الجلالي سنة 1925نشرت في جريدة، ارتحل إلى سطيف والبرج مرورا على المسيلة والجلفة الأغواط أولاد جلال وقام الاحتفال والمباركة للسيد محمد فلاح لمنصبه الذي كانت السلطات الفرنسية ترأسه وتنهل من العامة حقوقهم.[1]

- **الرحلة الثانية:**

بعنوان "ما سمعت وما شاهدت " لمحمد الهادي السنوسي الزاوي سنة 1925 نشرت في جريدة المنتقد وفي الشهاب في أعداد أخرى، تنقل الهادي السنوسي من قرى أم البواقي وباتنة والقالمة وبسكرة من أجل المشروع الإصلاحي تحت رعاية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولقياه مع بعض أعضاء الجمعية.[2]

- **الرحلة الثالثة:**

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1962-1830 في بروع الجزائر 2، ص8-20

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص24-40

عنوانها "تأملات مسافر "لعبد الرحمان الحسني سنة 1927 نشرت في جريدة الشهاب، ولم يجد المؤلف معلومات تخص الرحالة من أحل الترجمة له، الرحلة: رحل إلى سكيكدة وجيجل ولاحظ فيها الحالة الاقتصادية والاجتماعية وضرورة النهوض بها.[1]

- **الرحلة الرابعة:**

بعنوان "التعارف وفوائده" لمحمد عبابسة الأخضري سنة 1927 نشرت في جريدة الشهاب ترجم الرحالة الرحلة: ارتحل الى مقر إدارة جريدة البلاغ الجزائري التي تترأسها الطريقة العلاوية الصوفية من أجل الرؤية في أهدافها ومقاصدها[2]

- **الرحلة الخامسة:**

بعنوان "التعارف والتذكير" لعبد الحميد بن باديس سنة 1929 نشرت في جريدة الشهاب، زار ابن باديس في هذه الرحلة الحروش والعزابة وسكيكدة وسطيف وأم البواقي عين مليلية والتقى بأشخاص فضلاء في كل منطقة زارها.[3]

- **الرحلة السادسة:**

بعنوان "في بعض جهات الوطن" لعبد الحميد بن باديس سنة1931، نشرت في جريدة الشهاب، الرحلة هي عبارة عن ملخص الرحلة الصيفية التي ذهب مع بعض من أعضاء الجمعية من الجزائر العاصمة إلى وهران لحل بعض مقاصد الجمعية مارين على البليدة والأصنام وغليزان وخميس مليانة مستغانم وارزيو ووهران.[4]

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص43-50

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص54-58

[3] ينظر، نفسه، ص62-77

[4] ينظر، نفسه، ص81-91

- **الرحلة السابعة:**

بعنوان "ثلاثة أيام ببسكرة" لعبد الحميد بن باديس سنة 1932[1]

- **الرحلة الثامنة:**

بعنوان "رحلتي مع الأستاذ الشيخ سيدي عيد الحميد بن باديس" للمهدي البوعبدلي، سنة1931، كانت هذه الرحلة حول مدينة وهران مع الشيخ عبد الحميد بن باديس.[2]

- **الرحلة التاسعة:**

بعنوان "تأثير الدعوة الإصلاحية في الجزائر والبليدة "مصطفى بن حلوش، سنة 1932، نشرت في جريدة الشهاب، الرحلة عن كيفية تأثير الدعوة الإصلاحية في الجزائر والبليدة ولقائه لعده مثقفين وذهابه لعدة أماكن.[3]

- **الرحلة العاشرة:**

بعنوان "رحلتنا إلى العمالة الوهرانية باسم الجمعية" لعبد الحميد بن باديس، سنة 1932، رحلته عن الوعظ والإرشاد وكانت في العمالة الوهرانية بعد أنتم إرساله من طرف الجمعية مارا بعدة مدن في طريقه واصفا صفات أهلها وذكر فضل الصحافة العربية والفرنسية.[4]

- **الرحلة الحادية عشر:**

بعنوان "رحلة الأستاذ الجليل الشيخ (بيوض) بعمالة وهران" عدون سعيد شريفي، في 1932 نشرت في جريدة النور، هذه الرحلة تفقدية لعدة مدن من الجزائر وغليزان والأصنام وذكر أن هاته الأمة فيها من يمكنه نهوض ونفض الغبار والرقي وكفاءة كافية لخدمة الإصلاحات وبالأخص التعليم.[5]

---

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص95- 97

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص102-106

[3]ينظر، نفسه، ص110-114

[4] ينظر، نفسه، ص117-124

[5]ينظر، نفسه، ص128-133

- **الرحلة الثانية عشر:**

بعنوان "إلى زيارة سيد عابد " محمد سعيد الزاهري، سنة 1933 نشرت في جريدة الصراط السوي، تكلم عن الأغواط تحديدا إلى سيدي عابد، وتحدث فيها عن عادات هذه المنطقة، وضرورة وعظهم لترك البدع والسير في طريق السنة.[1]

- **الرحلة الثالثة عشر:**

بعنوان "كلمة مختصرة" لعبد اللطيف القنطري سنة1934، نشرت في جريدة الصراط السوي، تحدث عن الحالة الدينية في أهل القنطرة وعين التوتة وباتنة وعين مليلة وسوق أهراس.[2]

- **الرحلة الرابعة عشر:**

بعنوان "رحلات وفد جمعية علماء المسلمين الجزائريين في عمالة قسنطينة" لفضيل الورثلاني سنة 1934، نشرت في جريدة الشهاب، انتقل وفد من الجمعية برفقتهم فضيل الورثلاني لعدة مناطق، لخدمة الأمة الجزائرية دينا وأدبا، وهدفها الأول والأسمى هو إصلاح ما أفسده الاستعمار من أمور دينية ودنيوية وهجر البدع وارتحلوا إلى البرج وسطيف.[3]

- **الرحلة الخامسة عشر:**

عنوانها "رحلات وفد جمعية علماء المسلمين الجزائريين بعمالة قسنطينة وما يلاحظ فيها "لفضيل الورثلاني، سنة 1934 نشرت في جريدة البصائر، تم إعادة زيارة البلدان سابقة لرؤية ما آلت إليه بعد الجهود التي بذلوها بها.[4]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص138-180

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص174-181

[3] ينظر، نفسه، ص186-218

[4] ينظر، نفسه، ص221-232

- **الرحلة السادسة عشر:**

بعنوان "تفقد الشعب حياة الإصلاح في البلدان التي زرنها" لمبارك الميلي، سنة 1936 سير الجمعية وأعمالها، نشرت في جريدة البصائر، عرف بجمعية علماء المسلمين الجزائريين، وهدفها ومقصدها، وأن ترسل الوفود لعدة مناطق وكذا ارتحل مبارك الميلي مع وفد إلى المسيلة وجيجل، كما أشار إلى الصراع القائم بينهم وبين الطرقيين، وكيفية إدخال الدعوة الإصلاحية إلى تلك المناطق، في ظل البدع المنتشرة بسب الطرقيين والاستعمار.[1]

- **الرحلة السابعة عشر:**

بعنوان "انتصار الإصلاح في بلاد القبائل الحدراء" لعلي مرحوم، سنة 1936 نشرت في جريدة البصائر، وتم في هذه الرحلة إعطاء طرق لإدخال الدعوة الإصلاحية إلى الجزائر من التل إلى الرمال وإبعاد البدع والتطرف الذي نشره الطرقيين.[2]

- **الرحلة الثامنة عشر:**

بعنوان "سير الجمعية واعمالها ووفود جمعية العلماء في القطر" لفرحات الدراجي، سنة 1936 نشرت في جريدة البصائر، فكان هذا القطر هو جهة الشرق الجزائري، حيث كانت تلقى دروس ومحاضرات للإصلاح باللغتين العربية والفرنسية.[3]

- **الرحلة التاسعة عشر:**

عنوانها "طواف وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري في عمالة وهران " لمصطفى بن حلوش سنة 1936، نشرت في جريدة البصائر، وكان في هذه الرحلة شخصيات عظيمة

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص236-251
[2] ينظر، المصدر نفسه، ص256- 260
[3] ينظر، نفسه، ص264- 269

من الجمعية لإلقاء هذا المؤتمر بوهران من تم إلى تلمسان وبلعباس ومستغانم غليزان باريقو ومعسكر.[1]

- **الرحلة العشرون:**

بعنوان "سر الجمعية وأعمالها ماذا عملت جمعية العلماء المسلمين في شهر شوال المبارك" مرافق سنة 1937 نشرت في جريدة البصائر وكانت وجهتهم ميلة بسكرة قنطرة وتبسة.[2]

- **الرحلة الحادية والعشرون:**

عنوانها "وفد جمعية علماء المسلمين الجزائريين بواد السوف ونواحيها"، لحمزة بوكوشة، سنة 1937، ويصف الرحال جهود الجمعية في المنطقة من اجتماعات وخطابات وغيرها.[3]

- **الرحلة الثانية والعشرون:**

بعنوان "سياحة وفد جمعية العلماء المسلمين في عمالة وهران " لعبد الرحمان الحسني، سنة 1937وكان اتجاه هذا الوفد تلمسان مغنية غزوات عين تموشنت وهران معسكر بلعباس مستغانم سيق، وقام بتأسيس شعب أو تجديدها، ومراقبة الجمعية أثرها، وكذا سماع اقتراحات من أنصار الجمعية وغيرها من الأهداف التي كان بصددها زيارة هذا الوفد هذه المنطقة.[4]

- **الرحلة الثالثة والعشرون:**

بعنوان " الإحتفال الرائع بافتتاح مدرسة "دار الحديث بتلمسان" لمصطفى بن حلوش سنة 1937 وصف الرحالة لأجواء افتتاح مدرسة دار الحديث بتلسمان.[5]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص273-284

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص287-292

[3] ينظر، نفسه، ص300-308

[4] ينظر، نفسه، ص311-317

[5] ينظر، نفسه، ص321-328

- **الرحلة الرابعة والعشرون:**

بعنوان "كلمة وجيزة حول الجولة لمجلة الشهاب" لعلي بن أحمد مرحوم سنة 1937 ذكر جولة الشهاب ودوره ودور الصحافة ودور الجمعية في مجلة الشهاب.[1]

- **الرحلة الخامسة والعشرون:**

بعنوان "حفلة تدشين مدرسة "حياة شباب"" لعبد الحفيظ الجنان سنة 1938 كانت الرحلة ملية ووصف أجواء مناسبة افتتاح مدرسة حياة شباب.[2]

- **الرحلة السادسة والعشرون:**

بعنوان "حديث المتجول" علي مرحوم سنة 1938، كانت الرحلة من قسنطينة لجلب الأخبار من الأنبار، من طرف متجولي البصائر إلى عين مليلة وعين الياقوت وباتنة عين التوتة القنطرة وبسكرة وغيرها من البلدان[3]

- **الرحلة السابعة والعشرون:**

بعنوان "وفد الورثلاني في واد السوف" لعلي مرحوم سنة 1938، كان هذا الرحالة من ضمن الوفد الذي أتى به الورثلاني بأمر من الجمعية إلى واد السوف.[4]

- **الرحلة الثامنة والعشرون:**

بعنوان "حديث المتجول" أحمد حمداني سنة 1938 نشرت في جريدة البصائر فكانت البداية من مدينة قسنطينة نحو العديد من البلدان من الشرق الجزائري والغرب الجزائري فتميز بجولتان ووصف فيها نشاط الجمعية فيها وكذا الجمعيات الأخرى ووصف المساجد وضرورة بناءها في هاته البلدان.[5]

---

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2، ص331-335

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص339-343

[3]ينظر، نفسه، ص347-374

[4]ينظر، نفسه، ص377-382

[5]ينظر، نفسه، ص386-428

- **الرحلة التاسعة والعشرون:**

بعنوان "جولة الشباب المؤتمر الإسلامي الجزائري بعمالة قسنطينة" لمحمد الطاهر الورثلاني سنة 1939 نشرت في جريدة البصائر نظمت اللجنة المركزية لشباب المؤتمر الإسلامي الجزائري جولة في العمالة القسنطينية كما التي فعلوها في عمالة وهران وغرضها هي توحيد كلمة الشهاب وقد زار هذا الأخير عدة مناطق في هذه الرحلة.[1]

- **الرحلة الثلاثون:**

المسماة "من هنا وهناك" لفرحات بن الدراجي سنة 1939 نشرت في جريدة البصائر ونقل لنا رحلته الي تلمسان خاصة إلى دار الحديث والكم الهائل من الوفود والقاء البشير الإبراهيمي لخطبة ووصف أهل تلمسان وأخلاقهم.[2]

- **الرحلة واحدة والثلاثون:**

"حديث المتجول من الحال والترحال" لعبد الرحمان بن الحاج صالح 1948 مشرت في جريدة البصائر وارتحل إلى سطيف وكيف التقى مع علماء وكيفية عمل الجمعية فيها من ثمإلى بسكرة وتحديدا القنطرة[3]

- **الرحلة الثانية والثلاثون:**

الموسومة بـ "مؤتمر شعب جمعية العلماء العالمي" للحنفاوي هالي سنة 1948 نشرت في جريدة البصائر ووصف الرحالة خطوات دخول هذا المؤتمر والأجواء التي كانت فيه[4]

- **الرحلة الثالثة الثلاثون:**

عنوانها "جمعية العلماء والوفود" لصادق جماني سنة 1948 البصائر وهذه الرحلة حلقة ثانية بحسب ما صرح به في متن هذه الحلقة، لكنه لم يدرجها في الأعداد

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص431-438

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص441-444

[3] ينظر، نفسه، ص448-452

[4] ينظر، نفسه، ص455-461

اللاحقة من الجريدة نشرت في جريدة البصائر، وصف الرحالة وفود التي انضمت إلى الجمعية من كل صوب جزائري ووصف حال كل منطقة غليزان سيق باريقو عسكر بلعباس.[1]

- **الرحلة الرابعة والثلاثون:**

بعنوان "حديث مندوب جمعية العلماء حركة جمعية العلماء بعمالة الجزائر"، لأحمد بوزيد قصيبة سنة 1951، نشرت في جريدة البصائر وتكلم فيها الرحالة عدة مناطق من الشرق الجزائري وعمل الجمعية داخل العمالة.[2]

3-3/ الجزء الثالث: في ربوع الجزائر رحلات طرقية

i/بطاقة فنية للكتاب :

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في ربوع الجزائر رحلات طرقية

المؤلف: عيسى بخيتي

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: العربية الفصحى

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

حجم الورقة :24سم17xسم

عدد الصفحات :178

الجزء: الثالث

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962 في بروع الجزائر2 ، ص465-468

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص472-501

ii/مضمون الكتاب:

عندما نتحدث عن رحلات الطرقية لابد وايصالها بالزوايا لأنها منبعها ومنبتها فعلة كثرة هذه الطرق تعني كثرت زوايا في ربوع الوطن وكل هذه الزوايا بسبب فرنسا ففي هذا الجزء الذي يضم ثلاثة عشر رحلة يبين لنا احوالهم ولا ننسى ان كل الهوامش الموجودة في هذا الجزء أكثر فائدة من المتن.

- **الرحلة الأولى:**

بعنوان رحلتي غلام الله لغلام الله الحاج محمد سنة 1963 الموجودة في جريدة النجاح التي بدأ بذكر بعض التراجم على جناح السفر ثم اشار عن الجزائر.[1]

- **الرحلة الثانية:**

بعنوان الجولان وفوائده لقويدر بن مناد سنة 1938 موجودة في جريدة البلاغ نص في رحلته تنقله من مدينة الى مدينة بداية من بليدة مدية ثم المنطقة الاثرية بولاية الجلفة بعدها الاغواط حيث انه ذكر بعض المشايخ والأعلام.[2]

- **الرحلة الثالثة:**

بعنوان جولة في الارجاء الوهرانية لأحمد رايسي سنة 1930 موجودة في جريدة البلاغ الذي في رحلته اراد القضاء فقط ثلاثة ايام في تبسة اذ تعسر اقام كثيرا في تبسة من تم انتقل الى مدن أخرى.[3]

- **الرحلة الرابعة:**

المعنونة بسياحة مدير البلاغ كلمة عن جولتنا للخضر حمروش سنة 1968 نص في رحلته السردية بداية من قسنطينة عنابة سوق اهراس تبسة سطيف ومدن اخرى واصفا بعض اماكن فيها.[4]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائر رحلات الطرقية، ص13-7.
[2] ينظر المصدر نفسه، ص 17-22.
[3] ينظر، المصدر نفسه، 25-14.
[4] ينظر نفسه، 45-82.

- **الرحلة الرابعة:**

بعنوان حول افتتاح مسجد سطيف الجديد لكاتب مجهول سنة 1931 موجودة في جريدة البلاغ الجزائري نصت رحلته عن كيفية تأسيس المسجد الذي بجانبه مدرسة التعليم حيث انه ذكر اسماء الاعضاء الجمعية بعد ذلك قرر ان يقيموا للافتتاح احتفال.[1]

- **الرحلة الخامسة:**

بعنوان رحلة مباركة رحلة الشيخ سيدي الحاج بن سيدي علي بن عمر الى وادي السوف مكاتب سنة 1938 موجودة في جريدة البلاغ الجزائرية سرد فيها رحلته الى واد سوف مع ذكر بعض الزوايا.[2]

- **الرحلة السادسة:**

بعنوان رحلة العالم الكبير سيدي ابي عبد الله رزيو يخطاب أحمد الملياني سنة 1938ساردا في رحلته ذاكرا مدن التي زارها والزوايا وتكلم عن اتباع الطريقة العيساوية كما ان اخر مقاله في مقاله ستتبع ان شاء الله لكن لم يتابع هذه الرحلة.[3]

- **الرحلة السابعة:**

بعنوان سوانح متجول الحسن الطولقي سنة 1938موجودة في جريدة لسان الدين نص في رحلته عن شلف حالتها الدينية السائدة والاجتماعية ثم بعد ذلك بليدة مدية برواقية التي تكلم فيها عن بعض الاماكن الموجودة فيها واخرا الجلفة والاغواط.[4]

- **الرحلة الثامنة:**

بعنوان شوامخ الجبال اللوي بن مراد سنة 1938التي لا يوجد معلومات عن الرحالة وهي رحلة موجودة في جريدة لسان الدين نص بداية رحلته عندما خرج من الجزائر متنقلا الى بعض المدن من بينها بجاية تلمسان مشيرا في كلامه عن الطرقيين الذين هم تحت لواء الزوايا وطرق الصوفية.[5]

- **الرحلة التاسعة:**

بعنوان عن الاستاذ السائح لعلي البودليمي سنة 1936الذي بدا رحلته من خميس مليانة شلف غليزان واخيرا الى مستغانم وهو يتكلم عن الطرقيين.[6]

---

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائر رحلات الطرقية ،89-92.

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص95-103.

[3]ينظر، نفسه، ص 107-112.

[4]ينظر، نفسه، ص115-124.

[5]ينظر، نفسه، ص127-134.

[6]ينظر، نفسه، ص 137-144.

- **الرحلة العاشرة:**

بعنوان لإحياء الصلة والوداد كاتب المجهول سنة 1936 موجودة في جريدة لسان العرب الذي تحدث عن الطرقيين وعن بعض الشيوخ ا الذين ينشرون طريق العلوية ومراسيم الطرقيين كما ان الكاتب اشار في هذه الحلقة بكلمه يتبع لكن لا نجد مواصلة لهذا الموضوع.[1]

- **الرحلة احدى عشر:**

بعنوان كل الناس كامل ونقادة بوجلال سنة 1938 لا توجد معلومات عن الرحالة لكن رحلته تنص بداية من وهران ثم عين تموشنت تلمسان اشار في رحلته عن الكثير من الزوايا العلوية والحرب التي كانت بين الطرقيين والاندلسيين.[2]

- **الرحلة اثنا عشر:**

المعنونة بنظرة زاهرة لعثماني عبد المجيد بن ابراهيم سنة 1938بحيث معلومات الرحالة قليلا نشرت في جريدة الرشاد نص في بداية رحلته عن الاجتماع الذي اقيم ذو مذهب طرقي وما اخذته بعض الزوايا من هجوم عنيف من طرف الاصلاحيين وكتابه وكتب لمعارضته للهجوم الذي تعرضوه الطرقيين من مع الاصلاحين.[3]

- **الرحلة ثالث عشر:**

المعنونة بجولة الوفد الطرقي الجزائر لبعمالتي وهران او الحاج قاسم بن الحاج عيسى وهو شيخ زاوية غير ان المعلومات عنه قليلا نص في رحلته عن الصراع القائم بين الإصلاحيين واخرى الصوفيين وان كل الطرق وله اتجاهه.[4]

3-4/الجزء الرابع: الرحلة الحجازية:

i/بطاقة فنية للكتاب :

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962 الرحلة الحجازية.

المؤلِف: عيسى بخيتي

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

---

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائر رحلات الطرقية ، ص 147-156.
[2]ينظر، المصدر نفسه، ص159-165.
[3]ينظر، نفسه، ص 169-172.
[4]ينظر، نفسه، ص 175-187.

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: العربية الفصحى

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

حجم الورقة :24سمx17سم

عدد الصفحات :245

الجزء: الرابع

ii/مضمون الكتاب :

يتضمن هذا الجزء زيارة ارض الحجاز وما جاورها، فقد وصف فيها مسالك لتأدية فريضة الحج وما صاحب الرحالة من احاسيس عظيمة التي تعد من أعظم الرحلات الروحية التي تشتاق لها الانفاس كما ان الرحلات الحجازية في الكتاب قسمت الى احدى عشر رحلة التي هي

- **الرحلة الأولى:**

بعنوان رحلة إلى الحاج التي كانت للأمير عبد القادر سنة 120 ه/1825م حيث أنه عرف رحالة ويعد نص رحلة مقتطف من النص مذكراته وهو سرد نلتقي ببعض النكت من اخبار العرب ولطائفهم ويشرح بعض الابيات استشهد بها ووجود كثرة الشواهد الشعرية بها.[1]

- **الرحلة الثانية:**

بعنوان الحج مع شيخي لسيدي محمد الحاج محمد بن الحاج حمو الملقب بالعشعاشي سنة 1892م وهو نص مقتبس من كتاب السلسلة الذهبية في تعريف بالرجال الطريقة الدرقاوية لجامعة الحاج مصطفى العشعاشي عن مطبعة سقال تلمسان بدون تاريخ كما انه عرف بالرحالة وهو هنا يسرد رحلته هو والشيخ سيدي الحاج محمد العزاوي الهبري التي تعد رحلته الرابعة من نوعها الى ارض الحجاز.[2]

- **الرحلة الثالثة:**

[1]ينظر،عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية،ص 7-32.

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص35-51.

بعنوان الرحلة الى الحجاز والثورة العربية لمصطفى بن احمد الشرشالي سنة 192وهو نص اقتبسه المؤلف عيسى بخيتي من كتاب على خطى المسلمين ترجمه لابي القاسم سعد الله ففي نص رحلته السردية فهو يسرد عما شاهده في رحلته الحجية.[1]

- **الرحلة الرابعة:**

بعنوان مذكرات حاج مجهولة الكاتب سنة 1928م تنص رحلته ما يخص السفر الى الحجاز واحوال فيها باكرا لبعض المذكرات الحجاج الافاضل حتى يكون على بينة من امر الحج.[2]

- **الرحلة الخامسة:**

بعنوان رحلة الى الحج للطيب المهاجي سنة 1350ه/1931م معرفا بالرحالة وهو نص مقتبس في كتاب أنفس ذخائر واطيب المأثر في اهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر وهي رحلة كانت منطلقة من وهران نزولا بجدة مستأنف الرحلة الى مكة ثم الى المدينة المنورة واخر عودة الى الديار.[3]

- **الرحلة السادسة:**

بعنوان ارتسامات وذكريات عن الحج والاماكن الاسلامية المقدسة بالحجاز لطاهر بوشوشي سنة 1949م موجودة في جريدة النجاح التي تعد نص رحلي يسرد فيه اداء فريضة الحج بمكة.[4]

- **الرحلة السابعة:**

بعنوان على طائر الميمون لعدة بن تونس سنة 1930م موجودة في جريدة البلاغ الجزائري كما انه فيها سرد رحلته إلى الحجاز التي عبر بباخرة من عنابة الى الجزائر كان يسرد فيها وهي عبارة عن رسالتين حيث قال في اخر المقال عدة بن تونس كلمه يتبع يعني ان الحديث عن الرحلة مستمر لكنه لم يحقق بما وعد.[5]

- **الرحلة الثامنة:**

بعنوان رحلة الى الحج للقاسم الغداني سنة 1938م كما ان أصلا لرحلة عبارة عن مخطوط في ورقتين يسرد رحلته الى الحجاز.[6]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية، ص 127-142.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص117-124.

[3] ينظر، نفسه، ص 127-142.

[4] ينظر، نفسه، ص145-151.

[5] ينظر، نفسه، ص155-165.

[6] ينظر، نفسه، ص167-171.

- **الرحلة التاسعة:**

بعنوان عوده العشعاشي من ديار الشرق العربي لمحمد العشعاشي سنة 1951م وهي عبارة عن نص رحلي سردي التي كانت بداية رحلته من مدينه تلمسان وهي عبارة عن رواية يرويها الرحالة الحسن الورزوقي في جريدة النجاح.[1]

- **الرحلة العاشرة:**

بعنوان مذكرات فاضل الحاج هذه السنة للحاج بن جامع مصطفى سنة 1928م سرد في رحلته ما شاهده في سنة التي سافر فيها وذكر مشاهده اثناء حجته وقدم شكر في الاخير للحكومة الحجازية على الإصلاح.[2]

- **الرحلة احدى عشر:**

بعنوان من معبر الفتوة لعبد الباقي الحسيني الجزائري سنة 1955م وهو نص مقتبس من كتاب معبر الفتوى ذكروا في البداية اهداء ثم اشار عن الجزائر بعدها عن المغتربون ثم انتقل الى تونس وبعض مدن في ليبيا بعدها خروجه من القاهرة، عمان، القدس الشريف، الحجاز، مصر واخرا تكلم عن فلسطين.[3]

3-5/ الجزء الخامس: الرحلة إلى أوروبا

i/بطاقة فنية للكتاب :

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962 الرحلة الى أوروبا

المؤلِف: عيسى بخيتي

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: العربية الفصحى

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص175-183.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ص187-190.
[3] ينظر، نفسه، ص 193-245.

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

حجم الورقة :24سمx17سم

عدد الصفحات :383

الجزء: الخامس

ii/مضمون الكتاب :

نجد هنالك عدة رحلات وبما انها رحلات أوروبية اغلبها هي رحلات بفرنسا

كما هنالك رحلات أخرى وجهتها غير فرنسا مثل البولونيا، ألمانيا، يوغسلافيا، اسبانيا وكل رحلة واحوالها الفكرية تجمع واحد وعشرين رحلة.

- **الرحلة الأولى:**

المسمات بالرحلة الصيامية التي كانت لسليمان بن صيام سنة 1852 الذي يعد من الدعاية الفرنسية المعروف انه من الموالين استعمار الفرنسي واصفا القطار والمدن لفرنسا وصفه ليون وباريس ونهر السين وانطباعاتهم عن الحفلات الموجودة وفي الاخير عندما عاد للجزائر.[1]

- **الرحلة الثانية:**

المعنونة بالرحلة الفرنسية محمد السعيد بن علي الشريف سنة 1852 الذي يعد ايضا مبايع للجزائريين والطاعة لفرنسا فنص في رحلته عن الدعاية الفرنسية.[2]

- **الرحلة الثالثة:**

الذي بعنوان الرحلة القادية في مدح فرنسا وتبصير أهل البادية لولد القاضي سنة 1878 الذي يسرد فيها ويتبين ان كان له الميل المفرط لفرنسا لأنه ذكر محاسن فرنسا بحيث قسم رحلته الى اربعة فصول حيث انه كان مبالغ في تعظيم كل ما نجم لفرنسا ذكر عجائب معرض باريس ولكثرة انغماسه في حب فرنسا جعلته لا يقيم وزنا للكلمات المستعملة في التعبير تكلم عن الجيوش وفي الاخر قام بتوديعه فرنسا وعرض حلها لإدراك الذي ألصقه بفرنسا.[3]

---

[1] ينظر عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، رحلات إلى أوروبا، ص7-25.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص29-62.

[3] ينظر، نفسه ، ص 65-84.

- **الرحلة الرابعة:**

بعنوان الوفد الجزائري من رؤساء العرب ورحلتهم الى محروسة باريز لمحمد بن الحسن بن شيخ الفغون القسنطيني سنة 1901 الذي يعد من أخذ أكبر الأشخاص ضد

الجزائريين المتعاونين مع فرنسا يسرد لنا نص رحلته وهو الذي لم يرى ما فعلته فرنسا بالجزائريين.[1]

- **الرحلة الخامسة:**

بعنوان الحياة في اوروبا في الحياة لكاتب غير المعروف سنة 1926 المكتوبة في مجلة الشهاب التي كانت بداية من مرسى الجزائر الى مارسيليا الى فرنسا ثم اشار على العملة الجزائريين والمغربيين ثم دخل ليون الذي يعد نهر اطول نهار.[2]

- **الرحلة السادسة:**

بعنوان حول الاحتفال بالجامع لإسماعيل المامي سنة 1926 ترجم الرحالة ثم نص في رحلته التي بدأت من المفارقة بمرسى الكبير الى عين الصفراء ثم ورقلة تبسة ثم قام يبين نفسه بعدة خطب اقامها من موجودة في جريدة النجاح.[3]

- **الرحلة السابعة:**

المعنونة ب ملاحظات مسافر لرجل المجهول سنة 1026 الذي بدا سفره من باريس شاهد فيها فنونا من الحياة الموجودة في مجلة الشهاب.[4]

- **الرحلة الثامنة:**

بعنوان رحلة السيد عمر بن جيكو لعمر بن جيكو سنة1927 المكتوبة في جريدة النجاح والذي تكلم عنه هو اسماعيل مامي ونجده وعد بالرجوع الى البلد قسنطينة لكنه لا لم نجده انه عاد لكننا نجده لا يكترث حينما لا ينفذ هذا الوعد ويواصل رحلته مباشرة الى فرنسا كما اننا نجده ا مبالغ بعض الشيء في تعبيره عن فرنسا.[5]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة أوروبا، ص 87-96.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص 99-106.

[3] ينظر، نفسه، ص109-138.

[4] ينظر، نفسه، ص141-145.

[5] ينظر، نفسه، ص151-173.

- **الرحلة التاسعة:**

بعنوان نظرة اجمالية في اتحاد المانيا وبولونيا احمد بن مناد سنة 1931 لكن لم يجد معلومات كثيره عنها الموجودة في جريدة وهي موجودة ورحلته موجودة في جريدة البلاغ الجزائري التي بدأها من بولونيا التي تكلم فيها عن اتحادها مع المانيا.[1]

- **الرحلة العاشرة:**

بعنوان رحلة التلاميذ المدرسة الى فرنسا لعبد الرشيد مصطفاي سنة 1932 وهي موجودة في جريدة النجاح نص فيها عده اماكن في باريس.[2]

- **الرحلة احدى عشر:**

بعنوان رحلة في البلاد الاندلسية مشاهدات تلك الاثار الخالدة التي تركها العرب لإسماعيل مامي سنة 1933 التي تناول فيها عن بلاد الاندلسية وهي موجودة في جريدة النجاح[3]

- **الرحلة اثنا عشر:**

بعنوان رحلة الى باريس محمد بن عبد الجيلالي سنة 1945 في مجلة الشهاب سرد فيها رحلته الى باريس وملاقاته مع رفيقه الألماني.[4]

- **الرحلة ثلاثة عشر:**

بعنوان الوفد الاسلامي مشاهدات وملاحظات لعبد الحميد بن باديس سنة 1936 الذي تحدث فيها عن محمود ابن كحول وعن الشيوخ الذين كانوا على متن الباخرة وعن مقابلات بنوعيها وعودته للوطن.[5]

- **الرحلة رابعة عشر:**

بعنوان اربعين يوما بين باريس وقسنطينة لمحمد زاهي الميلي سنة 1938 قام بسرد نص رحلي الذي كانت انطلاقته من باريس الى قسنطينة وتحدث في اخر رحلته عن لقاءه بالرجل الطويل.[6]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة أوروبا ، ص177-184.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص 187-210.

[3] ينظر، نفسه، ص213-210.

[4] ينظر، نفسه، ص219-23.

[5] ينظر، نفسه، ص233-240.

[6] ينظر، نفسه، ص243-260.

- **الرحلة خامسة عشر:**

بعنوان ايام جمعية الميعاد الخيري بباريس لإسماعيل مامي سنة 1939 الموجودة في جريدة النجاح مراحلها دخول عده مدن بباريس حيث حضر عده جمعيات ألقيت فيها خطب ايضا تحدث عن النجاح كان من الوفد الذين قاموا بهذه الزيارات من بينها مكتب ولاية الجزائرية وفي ختامه لرحلته عاد الى الجزائر.[1]

- **الرحلة سادسة عشر:**

رحلة مسمات فيشي لمبارك ميلي سنة 1940 الدافع الذي كان من خلال هذه الرحلة لاستشفائه من مرضه الذي كان به الشيخ مبارك الميلي حيث كان هذا المرض سبب وفاته.[2]

- **الرحلة سابعة عشر:**

بعنوان من وحي البرلمان لمحمود بوزوزو سنة 1947 فيه تعريف لي الرحالة موجودة في جريدة البصائر نص الرحلة يسرد فيه جو سائد في باريس وسياستها.[3]

- **الرحلة ثامنة عشر:**

بعنوان وراء الستار الحديدي لرضا حوحو سنة 1950 عدت من الاتحاد السوفياتي نص رحلته يتحدث عن وفد افريقيا الشمالية في الاتحاد السوفياتي وهي مجموعة من مختلف الشرائح الثقافية وكما انه تكلم عن عاصمة اوكرانيا وايضا موسكو تتحدث عن موسكو سرد ايضا عن حدائقها السينما التي فيها والتعليم وكلية الزراعة متاحفها حيث ان هذه الرحلة ما المسرودة في جريدة الشعلة عندما توقفت جريدة الشعلة عن صدور لم نعلم ان حوحو ترك نص محفوظا او منشورا في جرائد اخرى ليتمم هذا النص الذي يبدو ناقصا.[4]

- **الرحلة تاسعة عشر:**

بعنوان في بلاد الاحلام والذكريات عطوري بوزيد سنة 1952 الذي يعد من الكشافة الاسلامية الجزائرية تنص رحلته انه سافر جمع كشافة الاسلامية إلى اسبانيا برشلونة مدريد غرناطة قرطبة اشبيلية جزيرة عبر مضيق كما انها موجودة في جريدة المنار.[5]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة أوروبا ، ص263-284.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص287-291.

[3] ينظر، نفسه، ص295-311.

[4] ينظر، نفسه، ص315-337.

[5] ينظر، نفسه، ص 341-346.

- **الرحلة عشرون:**

بعنوان بغيه اهل المحبة سيدي الحاج مهدي بن تونس سنة 1954 في رحلة الاستاذ الشيخ المهدي إلى اوروبا تسلم الكاتب عيسى بخيتي نص مخطوطا على أحد القائمين بالمركب الثقافي للزاوية العلوية الدبابة.[1]

- **الرحلة واحد وعشرون:**

بعنوان جزائريون في يوغسلافي الصحفي مجهول سنة 1961 الموجودة في جريدة المجاهد تحدث عن الصحافة في يوغوسلافيا فكرها وحياة الاقتصادية الطبيعة وجمالها العمران فيها وانه عندما رحل اليها كل شيء في متحفها ذكره بالجزائر.[2]

3-6/ الجزء السادس: الرحلة إلى المغرب

i/بطاقة فنية للكتاب :

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962

رحلة الى المغرب

المؤلف: عيسى بخيتي

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: العربية الفصحى

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

حجم الورقة :24سمx17سم

عدد الصفحات :264

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة أوروبا، ص 349-363.

[2] ينظر المصدر نفسه، ص327-383.

الجزء: سادس

ii/مضمون الكتاب :

تعتبر المغرب وجهة مفضلة لزيارة منذ القديم حيث ما يجمع الجزائر والمغرب هم الروابط الثقافية والتاريخية المتماثلة كما نلاحظ في هذا الجزء برز إسماعيل مامي ويعود الفضل للكاتب عيسى بخيتي الذي ضم هذا الجزء أربع عشر رحلة.

- **الرحلة الأولى:**

بعنوان شهر في تونس لمحمد امين العمودي سنة 1926 التي كانت بداية رحلته من تونس انتقل الى بسكرة من ثم مر بسرعة البرق الى باتنة ثم عبر في ظرف خمسة بقية الباقية من التراب الجزائري الا انه لم يتمم العمود رحلته والسبب يبقى مجهول.[1]

- **الرحلة الثانية:**

بعنوان سياحة الاستطلاعية لإسماعيل مامي سنة 1967 حيث ان اسماعيل مامي كان مشغولا وكل هذا يعود للكاتب عيسى بخيتي الذي أبرز رحلات اسماعيل مامي التي كانت مهمشه الذي قام برحلات الى المغرب الاقصى ولكل رحلة غرضها الخاص.[2]

- **الرحلة الثالثة:**

بعنوان رحلة العيلوي الى المشرق لأحمد بن مصطفى العليوي سنة 1930 النص للرحلة هو نص مقتبس من كتاب الروضة السنية في المأثر العلوية لعدة بن تونس الذي يعد هو ومصطفى العلوي من اعلام الطرقية الذي فتحوا على أنفسهم انتقادا من طرف الإصلاحيين.[3]

- **الرحلة الرابعة:**

المعنونة برحلة الى الايالة التونسية لحدوني محمد من محي الدين سنة 1928.[4]

- **الرحلة الخامسة:**

بعنوان رحلة المسافر عبد القادر بن عبد الله بن سيدي عيسى سنة 1929 رحل في رحلته التي ذكرها من الجزائر الى تونس مصر الحجاز من كل واحد من المدن الا وذكر بما تميزت عن الأخرى.[5]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة إلى المغرب، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1 ،2017، ص7-10.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص13-85.

[3] ينظر، نفسه ، ص 89-100.

[4] ينظر، نفسه، ص103-105.

[5] ينظر، نفسه، ص105-112.

- **الرحلة السادسة:**

بعنوان في تونس العزيز لعبد الحميد بن باديس سنة 1937 فقد اشاد وتحدث الكاتب عيسى بخيتي القليل عمن قاله عبد الحميد البشير في جريدة النهضة وجريدة الزهراء.[1]

- **الرحلة السابعة:**

بعنوان في تونس الخضراء لمحمد الغسيري سنة 1949 رحلة التي ساردها من بدايتها الى ختامها في جريدة البصائر.[2]

- **الرحلة الثامنة:**

بعنوان رحلتي في العالم الإسلام لمحمد البشير ابراهيمي سنة 1952 الذي شكر بداية جريدة البصائر والأمة الجزائرية ثم بعد ذلك بدأ في سرد رحلته.[3]

- **الرحلة التاسعة"**

التي بعنوان عدت من الشرق الرحلة محمد منصور الغسيري سنة 1952 التي ساردها من بدايتها الى ختامها في جريدة البصائر منصوري غسيري ايضا ولكن ليست رحله بل سرد حفلتي التي قامته مصر باحتفالها الكشافة الاسلامية المعنون بمصدر الشقيقة تحتفل بكشافهة الاسلامية الجزائرية.[4]

- **الرحلة العاشرة:**

بعنوان مصر الشقيقة تحتفل بالكشافة الإسلامية الجزائرية لمنصور الغسيري سنة 1953 حيث انها ليست برحلة بل هي سرد لحفل اقامته مصر باحتفالها للكشافة الإسلامية.[5]

- **الرحلة حادي عشر:**

بعنوان وطني لعثمان السعيدي سنة 1953 الذي فيه لم يعرف لم يعرف بالمترجم ولكن عثمان السعيدي يشير بان رحلته انتهت ولا ازدادت من الكتابة.[6]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة أوروبا ، ص115-117

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص121 -124.

[3] ينظر، نفسه، ص 127-168.

[4] ينظر، نفسه، ص171-221.

[5] ينظر، نفسه، ص225-230

[6] ينظر، نفسه، ص 233-235.

- **الرحلة اثنا عشر:**

بعنوان وقفة في دار الرافعي وقبره محمد علي دبور سنة 1955.[1]

- **الرحلة ثالث عشر:**

بعنوان من تركيا وبلدان اخرى لعبد الباقي الحسيني الجزائري سنة 1962وهي نص مقتبس من كتابه معبر الفتوى اي بمعنى انه اخذ من كتابه وايضا عرف به كما ان هذا الكتاب طبع في مطبعة رديئة كثيرة الأخطاء.[2]

3-7/ الجزء السابع: الرحلة الى المشرق

i/بطاقة فنية للكتاب :

العنوان الكامل: جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية 1830-1962

رحلة الى المشرق

المؤلف: عيسى بخيتي

جمع وإعداد وضبط وتحقيق وتقديم: د. عيسى بخيتي

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة :2016/2017

دار النشر: دار السويدي للنشر والتوزيع

اللغة: لعربية الفصحى

ترقيم: عربي

نوع الورق: تقليدي الاصل يشبه أوراق المخطوطات

حجم الورقة :24سمx17سم

عدد الصفحات :222

الجزء: السابع.

[1]ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة أوروبا ، ص239-252.

[2]ينظر، المصدر نفسه ،ص255-265.

ii/مضمون الكتاب :

ما نشير عن الرحلة الى المشرق لابد ان نتحدث عن الرحلة الحجازية قديما لان الرحلة الحجازية القديمة تتضمن الرحلة المشرقية لكن الرحلة المشرقية الحديثة الان اصبحت مستقلة بذاتها وقد اظهر الكاتب عيسى بخيتي الاختلاف الموجود بينهما في الجمهرة.

- **الرحلة الأولى:**

افتتح الجزء السابع المعنون بجولتي بالمغرب الجزائري والقطر المغربي برحلة اسماعيل مامي سرد لنا نص رحلته الذي اطال فيه في المغرب.[1]

- **الرحلة الثانية:**

بعنوان سياحة الاستاذ أحمد ابن عليوة أما عن الثانية فهي لمحمد بن البشير الجريدي سنة 1967سنة 1964 جريدة البلاغ الجزائري ساردا في رحلته تلمسان، وجدة، فاس، مكناس والرباط وبعض الزوايا ولقائه ببعض مشايخ.[2]

- **الرحلة الثالثة:**

بعنوان جولتي في المغرب والبلاد الاندلس لإسماعيل مامي سنة 1968واصفا فيها حالة البلاد المغربية زراعيا اقتصاديا وعلميا وأخلاقيا والحالة الصحية والدواوين الحكومة والفكر والحياة المنزلية والطرق والمواصلات ذاكراً معهم اسباب التي ساعدتهم في النهوض.[3]

- **الرحلة الرابعة:**

ايضا بعنوان سياحة بالمغرب الأقصى لإسماعيل مامي سنة 1931 التي يسرد فيها رحلته من وجدة التي قدم فيها نبذة تاريخية عنها وموقعها وشوارعها ومراكز الاقتصادية والتعليم فيها وايضا الحالة الدينية والجمعيات الخيرية واخرى اندلسية موسيقية وسرد بعض أشخاص الذين صادفهم كما اننا نجد في اخر ما كتب في هذه الحلقة كلمه يتبع اي بما يوحي أن هذه الرحلة ما زالت متواصلة لم تتم بعد ومع ذلك لم يجد الكاتب عيسى بخيتي تابع لهذه الرحلة.[4]

---

[1]ينظر ،عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة إلى المشرق، ص7-85

[2]ينظر، المصدر نفسه، ص 98-117

[3]ينظر، نفسه، ص 121-132

[4]ينظر، نفسه، ص149-135.

- **الرحلة الخامسة:**

بعنوان مؤتمر جمعية أحباس الحرمين الشريفين سفر الوافدين التونسي والجزائري للرباط بالمغرب لا سماعيل المامي سنة 1937 الذي تكلم فيه عن الوفد التونسي والجزائري لحضور المؤتمر الذي ذكر فيه خطاب رئيس الجمعية والمؤتمر حيث انه كتب عن الجلسة الثالثة الختامية التي اقيمت والوافدين في زيارتهم لجامع السلطان سيدي محمد بدار البيضاء.[1]

- **الرحلة السادسة:**

المعنونة برحلة الى المغرب سنة 1364ه/1945م للطيب مهاجي التي اخذها الكاتب عيسى بخيتي من كتاب أنفس الذخائر التي قام فيها بتعريف للرحالة ثم سرد نص رحلته التي بدأها من مكناس، رباط وجده، حيث أن هذه الرحلة كتبت بعد هذه الفترة بسنوات لهذا لا نستغرب عن استقلال المغرب.[2]

- **الرحلة السابعة:**

بعنوان أربعين يوما في المغرب في الأقصى لحمزة بوكوشة سنة 1937والتي كتبت في جريدة البصائر التي كانت من المغرب الاقصى ثم نص في رحلته عن الجمعيات الجزائرية بالمغرب الأقصى.[3]

- **الرحلة الثامنة:**

بعنوان المغرب الأقصى سنة 1951مثلها مثل الرحلة حمزة بوكوشة لكن لا نملك معلومات بشأن هذه الرحلة التي كانت من مدينة فاس زيادة عن ذلك شكر في الأخير الشيخ البشير ابراهيمي الذي هو رئيس جمعية علماء المسلمين.[4]

- **الرحلة التاسعة:**

لصالح غزال بعنوان في مدينة فاس فقد سنة 1950 وسرد صالح غزال رحلته التي كانت في المغرب الأقصى.[5]

- **الرحلة العاشرة:**

بعنوان ولا سوف يعطيك ربك فترضى للعلامة أحمد توفيق المدني سنة 1955 ث تعد هذه الرحلة هي اخر رحلة للعلامة التي كان لها عنوان مقتبسا من القران الكريم قام بهذه الرحلة لتهنئة محمد الخامس ملك المغرب بعودته من المنفى الى الرباط.[6]

---

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة إلى المشرق ، ص169-153.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص184- 173.

[3] ينظر، نفسه، ص192-187.

[4] ينظر، نفسه، ص202-199.

[5] ينظر، نفسه، ص208-205.

[6] ينظر، نفسه، ص222-211.

انقسم هذا الكتاب "جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية (1830_1962)"، إلى قسمين رحلات داخلية: وتفرعت إلى ثلاثة أقسام رحلات عامة وأخرى إصلاحية وأخرى طرقية، ورحلات أخرى خارجية: إلى الحجاز وأوروبا والمغرب والمشرق، جمع المؤلف عيسى بخيتي ما كان منثورا في المجلات والجرائد.

الفصل الثالث:

دراسة موضوعية لكتاب الرحلات الحجازية الجزء الرابع

1-/دراسة مواضيع الكتاب

2-/ توضيحات المؤلف حول مواضيع

3-/جدول يبين المصادر اتي اعتمداها المؤلف في الرحلة الحجازية

4-/الطريقة التي أنتهجها المؤلف في جمعرحلات

5-/ صفات الرحالة

يعد السفر إلى الحجاز من أشهر الرحلات الجزائرية، لاحتلاله مكانة في وسط أدب الرحلة لارتحال الرحالين لأداء فريضة الحج وطلب العلم، لهذا تصدّر كتاب الرحلة الحجازية أولى أجزاء الرحلات الخارجية في جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية، حيث تضمّن الكتاب جملة من الأعلام سجلوا جولاتهم ومشاهداتهم أثناء مسيرتهم، وقام المؤلف بخيتي عيسى بإبرازها.

1/دراسة مواضيع الكتاب

1-1/ مضمون الرحلة الأولى: رحلة إلى الحج للأمير عبد القادر 1230هـ/1825.

رحل الأمير عبد القادر مع كبائر دولته من وهران مارا على عدة من المدن الجزائرية من ثم تونس العاصمة، وسافروا بها ستة أيام حتى وصلوا مصرا بسفينة فرنسية وزاروا هناك الأضرحة، ثم واصلوا عبر الإبل حتى وصلوا جدة، وساروا ليلتين ويوما بالتلبية والتهليل إلى أن دخلوا أرض الله الحرام جاؤوا بعمرتهم وقاموا بزيارة الأماكن الشريفة كالغار حراء وغيرها، من ثم إلى الحج إلى عرفات ثم مزدلفة من ثم ذهبوا إلى مسجد عائشة (التنعيم)

ثم سافروا مع الركب الشامي قاصدين الروضة الشريفة بعد طواف الوداع بتحسر وحزن، فصلوا بالمسجد النبوي فأقاموا بها أيام عاشوراء، من ثم زيارة أُحُد شهداء الغزوة وزيارة مسجد قباء.

السفر إلى بغداد:

خرجوا من المدينة مودعين النبي صلى الله عليه وسلم، إلى بغداد على طريق الشام الوعر.

أحداث التيجاني بالجزائر:

حدث بالجزائر فتنة بتلمسان ونواحيها إلى مليانة وذلك بسبب أحمد التيجاني صاحب الطريقة التجانية.

عودة إلى طريق الشام:

اختار طريق الشام ليسر اليسر فيه، فيسرد لنا الرحال عن أول قبلة وضعت وهي القدس قبل أن يأذن بتغيرها إلى المسجد الحرام، فيذكر هنا الآيات من سورة البقرة {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}

ويذكر أن الفاتح من السنة الثانية من ابتداء سفر الحج وهم بدمشق، ووصفها وأبدى إعجابه بها ويقول ما قال المقري في كتابه "نفح الطيب"، لما دخلت دمشق وجدتها حقيقة بقول المادح للأندلس، وقريبة أن تشبه بها بلاد أسلافي يعني تلمسان

يَأَهلَ أَندَلُسٍ لِلَّهِ دَرُّكُمُماءٌ وَظِلٌّ وَأَنهارٌ وَأَشجارُ

لطيفة:

وهنا يحكي عن الأندلس وما كان لها من مهابة، في وقتها وأن ملك الأندلس بعث هدية لسلطان تلمسان، وبنوا مشوارها

ظريفة تشبه الأولى.:

وصف أهل دمشق وأقاموا بها شهرا ووجدوا بها من أعيان الصوفية، بها قوما لهم شبه بالجبيد الشبلي الغزالي والنقشبندي وغيرهم.

السفر إلى بغداد:

ساروا من دمشق إلى بغداد مارين بأماكن المشرفة وأقاموا بها شهرين، وتأملوا محاسنها، ونواضدها المستشرقة

السفر إلى الشام ثم الحج مرة ثانية:

من ثم عادوا إلى دمشق وأقاموا بها شهرين في إكرام مثلما أكرموهم في الزيارة الأولى، ثم تحولوا قاصدين الحرمين الشريفين وقاموا بمناسكهم هناك.

العودة إلى المغرب:

بعد إتمام الحج والعمرة قصدوا طريق الديار عائدين من الدرب الحجازي.

التجمع في مركز الركاب المغربية:

وتجمع الحجاج العائدين إلى الديار يركبوا في السفينة.

زيارة قبل الحد بعين غزالة:

عادوا وهو يمرون على عدة مدن من الدول العربية حتى وصلوا إلى تونس وهم على مسيرة عشر ة أيام يهنئونهم على حجهم، ثم عاد إلى بيته في الزاوية القادرية ليروز أبيه وجده، وجاء معارفه يباركون له بحجه، وكان وصولهم العام الثالث من سفرهم أي سنة1828.[1]

رحلة الأمير مقتطفات وحدها الاستاذ بخيتي، **فيمكن شمل مضمون الرحلة فيما يلي**

- خروج الأمير من الجزائر مع كبار الدولة والذهاب الى الحج.
- بعد الحج توجه إلى بغداد ثم ذهب الى الشام
- سماعه خبر ما أحدثه التيجاني في الجزائر
- ثم شد الرحال من دمشق الى الحج مرة أخرى
- عودته الى الجزائر إلى الجزائر وزيارة قبر والد وجد هو تجمع الحشود لليباركوا له الحج.

2- 1/مضمون الرحلة الثانية:الحج مع شيخي لسيدي محمد الحاج محمد بن لحاج حمو الملقب بالعشعاشي 1892م.

وهي الرحلة التي بدأها بتعريف مختصر للرحالة سيدي الحاج محمد بن الحاج حمو الملقب بالعشعاشي سنة 1892م ، المعنونة بالحج مع شيخي اي بمعنى رحلة العشعاشي مع شيخه الحاج محمد العزاوي الهبري وهي رحلة مع شيخه لأداء فريضة الحج تمناها العشعاشي اراد ان يطلبها من الشيخ ولكن حياءه منعه وصغر سنه وايضا عندما رأى ان الشيخ يسافر مع

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص7-32 .

اتباع الطريقة لكن في الاخر تحققت امنيته ورغبته وسافر مع شيخه كما ان هذه الرحلة الرابعة للشيخ الحاج محمد الهبري لما له اربع حجات وبينما هو مسافر وبعد ان ودع الفقراء وَكَّل سيدي محمد بن حاج الغرماوي الذي يعد من تلاميذه حيث انه وكَّله على عائلته وزاويته والفقراء و شؤون الفلاحة الذي قبل بوكالته .وهكذا حتى خرج الشيخ من زاويته مع جماعة من الفقراء مرورا عن مغنية اقاموا الصلاة هناك صلاة المغرب ولم يشعروا الا والجيش الفرنسي محاصرهم فطلب الشيخ وضوئه حيث انه خرج ومر بين العساكر ولم يشعر به اي احد التي تعد اول كرامته وفي النص رحلته سنجد عدة كرامات التي يرويها والتي وقعت للشيخه معه وله وبعد ذلك قصد عدة شيوخ وفي اي مكان يتمركز اليه الا وجاءوا لزيارته وجلسوا معه الفقراء حتى دخل الى تلمسان وقال الشيخ المبيت عندك اليوم محمد فقبل ورحب به حيث ايضا حصلت كرامة وفي يوم الذي بات الشيخ امر محمد بن الحاج العشعاشي زوجته بالدخول على شيخه لتأخذ بركته ولدعائه فادعى الله له بالشفاء لأنه كان مريض امر الشيخ ادخاله ليتعلم القران الكريم وهذا ما فعله ثم سافر الشيخ مع فقيران من تلمسان الى الجزائر قسنطينة ومنها الى تونس كما انه حصل له اشتياق كبير للحج ومرافقه الشيخ حيث انه سمع اسلافه ومن اهاليه في تلمسان ان زيارة اربعة اولياء داخل تلمسان واربعة خارجها تجعل الدعاء يستجاب كما ان عادة اهالي تلمسان حينها يقصدون الحج يزورون هؤلاء الاولياء قبل وبعد رجوعهم من الحج فقام كما يفعلونه و استجيب له الدعاء ولما وصل الشيخ سيدي الحاج محمد العزاوي الهبري لتونس ارسل براقية من اجل التحاق به للحج معه لكن قالوا له انه صغير ولما اخبر العشعاشي والده طلبه للسفر فأذن له كما اخبره بان له ثلاثمئة دورو نصفها سوف يصرفه على نفسه في سفره والاخر يبقى نفقة على زوجته واولاده توجه الى محطة وركب القطار للجزائر، وعند التاسعة تعرف على رجل مغربي وتبادل الحديث معه وقدم له بعض الوصايا ولما وصل رأى الشرطة ففزع وطلب الحفظ من الله واستعانة ببركه شيخه سيدي الحاج محمد الهبري حتى دخلوا رجال الشرطة الى القطار للمراقبة الا انه عرفه تاجر نصراني ووصى عليه طول الطريق فلم يجد اي صعوبة وبعد رجوعه للديار المقدسة ذهب الى ذلك النصراني ليشكره قائلا له انه مخطأ لم يوصي احدا عنه فعلم العشعاشي انها عناية الاهية وانها احدى

كرامات الشيخ ثم تابع سفره الى تونس للالتحاق بالشيخ وبعد لقائهم ركبوا الباخرة التي تقود الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج وزيارة روضة الرسول صلى الله عليه وسلم وصاروا مبحرين حتى وصلوا رابع ميقات المغاربة ، لبسوا الاحرام اغتسلوا وواصلوا الإبحار حتى وصلوا الى جدة مكثوا فيها ثم ارتحلوا منها على البعير الى مكة واقامة الطواف بعد انتهاء الطواف صلوا ركعتين الطواف عند مقام ابراهيم ثم اقاموا الصفا والمروة ودعوا الله في طوافهم واقاموا باركان الحج من ذهابهم الى جبل عرفات والدعاء وقراءة للقران من الضحى الى غروب الشمس ثم اتجهوا الى مزدلفة صلوا المغرب والعشاء جمع وتأخير وفي يوم الموالي كان عيد الاضحى فتوجهوا الى الرمي الجمرات بعد ذلك التنعيم مسجد عائشة للإحرام بنية التجرد ثم بعد ذلك اغتسلوا ولبسوا لإقامة طواف العمرة وعندما تحللوا من العمرة وحلقوا رؤوسهم حيث بلغ مجموع الفقراء الذين حاجوا ثلاثمائة حجا عند وصولهم ولكن اصبح بعد ذلك أثنا وعشرون توفوا ثمانية في مكة وعرفات، ثم طافوا طواف الوداع والتمسوا الحجر الاسود ودعوا ان لن يكون الحج حجهم هذا الاخير ثم ذهبوا الى بئر زمزم شربوا حتى ارتووا ثم خرجوا من مكة المكرمة فرحين بما من الله عليهم من اداء فريضة الحج والعمرة وعندما وضعوا رحالهم على البعير توجهوا الى زيارة سيدنا الاولين والأخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

والى زيارة ازواجه الطاهرات واصحابه وذريته في المدينة المنورة كما انها دامت عشرة ايام ولما وصلوا انقضوا اموالهم حيث انهم عندما وصلوا نفدوا دراهم العشعاشي فلم يستطيع الطلب منهم لحيائه فاذا بشيخ وهذه كرامته قال له يا محمد خذ مائة دور امانة ابقيها عندك حتى يصل إلى تلمسان واذا هو بفرحه قال له اذ يمكنه اخذ منها قائلا بنعم وهكذا انقذ بنفسه وارسل بها رسالة الى والده الحاج حمو العشعاشي حث فيها ما جرى في رحلته مع شيخه و ما واجهه من صعوبات قرروا الرجوع الى ديارهم ولم يعد ولم يجدو سفينة حتى انهم شكوا لشيخهم لإعانتهم فجاءتهم اعانة سفينة تنقلهم الى مصر فاتجهوا الى المستشفى للفحص الطبي مكثوافيها ثلاث ايام ثم ركبوا السفينة تنقلهم الى مارسيليا وبعد وصولهم الى مارسيليا بحيث الشيخ قال لهم بانه سيرجع على الطريقة التي اتى منها وانهم لا يرسلوا اية رسالة حتى وصولهم لديارهم

فالشيخ عند وصوله لتونس زار بلدة العطاف و سيدي احمد الحاج بن شرقي ثم بعدها تلمسان قرية فزة فنزل عند بعض الفقراء ثم دخل تلمسان متوجها بعدها إلى مغنية ثم لزاويته بجبل تاغيت، لما قام بتوديع شيخه في مارسيليا اخذوا باخرة الى وهران و عندما وصلوا ركبوا قطار تم قصدوا تلمسان و إذ بهم يلتحقون بالشرطة كانت بعين فزة القوا القبض عليهم وعائلتهم تنظرهم منعتهم من الاتصال بهم وكانت الحكومة الفرنسية مقررة لمن سافر بغير جواز سفر ينفى شهرين فكل احد اين نفي ولما انتهت مدة النفي ودع رئيس المنفى قائلا له متمنيا ان يرجع يحج بدون جواز السفر كي يراه مرة ثانية .فتوجه الى تلمسان بعد ذلك الى جبل تاغيت عند شيخه فدفع له المال الذي امنه له فاخبر الشيخ ما جرى له في عودته وقال له هذه السياحة لن تنسى ابدا وبعد مدة قام مرة اخرى بزيارة الشيخ التي كانت في زاويته كالعادة بعد ان ودعهم بزيارة، تبادل الحديث عن لمن ليس له نسب فهو لقيط وانه يجب البحث عن نسبه بعد رجوع العشعاشي الى تلمسان فكر في نسبه وبعد سنة علم ان شيخه مريض الى ان توفته المنية وهو مريض كما انه ودعه وهو مريض.[1]

كما جاءت مضامين هذه الرحلة كالتالي:

- الصعوبة التي وجهها العشعاشي لقيام بالرحلة الى الحجاز مع شيخه الحاج محمد العزواي الهبري لكن في الأخير.
- توكِّيل تلميذ من تلاميذ الحاج الغرماوي على زاويته والفقراء وشؤون الفلاحة والفقراء.
- وجود عدة كرامات في الرحلة حصلت العشعاشي ولشيخه الحاج محمد العزاوي.
- ذكر اهم الاحداث التي جرت من بداية رحلته الى الحجاز والوصول مع شيخه.
- ارسال العشعاشي لوالده رسالة الحاج حمو العشعاشي.
- خروجهم من مكة المكرمة لإقامتها الفريضة الحج والعمرة.

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص35-51.

- مرض العشعاشي وشفائه.
- افناء عشعاشي وجماعتهم لعدم وجود جواز السفر معهم ووفاة شيخهم في زاويته.

3-1/مضمون الرحلة الثالثة: رحلة إلى الحجاز والثورة العربية لمصطفى بن أحمد الشرشالي 192

هي الرحلة التي بدأها بترجمة الرحالة مصطفى شرشالي سنة 1916،كتبها صاحبها بالفرنسية على شكل تقرير مفصل بالأيام والمراحل والحوادث من خروجهم الجزائر إلى عودته إليه. ترجمها ابي قاسم سعد الله عن دار المعرفة الجزائر 2009 كما ان النص في أصله باللغة الفرنسية حيث كان الشرشالي دقيقا في وصفه لرحلته التي بدأت بتعيينه عضوا للبعث الدينية إلى الحجاز ثم اخباره من قبل مدير شؤون الأهلية بكتابة تقرير عن سفرته الى الحجاز حتى عودته فأولا عند ذهابه منعته من الاتصال بالناس وان كل ما سجله بدقة هو حديث رسمي وخاص شارك فيه حيث جاء ترحلته عبارة عن يوميات مثل

"السبت 2 سبتمبر 1912غادرنا الجزائر مساء السبت 1912 متوجهين إلى مرسيليا ، كاتب البعثة والشرشالي .وصلنا مرسيليا يوم الإثنين 9/4 حوالي الساعة الثالثة مساء ، ووصل المندوبان السينغاليان في نفس اليوم ،والمندوبان التونسيان سبقوهما بيوم ،والمنذوب ان المركشيان اللذان قضيا أسبوع في باريس انضما يوم الثلاثاء صباحا قادمين من العاصمة (الفرنسية) بالقطار السريع "فما نراه في يومياته يسجل فيها التاريخ واليوم يسرد ما حدث له واين تنقل، اما عن تلك البعثة التي كان فيها شرشالي فكان فيها عدد من المسلمين تعيش تحت حكم فرنسي ممثلين البعثة الفرنسية الى الحجاز المقسومة الى قسمين عسكري ودبلوماسي والذي كان الشرشالي هو من القسم الدبلوماسي فلما نتحدث عن القسم الدبلوماسي نجد رئيس هذا القسم هو عبد القادر ابن غبريط الذي كان له دورا هاما مع سياسة فرنسا كما انهم لما فتحوا مسجد باريس نادوه و أصبح امامه.[1]

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص55-113.

واستنبطنا اهم المضامين التي جاءت في الرحلة، منبينها:

- رحلة ترجمها ابي قاسم سعد الله وهي رحلة سردها صاحبها بالفرنسية على شكل تقرير من خروجه من جزائر الى عودته.
- تعين الشرشالي عضو للبعثة الدينية الى الحجاز.
- تحدث عن البعثة الفرنسية المقسومة على قسم دبلوماسي وقسم عسكري.
- التقرير كان عبارة عن يوميات مفصلا لمراحله والاحداث التي وقعت.
- ذكر المشاهد في تقريرة وبعض الشيوخ.
- ذكر بعض الخطب لبعض الشيوخ.
- ذكر الصعوبات التي واجهها.

4-1/ مضمون الرحلة الرابعة: مذكرات حاج مجهولة الكاتب 1928 م

ذكر الرحال في مطلعها أن رحلته هذه تحيل الحاج حول السفر إلى الحجاز الصرف والأسعار والأمن العام والصحة، وغيرها، ثم يتدرج في سرد رحلته بعد عناوين فالعنوان الأول "المسافة" فانقسم بدوره إلى:

1. المسافة

1. في عرض البحر

ركب السفينة حوالي 902 شخصا بمبلغ 1050 فرنك، وكانت الانطلاقة من مرسى تونس في 17 ذي قعدة، وتجمع جمع غفير من الحجاج على متن السفينة، ووصف الرحالة السفينة بانها كقلعة سابحة عرض البحر، وكان فيها جميع وسائل الراحة، في يوم 22 ذي القعدة دخلوا مصر عبر بورسعيد يؤد ضريبة المرور من ثم حملت السفينة 50 شخصا، ثم أقلعت إلى جدة وحين وصولهم إلى ميناء جدة جاءهم الكاري (الذي يكري) عبد الهادي (الذي أساء معاملتهم هو وطاقمه) طلب منهم دفع الضريبة، فرفضوا لكن بعد أن كلمهم القنصل الفرنسي أن ابن

سعود هم من وضعوا هذه الضريبة كقانون جديد، وبعد أخذ ورد دفعوها 114 فرنك لكل شخص، وبعد هذا اشتكى الحجاج لدى الحكومة ابن سعود على إلزامهم بذلك.

2. من جدة إلى مكة:

نزلوا جدة في صباح السابع عشر ذي القعدة، ومكثوا بها إلى يوم 28 في نزل الشيخ صالح، ثم قصدوا مكة في طريق كانت بصدد التعبيد والتحسين عبر سيارات كبيرة.

3. في مكة المكرمة:

دخلوا مكة في الزوال فكانت في أقصى درجات الحرارة، فارتاحوا قليلا ريثما يبرد الجو، لكي يؤدوا الطواف والسعي، وبدا يسرد كيف أزالت الحكومة الدكاكين المحاطة بالمسجد النبوي وقامت بتوسيع المسجد من جهة الصفا والمروة، وقاموا بترصيفه وتسقيفه فأصبح السعي سهلا، أما الحرم ليلا فهو منير يشع بنورين نور الإسلام ونور الكهرباء

4. حادث زمزم:

أضافت الحكومة إلى بئر زمزم محركا كهربائيا، وبعد إتمام هذا المشروع سقطت من السماء صاعقة أحرقت الآلة بتمامها، ويذكر أن الشر في ذلك هو بناء المحرك فيه حرمان للفقراء والضعفاء ولله في خلقه عجائب وأسرار

5. من مكة إلى عرفات والعكس:

بعد ظهر يوم التروية الثامن ذي الحجة أحرموا للحج فقصد منى، ووصلوا خمس صلوات ظهرين ومغربين والصبح، وصباح اليوم غد يوم عرفات وقفوا في جبل عرفات من الضحى إلى المغرب ثم ذهبوا إلى مزدلفة، وصلوا بها المغرب والعشاء والصبح ثم عادوا إلى منى ومكثوا ثلاثة أيام لرمي الجمرات، بعدها عادوا إلى مكة للطواف والسعي، أما الكراء بين مكة وعرفات ذهابا وإيابا بمبلغ 30 ليرات ذهبيه وصرفها 400 فرنك تقريبا

6. من مكة إلى المدينة:

بعد إتمام المناسك قصدوا المدينة لزيارة الروضة النبوية الشريفة وعلى ساكنها صلى الله عليه وسلم، فلبثوا فيها 10 أيام، وعن الكراء من جدة والمدينة ذهابا وإيابا في السيارات للشخص أربعة عشر ليرة ذهبية صرفها 1850 فرنك، وكانت المسافة بين جدة والمدينة في ثمانية عشر ساعة سيرا في راحة وطمأنينة.

7. من جدة قصد تونس:

بعد أن عادوا إلى تونس من ميناء جدة أقلعت الباخرة في ضحوة يوم اربعة وعشرون محرم، وبعد مسافة مسير ثمانية أيام دخلوا إلى بيروت، فنزل بعضا من ركابها وبعد يومين أقلعت السفينة صوب تونس، وبعد الزوال يوم عشرة الصفر ألقت السفينة مرساتها واشتغل أعوان الصحة بإنزال الحجاج التونسيين وبات الحجاج الباقون (الجزائريون) في السفينة، إلى يوم 11 صفر تم إنزالهم واستمرت هذه العملية إلى ما بعد النزول ثم خرجوا منطلقين فركبوا (الترام) والإنهاك بادي على وجوههم، فالمد التي قضاها لأداء الفريضة منذ الخروج من تونس في 18 ذي القعدة إلى دخولهم فيها في احدى عشر صفر هي شهران و أربعة وعشرون يوما تامة.

2. الأمن العام:

شكر وأثنى الرحال على الحكومة الملك ابن سعود على حالة الأمن في كافة الحجاز وفي البقاع المقدسة خاصة، وذلك لما كان من تدابير صارمة وتنفيذ الحد ضد المخالفين، وحينما يؤذن في شوارع مكة والمدينة تفرغ المحلات وتبقى الدكاكين مفتوحة، ويهرعون إلى الصلاة فلا يخاف أحد على ماله، وتسهر الحكومة على صد المناكر والبدع، وحمل كافة على الطريق الإستقامة ولا يوجد هناك شيء من الدفوف والزمامير وأنواع اللهو واللعب.

3. الحالة الصحية:

فالحكومة الإمام ساهرة على صحة العامة يجعل الأطباء حذفا في سائر النقط والمراكز ليتفقدوا صحة الحجاج، ويدركون ما عسى يحدث من الأمراض المحظورة لكثرة الحجاج وشده الحر وتبدل الهواء وقعت بها إصابات عديدة، وخصوصا في منى وقد نشرت في جريدة أم القرى جداول المرضى المتوفين في تلك الأسابيع يتراوح ما بين 500و600 متوفى في كل أسبوع وذلك مسالة الماء المفقود أي عدم وجود المواد اللازمه لنقل الماء.

4. الصرف:

وتحدث هنا الرحالة عن المعاملات الصرفية في السعودية الريال السعودي يساوي 22 قرشا صرفها 13,475 فرنك[1].

جاء مضمون رحلة مذكرات حاج مجهول الكاتب على ما يلي:

- عباره عن رحلة استكشافية
- احتوت على كل ما يحيل أو ما يتعلق بالمسافة وما حصل في سفره عبر الباخرة، ووصوله إلى مكة.
- وجود الأمن الساري في المملكة العربية السعودية بعد إماره ابن سعود.
- الحالة الصحية وكيفية الحفاظ عليها من قبل مملكة ابن سعود.
- تكلم الرحال عن طريقة التعاملات المصرفية في كامل محطات الحج.

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص117- 124 .

5-1/ مضمون الرحلة الخامسة: رحلة إلى الحج للطيب المهاجي 1350 هـ-1931م

في سنة1350ذهب الرحال الطيب المهاجي إلى الحج وذلك تطلب منه الحصول على جواز سفر، الذي كان صعب المنال بسبب السلطة الفرنسية، فبعد أن حصل عليه وأعطوه مهلة لا تقل عن أربعين يوما، فركبوا مركبا يأتي من المغرب إلى وهران الجزائر ثم عنابة.

الانطلاق من وهران:

فبعد ركوبهم نحو عنابة ليكملوا السير، وكانوا حوالي1400 نسمة على متن المركب، وبدأ الرحال بإلقاء دروس مناسك الحج وقام كذلك بإجازة بعض العلماء الذين ركبوا معهم من المغرب وأخذ منهم الكتب وعلما دونه لكنه ضاع منه.

النزول بجدة وإستئناف الرحلة إلى مكة:

وصلوا وبعد مشقة السفر نزل الحجاج مكة جدة ذهبوا عبر السيارات إلى مكة، فالحجاج الذين ألقي عليهم الدروس يطبقونه دون مرشد لذلك، والتقى بعلماء مكة وأفاقين وسجل ما دار بينهم من حديث وأخذ العلم من علماء مكة لكنه ضاع كما سبق الذكر، وأدوا مناسكهم هناك الحج والعمرة.

ولما وصل إلى المدينة التحق بمجلس أحد الشيوخ التي تروي سلسلة من الأحاديث النبوية وتمت إجازة الرحال مشافهة من قلبه، وأذن له أن يلقي أوراد الطريقة السنوسية وأورد بسلسلة البيقونية:

مُسَلْسَلٌ قُلْ ما عَلى وَصفٍ أتَمثلُأما والله أنبَأني الفَتى

وتكلم وهو في إحدى هذه المجالس عن عمر بن مختار اللبيي وحرية ضد البريطانيين،وكذا مصطفى كمال الذي كان قائد الإصلاح في تركيا، الذي كان يقبل يد الأستاذ محمد الزوي الذي يجلس مستمعا لما يقوله الشيخ وكان ملازما مكة ثم إنتقل إلى المدينة وتوفي بالبقيع واهتز العالم الإسلامي لذلك وتناولت الصحف هذا الخبر. ثم رتق للخروج من مكة متجهين

نحو المدينة المنورة وتكلم عن حكومة العربية السعودية وتغير النظام وردع الحنات .في المدينة المنورة :في عشرين ذي الحجة وبعد ثلاث أيام دخل المدينة وصلوا بالمسجد وحضر دروس علماء المدينة. وأجيز من قبلهم .العودة إلى الديار :وحين عودته تلقى من معارفه رسائل التهاني نثرا وشعرا وفي الختام حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم[1].

جاء مضمون الرحلة كتالي:

- عسر الحصول على جواز السفر جراء السلطة الفرنسية
- إلقاء الرحالة بعض الدروس على الحجاج
- حصول الرحال على إجازات من المشايخ
- لقاء مع علماء الحرمين الشريفين وآخرين آفاقيين.

6-1/ مضمون الرحلة السادسة: ارتسامات وذكريات عن الحج والأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز لطاهر بوشوشي 1949 هـ.

يذكر أنه السفينة مرت على جبل الطور والبحر الأحمر، وصلت السفينة جدة وتم إعلام الحجاج عن طريق بوق المركب لأجل الإحرام، ونزلوا من السفينة المسماة (أطوس 2) وبعد الإجراءات القانونية ثم تعيين مطوف يرشدهم، ثم انتقلوا إلى مكة عبر سيارات كبيرة، وبمجرد وصول إلى مكة ذهبوا اتجاه الكعبة ليطوفوا ويقوموا بالمناسك من الوقوف بعرفات من الضحى إلى غروب الشمس من ثم إلى مزدلفة ليصلوا المغرب و العشاء جمع تأخير، من ثم إلى منى ورمي الجمرات ،ويعود الحجاج إلى مكة ويطوفوا طواف الوداع، ويتحللوا الحاج من إحرامهم، لكنه يبقون محرمين.

بعدها ذهبوا إلى المدينة المنورة إلى المسجد النبوي وسلموا على ساكنيها –رسول الله صلى الله عليه وسلم – وعلى أصحابه والصلاة فيه، ويذكر الرحال بيتا شعريا.

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص 127- 142.

نَحنُ فِي رَوضَةِ الرَّسُول جُلُوسٌ هَذَهِ يَقَظَةٌ وَإلاَّ مَنَامُ

وبعد هذه الزيارة وأداء الفريضة عادوا إلى الديار.[1]

احتوت هذه الرحلة على عدة مضامين منها:

- المرور على بعض الاماكن والاستطرادات، التي تذهب بالرحال لسرد حكاية هذا المكان.
- شرح مراحل الحج وكأن المتلقي يشارك الرحال في تأديتها.
- الحالة الشعورية لدى حاج التي ترسم على محياه اثناء وصوله الى أرض الحجاز

7-1/ مضمون الرحلة سابعة: على طائر الميمون لعدة بن تونس 1930م.

بداية في رحلة معرف بالرحالة الشيخ الحاج عدة بن تونس شيخ زاوية العيلوية وطريقتها كما ان رحلته تعد عبارة عن رسالات الرسالة الأولى التي بدأها وهو يتحدث عن باخرة اسمها اسيا حاملة للحجاج بالقطر الجزائري كان بداية سيرها من مدينة وهران الى بيت الله الحرام واصفا لأوضاع كانت في وهران قبل انطلاق حيث كانوا البواخر يقومون بدفع ملفات وفي الاخير تفوز باخرة من بواخر بنقل الحجاج مستأجرين ثم وصف احوال كيف كانوا في الباخرة حيث شبه الكاتب الذي كان معه في الباخرة يتألم بقوله للبيت الشعري للمتنبي

واذ كانت النفوس كبيرة تعبت في مرادها الاجسام

اما عن الرسالة الثانية وهي توجه الباخرة الى مدينة عنابة وخروجها من مدينة الجزائر وبدا يسرد كيف جرت الاحوال هناك من عنابة الى بور سعيد وبينما هو في الباخرة التي لم يخرج الا لأداء فريضته في اليوم الثاني خرج للسطح فرأى جزيرة سيسيليا ثم يوم الموالي مروا بمالطا وبعد يومين هاج البحر مع العلم انهم رحلوا بدون جواز سفر فقطعوا ثلاث ايام بين خوف وفزع واصطدام كما انهم كانوا في قسنطينة يلقون دروس علمية جلها في مناسك الحج ثم نجوا واكملوا رحلة الى فتحة السويس كما انهم مروا على البحر الاحمر ثم بعدها رفعت

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص145-151.

السفينة لواء الدولة السعودية بمدينة جدة حيث لا نجد هناك ميناء فيه بواخر يتراسوا عن بعد من مدينة جدة ثم لركاب ينزلون على السنابيك الى مدينة نزلوا الحجاج بفرح وسرور من ثم لإدارة التفتيش اقاموا يومين في جدة يتجولوا في ارجائها وفي يوم الولاء اتجهوا الى مسجد الحرام حيث جرت لهم مشكلة في السيارة ولكن انحلت المشكلة ودخلوا الى مكة ولكن ايضا بعد عناء شديد ابدو الطواف وصلوا للمسجد الحرام ثم انتقلوا الى ادارة السفير الفر نساوي التي كانت اقامتهم هناك في مكة المكرمة ومكثوا حيث انه في الاخير اشار بان رحلته سوف تتبع لكن لم يحقق بما وعد به لم يسرد حلقات رحلته المتبقية لأنه استمر في اداء فريضة و من ثم عاد الى الارض الوطن الا انه لم يسرد رحلته كاملة [1]

حيث جاءت مضامين هذه الرحلة:

- وصف الباخرة التي سافر بها.
- ذكر الصعوبات التي واجهها وهو في الباخرة.
- حث عن المدن التي ارتحل عبرها والمشاهد.
- أشار في رحلته انها ستتبع لكن لم يوفي بقوله.

8-1/مضمون الرحلة الثامنة: رحلة الحج لبلقاسم الزغداني 1938م.

أقلت الرحال سفينة نحو بور سعيد من ثم إلى سويس فجدة، بعدها ركب سيارة كبيرة صوب مكة، قد خلف يوم ثلاثة ذي حجة، فطافوا بكعبة وسعوا في كل يوم مدة ثلاثة أيام، ثم ذهبوا ليؤذوا مناسك الحج من وقوف بعرفة والعودة إلى مزدلفة ثم رمي الجمرات ورجعوا إلى مكة لطواف الإفاضة، وأتوا بعمرة أخرى، بعد ذلك خرجوا متجهين نحو جنوب المدينة، ثم عادوا إلى جدة وعادوا إلى الفلائك وساروا نحو الجزائر إلى أن وصلوا إلى الديار.[2]

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص155- 164.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ض168 -171.

استنبطنا من الرحلة تالية ما يلي:

- الرحلة عبارة عن تقرير رحلي يسجل فيه الرحال مراحل رحلته إلى الحج، بشكل مختصر دون الاستطراد وهذا ما يجعله تقريرا.

9-1/ مضمون الرحلة التاسعة: عودة العشعاشي من ديار المشرق العربي لمحمد العشعاشي 1951.

تعد الرحلة ثانية للعشعاشي في النص الرحلي الاولى عندما كان الشاب اما الثاني هذا كان شيخا وهي رحلة قام بها ثلاث سنوات قبل وفاته وهذه الرحلة لم يكتبها العشعاشي بل املاها على الصحافي جريدة النجاح حسن الورزقي ونشرها ولما عاد العشعاشي من ديار الشرق العربي بعد ادائه للحج المرة الخامسة التي كانت مع شريكة حياته المحترمة التي اكثرت سؤال عن الشرق العربي وعن ديار المقدسة بالحجاز وفلسطين بصفة اخص مدينة المنورة خرجوا من الجزائر على متن طائرة ووصلوا الى الحجاز نزلوا بمدينة جدة ثم اتجه الى السعودية قاصد مدينة المنورة بعدها زاروا مسجد قباء وبئر خاتم ومساجد اخرى ثم خرجوا زاروا مدينة المنورة اجتمعوا مع علماء الصالحين وبعدها توجهوا الى مكة المكرمة لأداء الحج ثم بعدها جاءهم استدعاء من ملك المملكة السعودية لحضور حفلة سنوية فقبل دعوته وشارك فيها وبعدها ادى الحج والعمر رجعوا الى جدة من تم الى دمشق قاموا فيها بزيارتهم اعيان وافاضل وبعد ذلك انتقل الى مدينة بغداد زار مقام الغوث المكتوب عليه بالذهب والفضة ما يلي قائلا

انا من الرجال لا يخاف جلب هم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

اقلت شموس الأولين وشمسنا أبدا على فلك العلا لا تغرب

على بابنا قف عند ضيق المنهج تفز بالعلي القدري من ذي المعارج

ألم ترى ان الله أسبغ نعمه علينا وولانا قضاء الحوائج

ما المكتوب فيها واصفا اياها ، بعد ذلك توجه الى مدينة كربلاء الى مدينة النجيف بعدها مدينة كوفة ثم الى مدينة الحلة واخرا الى بغداد العودة بعدها جاءته دعوة من السفير الجمهورية الفرنسية بالعراق فحضرها ثم عاد اتجهوا طائرة عراقية الى دمشق زاروا مقام الشيخ محي الدين بن العربي المكتوب على مقامه ثم زاروا دمشق بعدها امتطوا بسيارة اتجهوا الى مدينة عمان بعدها فلسطين نزلوا الى بيت المقدس وعدة اماكن هناك حتى انهم انتقلوا من بيت المقدس الى دمشق وبعدها الى مدينة القاهرة بعدها الى تونس ومن ثم العودة الى العاصمة الوطن العزيز الجزائر.[1]

جاءت مضامين هذه الرحلة كالتالي:

- تعد الرحلة الثانية في نص الرحلي الأول للعشعاشي.
- رحلة كتبها صحافي ونشرها سردها عليه العشعاشي.
- وصف المدن التي زارها.
- ذكر اهم الاحداث التي واجهها في رحلته الى الحجاز.
- ذكر الصعوبات التي مرَ عليها.

10-1/مضمون الرحلة العاشرة: مذكرات فاضل حج هذه السنة لي الحاج بن جامع مصطفى 1928م.

ركب الرحال باخرة (القدس) متجهين نحو الجدة ومارينا عبر عدة نقاط، بعد أن وصلوا جدة ركبوا في السيارات وبعضهم في الجمال، وبعد أن وصلوا إلى مكة قاموا بأداء العمرة، وبعدها حضر الصحفي الرحال مأدبة بمناسبة كسوة الكعبة، التي أقامها الملك عبد العزيز، وذكر الرحال أن كسوة الكعبة من المملكة السعودية بعدما كانت تصنع في مصر، وذكر الملك أن جميع الهدايا من البلاد الاسلامية لمكة مقبولة، ما لم تكن مصحوبة ببدعة أو شيئا ينافي الإسلام، بعدها قام الملك عبد العزيز بندوة صحافية مع وفود من الصحافة لجرائد مختلفة من الأرض الإسلامية، وقام الملك بضيافتهم بأحسن ضيافة، وقال أنه يتأسف على بعض علماء

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص175- 183

مصر رغم شهاداتهم العليا إلا أنهم يزعمون أن مملكة ابن سعود غيروا في الدين، وتهمتهم بتغيير الدين فما هي إلا من الكتاب والسنة، ثم انصرف الملك بالسلام، وبعد ذلك ذكر الرحال يوم عرفة ومدى اهتمام المملكة العربية السعودية بالحجيج والحجيج المتوفين وشكر الحكومة الحجازية قائمة على كل أمور الحجاج وتحقيق أمنهم وراحتهم وشكر الرحال، أيضا الحكومة الحجازية على كل هذا وكذا الحكومة الفرنسية التي كان بفضلها ذهب إلى هذه الأرض.[1]

جاءت مضامين هذه الرحلة كتالي:

- هذا النص الرحلي عبارة عن مقالة الرحيلة جاءت في عدد واحد من جريدة النجاح، حيث كتبها على شكل رسالة لقراء جريدة النجاح.
- محطات الرحال لقيامه بمناسك الحج.
- ندوة الصحفية مع الملك عبد العزيز واستضافتهم.
- تقديم الشكر للحكومة السعودية والحكومة الفرنسية

11-1/مضمون الرحلة احدى عشر: معبر فتوة لعبد الباقي الحسيني الجزائري 1955 م.

الجزائر:

يتحدث في بداية رحلته عن الحربين العالميتين (فرنسا ضد الألمان) التي كانت الجزائر في مقدمة الجيش الفرنسي، وعن وطأة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ثم يشرع في سرد رحلته

المغتربون أبديا:

يحكي الرحالة هنا عن مشقة الاغتراب ويذكر أن من دواعي الاغتراب هو الحج، الذي هو بقصده.

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية، ص187- 190.

تونس:

هنا يقوم الرحّال بسرد ما حصل للجزائريين مع الفرنسيين وسلبهم جواز السفر للجزائريين لكن اعتراض بعض المستوطنين (لكن نيتهم خبيثة يطول شرحها قال الرحال) فغُيّر هذا القانون. قام الرحال بإنجاز جواز سفره بتونس حتى يذهب إلى الشرق، أقلع الرحال من دياره سنة 1954 من الجزائر إلى تونس ثم ليبيا.

طبرق:

مدينة ليبية على الحدود المصرية التي عبروا منها إلى مصر عبر مدينة سيوة، مع الأخطار التي حاصرتهم.

رفيقي:

ويحكي عن الرفيق الذي صاحبه في الطريق وصف الرحال جامع الأزهار ووصف بعض المصريين الذين تعامل معهم، وتابع سره إلى أن وصل إلى مدينة طابة لينتقل منها إلى عمان واشمأز لما وجد فلسطين محتلة من طرف اليهود ووصف أنه منظر بخيس في المحظر، وخرج من القاهرة في يوم 5 رمضان1955.

العقبة:

دخل عمان عن طريق العقبة ثم ارتحل إلى قرية على مقربة منها قرية بني اليهود من ثم أمعان التي أقترح عليه أحد أن يؤم بهم فيما تبقى من أيام رمضان، ففعل ثم سار صوب عاصمة الأردن عمان

عمان:

وصف الرحال عمان عرف ومؤسس المملكة الأردنية الهاشمية، ذهب الرحال إلى القدس الشريف وزار الكثير من القرى الفلسطينية

.القدس الشريف:

عرف الرحال بفلسطين التي أخذ اليهود شطرها حديث العهد بالتعمير، وحصر موسم الحج، حج الرحال ثلاث مرات على دمشق على طريق الصحراء، يكتب هذه الكلمات والدهشة تغشي الرحال كلما تصور الأتعاب التي مرت عليه، وذكر بيت من شعر أبي علاء المعري

مَشِينَاهَا خُطَى كُتِبَت عَلَينَا وَمَن كُتِبَت عَلَيهِ خُطَى مَشَاهَا

والإنسان يمشي على حسب قضاء الله وقدره.

الحجاج المغاربة عام1955:

هنا يذكر الرحال أن الراحلون المغاربة في هذا العام1955 بلغ600 حاج، يترددون بين عمان والقدس ويبيتون فيزاوية ابي مدين الغوثي أو بجانبها.

الإذن السعودي:

تم الإذن لهم بدخول السعودية لأداء الحج بعد أن منعوا دخولها حتى وقتها، يذكر الرحال أنهم دخلوا المدينة وصلوا بالمسجد النبوي، ثم عادوا إلى مكة ليقوموا بأداء أركان الحج ثم العمرة والسفرة للأولى هي1955، وعاد الرحال بعد هذه ثلاث مرات للحج.

الريف المصري والمساجد في الريف

يعود الرحال إلى دياره، فحين عودته ومروره على مصر لفت انتباهه الريف المصري والمساجد المتواجدة في الريف.

الإصلاح الديني:

حضر الرحال في إحدى المدن المصرية فلاحظ بعض البدع يقومون بها، وبعض الفتاوى يفتون بها فتبعهم ونصح لهم.

المواليد في مصر:

ذكر أنه يتم الاحتفال في مصر دون غيرهم، يقومون بالاحتفال حول الأضرحة والزوايا الطواف حول الضريح خارجه وداخله والقيام ببعض الطقوس الغريبة.

.القراء :

أي أن في العزاء يجلس العزاء والقارئ يقرأ على المسمع وفناجين القهوة تدور مدة من الزمن، ومدة الجنائز إما ثلاثة أيام أو سبعة أيام، ويبقى إحياء هذه الذكرى سنويا فيختلط أصوات المقرئين ولا يبقى للقراءة أدبها ورونقها

.الغارات الليلية والنشالة:

يذكر أن مصرا تفوق البلدان كلها في الغارات الليلية والسطو

.الحمالون أو السالون أو العتّالون:

وكذا يذكر السرقة في وضح النهار خصوصا المسافرين.

فلسطين:

وهنا يتحدث النكبة الفلسطينية التي كانت فاجعة تدمي القلوب، فهي أكبر نكبة أصابت العرب في الصميم وذكر أنه يجب على العرب أن يتحدوا ولكن ما من جدوى والله يرث الأرض ومن عليها[1].

مضامينها حول:

- تقديم إهداء قبل شروع بحكي رحلته إلى الحج
- ذهاب الرحال إلى الحج مرتجلا وسرد رحلته مع الكثير من الاستطرادات
- مرور الرحال على مصر وعمان وفلسطين واقامته بهم
- وصف البدع التي يقوم بها مصر لمواليدهم و طوافهم حول الأضرحة وتقديسهم لها، والاعتداء والسرقة فيمصر
- تأثر الرحال بالنكبة الفلسطينية وما حصل لبيت المقدس الشريف وختم رحلته بحديثه عنها متألما.

[1] ينظر، عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية ، ص197- 245.

2/ توضيحات المؤلِف حول مواضيع الكتاب

2-1/الرحلة الأولى: رحلة إلى الحج الأمير عبد القادر 1230هـ/1825.

أشار الكاتب أن النص الرحلي مقتطف من نصوص مذكرات الأمير لأن النص غير مستقر بذاته حيث تتدخل النصوص الرحيلة فجمعها الكاتب في رحلة الأمير الى الحج وأشاد الكاتب بشرح المدن التي ذكرها من قبل من الأسماء وشرح الكلمات الدارجة وبعض التعريف ببعض الشخصيات والمدن، مثلا:

خصه: لفظا لدراجي ينقصه وليس بمعناها اللغوي رفعه او أفرده

القيروان: مدينة تونسية تبعد عن تونس العاصمة ب 160 كلم، أسسها الفاتحون المسلمون وكانت محطتهم الاستراتيجية في فتح بقية المغرب العرب

2-2/الرحلة الثانية: الحج مع شيخي لسيدي محمد الحاج محمد بن لحاج حمو الملقب بالعشعاشي 1892م.

نلاحظ المؤلِف عيسى بخيتي قام بتعريف بعض المدن مثل صبرة ،مغنية ،شلف ،تلمسان، سيدي بلعباس، وأماكن مثل عين فزة، حمام بوغرارة ،بوشبكة ،بيدو وما نراه الإكثار من تعريف بالشخصيات في هذه الرحلة مثل عبد الرحمان العزاوي الشهير بالهبري (شيخه)، سيدي الحاج بن محمد الحاج حمو الملقب بالعشعاشي (والد العشعاشي)، أحمد بن مرزوق، الحسن الغماري ،أبو مدين الغوث ...، معرفا لزاوية الشيخ بجبل ثاغيث كما انه قال هذه الرحلة تميزت بكثرة الكرامات مع شيخه حدثت لشيخه وله واوجد انه بالغ في وقوع تلك الكرامات بحيث كان مصححا لبعض المفردات بالفظ الجزائري.

3-2/الرحلة الثالثة: رحلة إلى الحجاز والثورة العربية لمصطفى بن أحمد الشرشالي 192.

ما نلاحظه في اراء المؤلِف لهذه الرحلة لشرشالي انها لم تكن هنالك اراء للمؤلِف عيسى بخيتي هنالك تعاليق في الهوامش لن من الرحلة التي استمدها والمقتبس من كتاب على خطى المسلمين لسعد الله.

4-2/الرحلة الرابعة: مذكرات حاج مجهولة الكاتب 1928 م.

لم يشر الرحال لأي مؤشر أن الرحلة جزائرية وبدأ السفر من الجزائر، إلا أن في موضع ذكر السفينة عندما وصلت إلى تونس، أي بعد انتهاء رحلته ذكر الرحال بأن التونسيون الذين كانوا معهم في الركب قد نزلوا، وأما الجزائريون بقوا في الباخرة حتى يوم غد حيث أشاد الأستاذ بخيتي أنه يصعب تحديد هوية الرحال وبلده، وأيضا الجريدة التي أخذت منها الرحلة "وادي ميزاب" ويرجح أنه من غرداية بما أنها ميزابية،

- عرف الكاتب بالمدن والأماكن
- "بورسعيد " مدينة مصرية تاتي في المرتبة الثالثة بعد القاهرة والاسكندرية لمكانتها الهامه و موقعها الاستراتيجي
- شرح الكلمات مثل الكاري وهو مستأجر السفينة من الكراء
- الكلمات الأجنبية المعربة من قبل الرحال وقام بتوضيحها المؤلف

5-2/ الرحلة الخامسة: رحلة إلى الحج للطيب المهاجي 1350 هـ-1931م.

ذكر الأستاذ أن هذا النص الرحلي مقتبس من كتاب "أنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر"

وقال فيها أنها طبعة رديئة كثيرة الأخطاء، غير مضبوط ومتداخلة والفقرات.

قام الكاتب بتصحيح الأخطاء، وشرح الكلمات، والبلدان، والشخصيات والكتب، وعاد إلى الآيات القرآنية مثلا:

- الدار البيضاء: العاصمة الاقتصادية للمغرب الأقصى.
- أخذت: في الأصل كتب خذت.
- مقدمة ابن صلاح: كتاب في علم الحديث لابن صلاح.
- نبذة عن الشخصيات: أحمد الشريف، شكيب أرسلان، البيقوني، عمر بن المختار...

6-2/ الرحلة السادسة: ارتسامات وذكريات عن الحج والأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز لطاهر بوشوشي 1949 هـ.

ذكر أنه أخذ هذه الرحلة من جريدة من أعداد مختلفة وايضا ذكر بعض الأماكن، وشرح بعض الكلمات، والآيات القرآنية، مثل:

العيد الكبير: ما يتداوله الجزائريون عن هذه المناسبة هو عيد الكبير بدل الأضحى الذي تستأثر به اللغة الرسمية.

7-2/ الرحلة السابعة: على طائر الميمون لعدة بن تونس 1930 م.

عرف صاحب الكتاب بعض المدن مثل عنابة ، ميلة ، معرفا أيضا بعض المشايخ مثل الشيخ أحمد بن مصطفى العليوي ، الشيخ سيدي محمد المدني والعلامة سيدي الحاج بلقاسم ، شارحا معنى بعض الألفاظ الجزائرية وذكرها بالفصحى كما انه أشار في الأخير أن هذه الرحلة أشار كاتبها كلمة (يتبع) لكنه لم يحقق ما وعد به وما كتب وذكر المؤلِف في اعتقاده أن سبب يعود ما جرى للسفينة من خطر عندما نقلتهم إلى جدة ولن في الحقيقة لا يوجد دليل لهذا الأمر أي بمعنى على حسب راي الكاتب كان بإمكانه تناول هذه القضية في الحلقات المتبقية مع العلم أنه استمر في أداء رحلته واصفا إياها لأنه أيضا رجع إلى أرض الوطن .

8-2/ الرحلة الثامنة: رحلة الحج لبلقاسم الزغداني 1938م.

يذكر الكاتب أن أصل النص مخطوط في ورقتين متواجد بملحق مذكرة ماجستير بعنوان " دور الإعلام منطقة أم البواقي في الحركة الإصلاحية والثورة التحريرية " الباحث محمد مسعي جامعة منتوري قسنطينة 2010.

9-2/ الرحلة التاسعة: عودة العشعاشي من ديار المشرق العربي لمحمد العشعاشي 1951.

ذكر بأن الرحلة هي عبارة عن رواية رواها العشعاشي للصحافي الحسن في الوزارة في المكتوبة في جريدة النجاح.

10-2/ الرحلة العاشرة: مذكرات فاضل حج هذه السنة لي الحاج بن جامع مصطفى 1928 م.

الرحال لم يشر لأي مؤشر أن الرحلة جزائرية وبدأ السفر من الجزائر، إلا أن في موضع ذكر السفينة عندما وصلت إلى تونس، أي بعد انتهاء رحلته ذكر الرحال بأن التونسيون الذين كانوا معهم في الركب قد نزلوا، وأما الجزائريون بقوا في الباخرة حتى يوم غد حيث أشاد الأستاذ بخيتي أنه يصعب تحديد هوية الرحال وبلده، وأيضا الجريدة التي أخذت منها الرحلة "وادي ميزاب "ويرجح أنه من غرداية بما أنها ميزابية.

11-2/ الرحلة احدى عشر: معبر فتوة لعبد الباقي الحسيني الجزائري 1955 م

وجهة نظر الكاتب حول هذه الرحلة أن الطبعة كثيرة الأخطاء، غير مضبوطة، ومتداخلة الكلمات والفقرات.

فقد صحح الكاتب عدة كلمات وصفها الرحال في رحلته منها المخطئة ومنها كلمات بالعامية وأضاف الكاتب إلى شرح بعض المدن وتبيين السور القرآنية، وتعريف بعض الشخصيات مثل:

- الحركة السنوية: حركة دعوية منهجها إصلاحي بدأت دعوتها عام1825
- موليه: كلمة دارجة بمعنى عائد

العيد الصغير: يقال العيد الصغير لعيد الفطر

3/ جدول يبين المصادر التي اعتمدها المؤلف في الرحلة الحجازية.

نجد ان اول مصدر اعتمده المؤلِف، هو القران الكريم ونجد أيضا مصادر أخرى من جرائد وكتب وكذلك مخطوط في ورقتين.

النوع	عناوينها	تكرار
القران الكريم	برواية حفص عن عاصم	
الكتب	السلسلة الذهبية في التعريف برجال الطريقة الدرقاوية لجامعة الحاج مصطفى العشعاشي	
	على خطى المسلمين لأبي قاسم سعد الله.	**01**
	أنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر لشيخ طيب المهاجي.	**01**
	معبر فتوة لعبد الباقي الحسيني الجزائري.	**01**
	مذكرات الأمير عبد القادر.	**01**
المذكرات	مذكرة ماجستير بعنوان دور الأعلام منطقة أم بواقي في الحركة الإصلاحية والثورة التحريرية للباحث محمد مسعي.	**01**
الجرائد	جريدة وادي ميزاب، السنة الثانية، العدد 95.	
	جريدة النجاح، السنة التاسعة والعشرين، العدد 3743. جريدة النجاح، السنة 30، العدد 3866.	**02**
	جريدة البلاغ الجزائري، السنة الرابعة، العدد 162.	**01**

4-/الطريقة التي انتهجها المؤلف في جمع الرحلات

تعددت مصادر النصوص الرحيلة الخاصة بهذا الجزء، ولم تقتصر على الجرائد فقط بل من الكتب أيضا:

1-/في الجرائد:

كان تتبع أجزاء الرحلة الواحدة في الجرائد صعبا نوعا ما، فالرحلة تكتب بأعداد مختلفة في كثير من الأحيان وهناك رحلة لم يتم اتمامها من قبل الرحالة وليس المؤلف، إلا أن هناك رحلة أخذها من عدد واحد فقط

نأخذ مثالا عن جريدة "البلاغ الجزائري" وبعد رجوعنا إليها في رحلة عدة بن تونس الموسومة ب"على الطائر الميمون"

فالجزء الأول منها موجود في العدد 162 السنة 1930[1]

والجزء الثاني في العدد 163 من نفس السنة[2]

والثالث في العدد 165 من نفس السنة[3]

والأخير في 166من نفس السنة[4]

ثم أراد أن يتم الرحلة بعد كتابته "يتبع" ولم يكمل ماتبقى من رحلته فيالأعداد المتبقية

2-/الكتب :

تتبعنا الكتب التي اعتمدها المؤلف في كتاب الرحلات الحجازية هذا، وجدنا :.

-رحلة الأمير عيد القادر عبارة عن مقتطفات من مذكراته، فإن من جمعها هو المؤلف نفسه، والقارئ لهذه الرحلة لا يحس بخلل في المعنى ولا اختلاف المحتوى.

---

[1]جريدة البلاغ الجزائري، السنة الرابعة، العدد 162- الجمعة 26ذي القعدة 1348 الموافق 1930/04/25.
[2]نفسه، العدد 163- الجمعة 03 ذي الحجة 1348 الموافق 1930/05/03 .
[3]نفسه، العدد 165- الجمعة 24 ذي الحجة 1348 الموافق 23 /1930/05 .
[4]نفسه، العدد166 - الجمعة 02 محرم 1348 الموافق 1930/05/29 .

-بعد عودتنا النص الأصل يمن كتاب "أنفس الذخائر "نقلها دون نقصان إلا أنه قد قسمها إلى عناوين حتى يسهل للقارئ فهم المحتوى الرحلي دون كلل.[1]

3-/مذكرات التخرج:

هناك مذكرة أخذ منها المؤلف "مذكرة ماجيستر بعنوان دور أعلام أم البواقي في الحركة الإصلاحية والثورة التحريرية" المخطوط الخاص برحلة "بقاسم زغداني" معنونة ب "رحلة الحج"، وبعد عودتنا إليها وجدناها كاملة كما هو موجود في هذا الجزء.[2] فمجمل القول نجد أن الكاتب تحلى بالموضوعية التامة والصدق في نقل الرحلات

5-/حضور الكاتب:

غالبية الحضور في الكتاب هم للرحالة الذين كتبوا رحلاتهم وجمعها المؤلف، غير أنه لا تكاد رحلة تخلو من حضور الكاتب فيها، فنجد أسلوب ولغة المؤلف في:

1-/الكتابة:

جاءت الكتابة في هذا الجزء بلغة عربية فصيحة علمية وموضوعية بأسلوب نقدي واضح

2-/الهامش :

احتوى الهامش على:

توضيح الآيات القرآنية.

تعليقات الكاتب حول الرحلة ونقد لها.

شرح الكلمات في الهوامش: فالكلمات هنا إما تكون باللغة الدارجة الجزائرية المستعملة محليا وإما كلمات فرنسية، وبعض الكلمات الخاصة بالطرق الصوفية.

---

[1] ينظر، الطيب المهاجي، أنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر، الشركة الوطنية للطباعة والأوراق، وهران، الجزائر، ص67-79

[2] محمد مسعي، دور الأعلام ممنطقة أم البواقي في الحركة الإصلاحية و الثورة التحريرية-محمد مساس الإبراهيمي وأبو القاسم زغداني نموذجا 1900-1962م دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2009/2010 ،ص108-110

الأماكن: عرف المؤلف الأمكنة الموجودة داخل الجزائر أو خارجها حسب ماذكر الرحال،

تعريف بالشخصيات: قام الكاتب بترجمة الشخصيات التي قام الرحالة بذكرها.

3-/ترتيب الكتاب:

تنظيمه للرحلات كانكرونولوجيا (أي تتبعا زمنيا) ،بدأ **الرحلة الأولى** من عهد الأمير عبد القادر قبل الاستعمار الفرنسي 1825 وعاد من الحج سنة 1828، اما باقي الرحلات فهي رحلات حدثت في الاستعمار الفرنسي، إلا أننا نجد بعض الرحلات ترتيبها لسيت متاتبعة زمانيا كما جاء ذكرها في مقدمة الجمهرة " حيث قمنا في كل جزء منها بترتيب النصوص كرونولوجيا"[1] **فالرحلة الثانية** للعشعاشي في سنة 1892 ، **الرحلة الثالثة** رحلة إلى الحجاز والثورة العربية مصطفى بن أحمد الشرشالي سنة 1916 **الرحلة الرابعة** مذكرات حاج لكاتب مجهول سنة 1928، **الرحلة الخامسة** رحلة إلى الحاج للطيب المهاجي سنة 1931، الرحلة السادسة ارتسامات ذكريات عن الحج و الأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز لطاهر بوشوشي سنة 1949، **الرحلة السابعة** على الطائر الميمون لعدة بن تونس سنة 1930 **الرحلة الثامنة** رحلة حج لبلقاسم الزغداني سنة1938 **الرحلة التاسعة** عودة العشعاشي من الديار الشرق لمحمد العشعاشي سنة 1951 **الرحلة العاشرة** مذكرات حاج هذه السنة للحاج بن جامع مصطفى سنة 1928 **الرحلة الحادية عشر** لعبد القادر الحسيني الجزائري سنة 1955.

4-/ الفهرس:

جاء الفهرس عبارة عن عناوين تقود القارئ إلى النص الرحلي المراد قراءته، مصحوبا بأرقام صفحاتها واحتوى على احدى عشر عنوانا كالتالي:

- رحلة الى الحج
- الحج مع شيخي
- رحلة الى الحجاز والثورة العربية

[1] عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائر 1، ص21.

- مذكرات الحاج
- رحلة الى الحج
- ارتسامات وذكريات عن الحج والأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز
- على الطائر الميمون
- رحلة الحج
- عودة العشعاشي من ديار الشرق العربي
- مذكرات فاضل حج هذه السنة
- من معبر الفتوة.

5-/صفات الرحالة:

تنوعت صفات الرحالة في هذا الجزء ولم تقتصر على سمة واحدة فمنها الاصلاحي والطرقي والاخر من أتباع فرنسا رغم أن النقطة التي جمعتهم هي أرض الحجاز.

كما يوجد أحد الرحالين وهو عبد الباقي الحسني الجزائري ورحلته المعنونة بمعبر الفتوة يبدو غامضا "على الرغم من عهده القريب بعصرنا الا اننا لم نستطع التوصل إلى أي معلومة تتعلق بصاحب هذا النص" [1]لا يمكن تحديد صفته في ترجمة الكاتب له، وحتى في متن رحلته لا يوجد دليل أن كان ضمن الدعوة الإصلاحية أو الصوفية أو غير ذلك.

[1] عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية، 193.

الصفات	الرحالين	رحلاتهم
الإصلاحيين	كاتب مجهول	مذكرات الحج
	طيب المهاجي	رحلة إلى الحج
	بلقاسم الزغداني	رحلة الحج
الطرقيين	الأمير عبد القادر	رحلة إلى الحج
	العشعاشي	الحج مع شيخي
رحالين مع الوفد الفرنسي	شرشالي	رحلة إلى الحجاز والثورة العربية
	الطاهر بوشوشي	ارتسامات وذكريات عن الحج
	محمد العشعاشي	عودة العشعاشي من ديار الشرق العربي
	الحاج بن جامع مصطفى	مذكرات فاضل الحج هذه السنة

يعد الجزء الرابع المعنون بالرحلة الحجازية من كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830_1962 بمثابة وثيقة جامعة لمختلف جوانب الحياة العامة والخاصة سواء بلد الرحلة الجزائر والبلد المتوجه إليه، إذ أننا درسنا هذا الجزء من خلال موضوعاته ومضامينه دراسة موضوعية من عدة نواحي كالكتابة، متن، الرحلة، الفهرس والصفات الرحالة.

بعد التجوال في أرجاء الأدب الرحلي في فترة الاستعمار التي تعد أصعب الحقب التي سايرت الجزائر من خلال مؤلف جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية(1962-1830) للمؤلف بخيتي عيسى، الذي ينقل حقيقة هذا العصر. خلال رحلات من فترة عصيبة بالنسبة للجزائر رغم تبعثر للمصادر، إلا أنه جمعها في جمهرته، إذ سلط الضوء على ما كان في ظلمة التاريخ وأبرز شخصيات كانت مدفونة تحت تراب الزمن، بهذا طرق بابا جديداً في هذا المجال الذي لا يفيد الأدب فقط بل التاريخ وعلم الاجتماع و الجغرافيا وغيرها.

يمكن أن نستخلص ما في هذا البحث في النقاط التالية:

- ✓ تناولت كتب الجمهرة رحلات نثرية في كل أجزائها.
- ✓ تنوعت الرحلات في الفترة الاستعمارية ولم تحصر في مكان واحد مما جعل مؤلفه يقسم كتابه حسب الوجهة. كل رحلة مثلا الى اوروبا الى المشرق الى الحجاز الى المغرب وحتى في ربوع الوطن
- ✓ نجد أن كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الاستعمارية 1830- 1962 جمع نصوصا لرحلات مع ترجمة للرحالة.
- ✓ يجد القارئ لكتاب الجمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الاستعمارية 1830- 1962 متعه وافادة دون ملل.
- ✓ كما نلاحظ في هذه الجمهرة أن المؤلف حرر الرحلة وعلق عليها وشرح الكلمات بالعامية الجزائرية، وعرف بالشيوخ الموجودة فيها، وكذلك يعرف بالمدن والأماكن.
- ✓ الرحلات الجزائرية تحمل تاريخا للفترة الاستعمارية.
- ✓ الرحلات الحجازية أغنى الرحلات إلى الخارج حيث كانت تتصدر أول كتب الرحلات الخارجية في هذه الجمهرة.

وفي الأخير نستوصي خيرا بالجمهرة ومؤلفها بـ:

- ✓ أن يتم تكريم صاحب هذه الموسوعة على المستوى الوطني، وعلى مستوى وزارتي الثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي، واتحاد الكتاب الجزائريين، لأن هذه الموسوعة ذات قيمة عظيمة من عدة مجالات، وكان للمؤلف فضل في إخراج أدب الرحلة الذي كان مهمشا إلى بَرِّ الاهتمام من قبل الباحثين.
- ✓ وأن تتم طباعة هذه الموسوعة في الجزائر لتكون سهلة التداول بين الطلاب والباحثين في ميدانها.

ملحق:

1.تعريف الشخصيات:

سنتعرض أولا للتعريف بشخصيات تم ذكرها في المدخل ولم يتم تعريفها هناك في الهامش لكيلا نثقل عليه فتركناه لذكر المراجع التي عدنا إليها.

1)أحمد توفيق المدني:

ولد احمد توفيق المدني بتونس في 1نوفمبر 1898 من أبوين جزائريَين سافرت عائلة المدني الى تونس اثر فشل مقاومة 1871م ، وزاول أحمد دراسته الابتدائية والثانوية ثم الجامعية بالزيتونة بتونس، ابدي توفيق المدني اهتمامه بالكفاح واعتقل بتونس بسبب اتهامه بالمساس بالسيادة الوطنية التونسية، وفي سنة 1918 أي بعد انتهاء الحرب وبعد مرور أربع سنوات من سجنه تم الإفراج عنه من طرف محاميه مكوثه بالسجن مكنه من تعلم الفرنسية وتعلم عدة علوم، وفي سنة 1920 قام بتأسيس حزب الدستور الذي ينص على انشاء دستور وطنيي تونسي، وبعد خمس سنوات تم طرده من تونس، وعودته للجزائر كانت طريقا لإكمال نشاطه الكفاحي فقام بتأسيس جمعية علماء المسلمين الجزائريين مع الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1931، وبعد مجزرة 8ماي التي لا يمكن محوها من الذاكرة ومع الكفاح السياسي المكثف على جميع الجبهات بدأ عهد جديد اجتمعت مختلق الجبهات في مكتب أحمد توفيق المدني لتأسيس جبهة الجزائرية لحماية واحترام الحرية،شغل المدني عدة مناصب منها عمله صحافيا لجرائد الجمعية ومعلما ومحاضرا ومؤرخا وكذلك في المركز الوطني للدراسات التاريخية،[1] وألف عدة مؤلفات :

[1]ينظر، أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ص 6-19.

- حياة كفاح
- كتاب الجزائر
- المسلمون في جزيرة صقلية حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائرية

وافته المنية في 18 أكتوبر 1983[1].

2) أبو رأس الناصري:

ولد الشيخ محمد بن أحمد بن عبد القادر الراشدي المعروف بأبي رأس الناصري عام 1150هـ/1737م بقلعة بنى راشد قرب مدينة معسكر، حفظ القرآن الكريم واستوعب علوم الدين واللغة، تولى منصب التعليم والقضاء والإفتاء، حج الناصر هذا مرتين واشتهر بغزارة علمه وتوفي يوم 15شعبان 1238هـ/17 أبريل 1823م[2]، لدى أبي رأس العديد من التآليف، فألف أبي رأس التفسير والحديث والفقه والقراءات والأدب واللغة والعقائد والتاريخ ونحوها فشرح المتون، كذلك

- عجائب الأسفار
- الحلل السندسية
- فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته[3].

3) عائلة ابن فكون:

عائلة الفكون عائلة جزائرية من أقدم العائلات في قسنطينة وهي عائلة واشتهرت بالعلم والصلاح وفي الأزمنة الأخيرة أصبحت العائلة تعرف باسم ابن فكون، وأحيانا بعائلة سيدي الشيخ ، كان للعائلة زاوية ومدرسة والكثير من الأملاك كما أنها كانت على علاقة مع الدولة العثمانية،

[1] ينظر، بوستة حنان وعابدي أحلام،أحمد توفيق المدني حبياته وأعماله 1898-1983، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة غبن خلدون تيارت، 2018-2019، ص11-15.

[2] ينظر، يحيى بو عزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة، 2009، ص234.

[3] محمد أبو رأس الناصري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته حياة أبي رأس الذاتية والعلمية، تح وتع محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ت، ص5.6.

فتولت الوظائف السامية ولاسيما الدينية منها، تقلدت منصب شيخ الإسلام، وإمارة ركب الحج عبر أجيال فأول من تولاها هو عبد كريم الفكون، وفي سنة 1838 قام الاحتلال الفرنسي بالغاء وظائف هذة العائلة التي لطالما تمتع بها آل الفكون[1].

4) ابن حمادوش:

ولد عبد الرزاق بن محمد بن محمد المعروف بابن حمادوش في مدينة الجزائر سنة 1107، خلال القرن الثاني عشر الهجري، توفي بعد تسعين سنة في مكان وتاريخ مجهولين، درس في الجزائر تقلد عدة مناصب وامتهن العلم وبالخصوص ما نسميه اليوم بالعلوم الرياضية والطبية وكما اهتم بالفقه والنحو والتصوف والأدب والتاريخ وتشهد رحلته أنه كان رحالة كثير الاهتمام بطبائع الناس وغرائب الأشياء دقة الملاحظة[2].

5) ابن عمار:

هو ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن عمار، أهمل المؤرخون تاريخ ميلاده ووفاته، ورجح أبو القاسم سعد الله مولد ابن عمار في سنة 1119، ووفاته سنة 1205، وانتماؤه مجهول أيضا يعد ابن عمار من أعلام الجزائر من العهد العثماني وأدباءها، عاش بمدينة الجزائر، تولى وظيفة الإفتاء على المذهب المالكي وكذا الإمامة والخطابة، وعن الأدب فكان ابن عمار شديد الميل إليه وحتى التاريخ، ارتحل ابن عمار إلى الكثير من المواطن من أجل الحج، وكذا من أجل طلب العلم، من مؤلفاته:

- نحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلي الحبيب
- تاريخ في سيرة على باشا (باي تونس)
- لواء النصر في فضلاء العصر [3]

[1] ينظر، أبو القاسم سعد الله، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبان، ط2، 2005، ص37-57

[2] ينظر، عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حادوش الجزائري لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال،تح وتع وتق أبو القاسم سعد الله، المكتبة الوطنية، الجزائر، 1983، ص 9.10.

[3] ينظر، عبد الجليل شقرون، الرحالة الجزائري أحمد بن عمار (ت-نحو 1205هـ/1790م)، جامعة تلمسان.

6) عبد الرحمان الثعالبي:

هو أبو زيد عبد الرمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري، ولد الثعالبي سنة 785هـ بوادي يسر ارتحل إلى بجاية ليتلق الدروس في مختلف الفنون، كما سافر الى عدة بلدان ليأخذ اجازات من شيوخها، توفي في يوم الجمعة 23 رمضان 875 بجبانة بباب الواد بالعاصمة، من مؤلفاته:

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن.
- تحفة الإخوانفي الإعراب آي من القرآن.
- روضة الأنوار ونزهة الأخبار. [1]

7) عمر بن قدور:

تعتبر شخصية قدور بن غبريط شخصية في غاية الأهمية لعبت دورا كبيرا في إرساء سياسة دينية إسلامية فرنسية في شمال إفريقيا وفرنسا، ولد بن غبريط هذا في سيدي بلعباس سنة 1867 وبدأحياته كمترجم ومساعد قاض ثم تقلد عدة مناصب وترأس جمعية أحباس الحرمين الشريفين سنة 1917 ومسجد باريس سنة 1926، يحظى قدور بن غبريط باحترام بين عديد من الشخصيات الفرنسية، كانت ترى رجلا مشرفا على شؤون الدين الإسلامي في ربوع الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية[2].

8) القطب:

هو أمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمان بن عيسى بن إسماعيل بن ممد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي أطفيش، أشهر عالم إباضي بالمغرب الإسلامي في العصور الحديثة من عائلة شهيرة من العلماء من بني يسجن غرداية الجزائر، من عشيرة آل بامحمد ولد بمدينة غرداية سنة 1236هـ/1820م، عاش بها طفولته الأولى حفظ القرآن الكريم وأخذ

[1] ينظر، عبد الرحمان الثعالبي، غنيمة وبغية الطالب الماجد، تح محمد شايب شريف، دار ابن الحزم، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص 9-12.
[2] ينظر، قبايلي هواري، جمعية أحباس الحرمين الشريفين من خلال الأرشيف الفرنسي –من الإشراف على شؤون الحج إلى تأطير السياسة الفرنسية-،ص621.622 .

مبادئ العلوم كالنحو والفقه، وأسس معهدا للتدريس ببني يسجن ويعد قطب الأئمة في زمانة، توفي يوم السبت 23 ربيع الثاني 1332هـ/ مارس1914، بسبب مكيدة وضعها أحد عملاء المستعمر الفرنسي فتسبب تفي موته عن عمر يناهز 96سنة. [1]

9) المشرفي:

وهو أبو حامد العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي،مؤرخ وأديب ولد بقرية كرط من ضواحي معسكر نهل العلم في وهران وهاجر إلى المغرب بعد الاحتلال الفرنسي،توفي في 1895م/1313هـ، من مؤلفاته:

- ذخيرة الأواخر والأول فيما يتضمن من أخبار الدول
- الرحلة العريضة في أداء الفريضة

رحلة القبائل الجبلية [2].

10) المصعبي:

هو ابراهيم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن عبد الله بن بكير بن موسى بن أمحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن موسى الحفصي قبيلة المزابي من علماء بني يسجن البارزين تولى مشيخة مسجد بني يسجن، يرجح تاريخ وفاته سنة 1232م من بين مؤلفاته: ديوان الشعر في مختلف الأغراض مثبوث في مختلف مؤلفاته:

- المعدن المصون على سورة الكتر المدفون
- أصداف الدّر وأكمام الزهر الوضوعة على سورة العصر [3]

[1] ينظر، أمحمد بن يوسف بن عيسى الطفيش، رحلة القطب، ص30-34

[2] ينظر،عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، ط 2 ،1980 ،ص303.304.

[3] ينظر، إبراهيم بن بحمان بن أبي محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الثميني عبد العزيز اليسجني المصعبي، رحلة المصعبي، ص40-52

11) المقري:

ولد أحمد بن محمد المقري القرشي المكنى بأبي العباس الملقب بشهاب الدين سنة 982هـ، وأصل أسرته من قرية مقرة بالمسيلة، نشأ بتلمسان وطلب العلم فيها، وأصبح من أهم شيوخها،وارتحل إلى عدة أماكن منها المغرب الأقصى، الأندلس، الحجاز، القدس، مصر، ولقي العديد من الشيوخ البارزة في زمانه وكتب على إثر ذلك عدة مؤلفات منها:

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.
- روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس.
- أزهار الرياض في أخبار عياض
- إضاءة الدجنة بعقائد أهل السنّة [1]

12) الورثلاني:

هو محمود بن سعيد مَقْدِيش الفقيه المؤرخ المشارك في علوم،ولدبصفاقص في سنة1742م/1154هـ، تلقى العلم والتدريس من شيوخ بلده وبقى معظم حياته في بمسقط رأسه ولو أنه كما يبدو ساح كثيرا ،ولبث مقسم أوقاته بين التدريس والتأليف واحتراف التجارة لكسب قوته من مِلفاته: "نزهة الأنظار"[2].

13) الورجلاني:

هو الشيخ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم من أشرف علماء الإباضية، بالمغرب ويرجح كون ميلاده سنة 1106م/500هـ بسدراته من ورجلان حيث نشأ هناك وأخذ مبادئ علومه الأولى ولقب بجاحظ الأندلس حينما شد الرحال إليها ومكث بها خنس سنوات، وقد توفي الشيخ أبو

[1] أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح إحسان عباس، ج1، دار صادر، بيروت لبنان، د.ط، 1988، ص5-11.

[2] ينظر، محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب في عجائب التواريخ والأخبار، تح علي الزواري ومحمد محفوظ، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1988، ص13-15 .

يعقوب كما هو مشهور سنة 570هـ/ 1175م، بمسقط رأسه بمدينة سدراته بورجلان، من مؤلفاته:

- تفسير القرآن الكريم
- مرج البحرين
- الدليل والبرهان لأهل العقول.[1]

2. المخطوطات:

سنشير أيضا إلى مخطوطات قد صادفناها ونحن بصدد البحث عن الرحلات الحجازية مخطوط من رحلة ابن حمادوش:

الصفحة الأولى من رحلة ابن حمادوش

الصفحة الأولى من رحلة ابن حمادوش

[1]ينظر، أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدراتي الورجلاني، الرحلة الورجلانية، ص21-19.

الصفحة الأولى من رحلة القطب

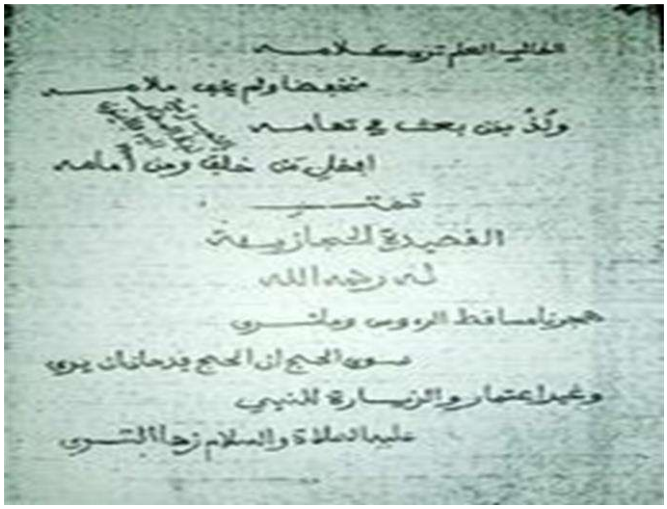

الصفحة الأولى من رحلة الورجلاني

الصفحة الأولى من رحلة المصعبي

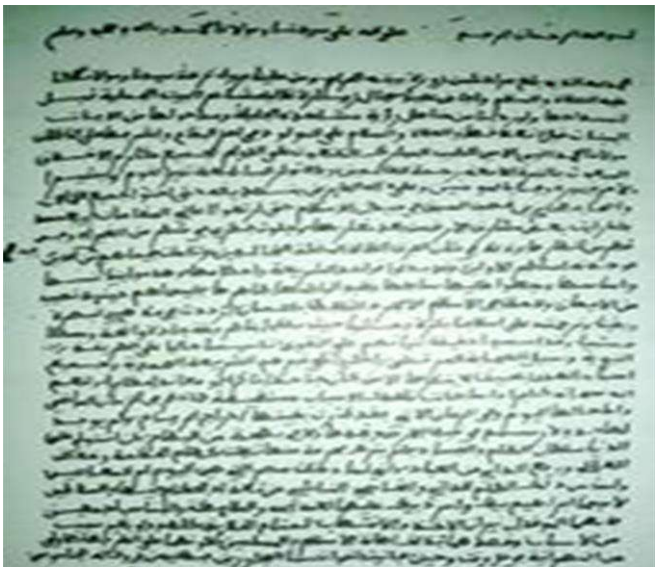

الصفحة الأولى من رحلة الثعالبي

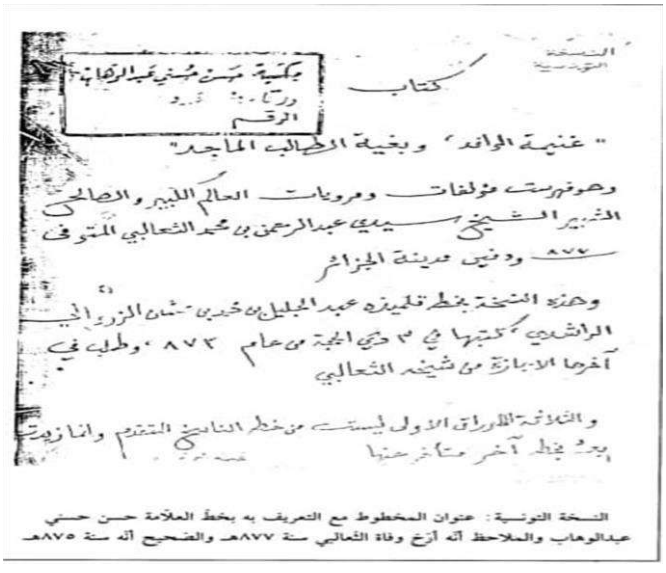

النسخة التونسية

كتاب

" غنية الوافد " وبغية الطالب الماجد"

وهو فهرست مؤلفات ومرويات العالم الكبير والصالح الشهير الشيخ سيدي عبد الرحمن بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٨٧٢ ودفين مدينة الجزائر

وهذه النسخة بخط تلميذه عبد الجليل بن خدين شاس الزواوي الراشدي كتبها في ٣ ذي الحجة من عام ٨٧٣ وطلب في آخرها الاجازة من شيخه الثعالبي

والثلاثة الأوراق الأول ليست من خط الناسخ المتقدم وانما زيدت بعده بخط آخر متأخر جدا

النسخة التونسية : عنوان المخطوط مع التعريف به بخط العلامة حسن حسني عبدالوهاب والملاحظ أنه أرخ وفاة الثعالبي سنة ٨٧٧هـ والصحيح أنه سنة ٨٧٥هـ

القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم

قائمة المصادر والمراجع:

1. المصادر الأساسية:

1. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائر I، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
2. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائر II، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
3. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، في ربوع الجزائررحلات طرقية III، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
4. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة الحجازية IV، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
5. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة إلى أوروباIIV، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
6. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة إلى المغربVI، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.

7. عيسى بخيتي، جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962، الرحلة إلى المشرق VII، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، ط1 ،2017.

2. المعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، ط1، م6، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،2005.
2. الفيروز أبدي، قاموس محيط، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، ط1، 2003.
3. محمد مرتضي بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، تح عبد منعم خليل وكريم سعيد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،2007.

3. المراجع:

1. إبراهيم بن بحمان بن أبي محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الثميني عبد العزيز اليسجني المصعبي، رحلة المصعبي، ج2 من الرحلات الحجازية لعلماء المغرب الإسلامي، تح وتع: يحيى بن بهون حاج أمحمد، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، 2007.
2. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج الثالث مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر،الجزائر، 2009.
3. أمحمد بن يوسف بن عيسى الطفيش، رحلة القطب، ج3 من الرحلات الحجازية لعلماء المغرب الإسلامي، تح وتع: يحيى بن بهون حاج أمحمد، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، 2007.
4. الحسين بن محمد الورثلاني، الرحلة الورثلانية نزهة الأنظار في فضل التاريخ والأخبار، تح:محمد أبي شنب، المجلد الأول، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة مصر ،2008.
5. سمير أنساعد، الرحلة إلى المشرق في الأدب الجزائري دراسة في النشأة والتطور، دار الهدى، عين ميلة الجزائر ،2009.

6. الطيب المهاجي، أنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر، الشركة الوطنية للطباعة والأوراق، وهران، الجزائر، د.ت.

7. عبد الجليل شقرون، الرحالة الجزائري أحمد بن عمار (ت-نحو 1205هـ/1790م

8. عبد الرحمان الثعالبي، غنيمة وبغية الطالب الماجد، تح محمد شايب شريف، دار ابن الحزم، بيروت لبنان، ط1، 2005

9. عبد الله ركيبي، الأعمال الكاملة الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، دار الكتاب العربي الجزائري، ط432، 2011

10. عبد الله الكروم، الرحلات بإقليم توات دراسة تاريخية وأدبية الرحلات المخطوطة بخزائن توات، دحلب الجزائر ،2007،

11. العربي عبد الله المعسكري، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز، تح: مخلوفي ميلود المحفوظي، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، ط1 ،2011.

12. عمر بن قينة، الشكل والصورة في الرحلة الجزائرية الحديثة، دار الأمة، الجزائر برج الكيفان،1، 1995.

13. عيسى بخيتي، أدب الرحلة الجزائري الحديث، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي الامارات العربية المتحدة، ط1، 2017.

14. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، دار المغرب الإسلامي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، طبعة خاصة،2005.

15. أبو القاسم سعد الله، على خطى المسلمين حراك في التناقض، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة،2015.

16. محمد أبو رأس الناصري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته حياة أبي رأس الذاتية والعلمية، تح وتع محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ت.

17. محمد بن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا الحسن، دراسة وتحقيق ماريا خيسوسبيغيرا، تقديم محمود بوعياد الشركة الوطنية الجزائرية، سنة1981

18. بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح إحسان عباس، ج1، دار صادر، بيروت لبنان، د.ط، 1988
19. محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب في عجائب التواريخ والأخبار، تح علي الزواري ومحمد محفوظ، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان،ط1 ، 1988.
20. نوال عبد الرحمان ‘أدب الرحلات الابتدائية والمغربية، دار المامون لنشر والتوزيع عمان، ط1، 2006.
21. يحيى بن شرف النووي الدمشقي، مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، اختصره أحمد عثمان زيد، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، د.ت.
22. يحيى بو عزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة، 2009.

23. المجلات والدوريات:

1. خالد حموم، الفتح الإسلامي لمدينة باغية وضواحيها، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع 2، م3، جامعة الوادي، ديسمبر 2019.
2. قبايلي هواري، جمعية أحباس الحرمين الشريفين من خلال الأرشيف الفرنسي –من الإشراف على شؤون الحج إلى تأطير السياسة الفرنسية، مجلة المعيار، م26، ع63، 2022
3. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، ط 2 ،1980.
4. عائشة دباح، الرحلة العلمية وتأثيرها على الوضع الثقافي في الجزائر في عهد الدايات "رحلة حسين الورثلاني أنموذجا، قضايا تاريخية مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى الدراسات التاريخية المعاصرة، المدرسة العلياء للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ع 08 ،2017م.
5. فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، مكتبة الدار العربية الكتاب، القاهرة ‘جمادى الأولى 1423هـ، يوليو2002.

6. الجرائد :

1. جريدة البلاغ الجزائري، السنة الرابعة، العدد 162- الجمعة 26ذي القعدة 1348 الموافق 1930/04/25.
2. جريدة البلاغ الجزائري، السنة الرابعة العدد 163- الجمعة 03 ذي الحجة 1348 الموافق 1930/05/03.
3. جريدة البلاغ الجزائري، السنة الرابعة العدد 165- الجمعة 24 ذي الحجة 1348 الموافق 1930/05/ 23.
4. جريدة البلاغ الجزائري، السنة الرابعة العدد166 - الجمعة 02 محرم 1348 الموافق 1930/05/29.

5. مذكرات التخرج:

1. محمد مسعي، دور الأعلام ممنطقة أم البواقي في الحركة الإصلاحية و الثورة التحريرية- محمد مساس الإبراهيمي وأبو القاسم زغداني نموذجا 1900-1962م دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2009/2010.
2. عيسى بخيتي، أدب الرحلة الجزائري الحديث سياق النص وخطاب الأنساق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب الجزائري الحديث، جامعة بلقايد أبي بكر، تلمسان، 2015-2016.

فهرس

مقدمة .....أ

الفصل الأول أدب الرحلة 1

1/ مفهوم الرحلة:.....2

أ/ لغة:.....2

ب/اصطلاحا:.....3

2/نشأة الرحلة في الأدب الجزائري: 3

3/أنواع الرحلة:.....4

أ/الشعرية: 4

ب/النثرية: 5

1. الرحلات العلمية: 5

2. الرحلات الدينية:.....6

3. الرحلات الاقتصادية: 6

4/دواعي الرحلة: 8

5/أهمية الرحلة: 8

6/صفات الرحالة:.....9

7/خصائص كتابة الرحلات:.....9

8/تحديد مسار الرحلة 9

أ-/مرحلة الانطلاق:..... 10

ب-/مرحلة المسير : 10
ج-/مرحلة الوصول: 10
9-/الرحلات الحجازية الجزائرية:..... 11
أ-/نشأة الرحلات الحجازية الجزائرية: 11
ب-/ أنواع الرحلات الحجازية:..... 14
ج-/أشهر الرحلات الجزائرية إلى الحجاز : 18
الفصل الثاني دراسة موضوعية فنية لجمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة 22
في الفترة الاستعمارية 22
1-/نبذة عن المؤلِف 23
2-/دراسة مؤلَّف جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية:..... 27
2-1/ بطاقة فنية لكتاب جمهرة الرحلات الجزائرية في الفترة الاستعمارية: 27
2-2/ وصف الغلاف: 28
أ/واجهة كتاب: 28
ب/ خلفية الكتاب: 29
ج/جانب الكتاب:..... 30
د/ الصور الموضوعة على واجهة كل جزء: 30
هـ-/ ما بعد الواجهة:..... 32
2-3/الاستهلال:..... 33
2-4/ هذه الجمهرة:..... 33
2-5/مقدمة الجمهرة:..... 34

3-/ محتوى كتاب جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية: 35
3-1/ الجزء الأول: في ربوع الجزائر 35
3-2/ الجزء الثاني : في ربوع الجزائر 41
3-3/ الجزء الثالث: في ربوع الجزائر رحلات طرقية 50
3-4/الجزء الرابع: الرحلة الحجازية: 53
3-5/ الجزء الخامس: الرحلة إلى أوروبا 56
3-6/ الجزء السادس: الرحلة إلى المغرب 61
3-7/ الجزء السابع: الرحلة الى المشرق 64
الفصل الثالث دراسة موضوعية لكتاب الرحلات الحجازية الجزء الرابع 68
5-/ صفات الرحالة 68
1/دراسة مواضيع الكتاب 69
1-1/ مضمون الرحلة الأولى: رحلة إلى الحج للأمير عبد القادر 1230هـ/1825... 69
1-2/مضمون الرحلة الثانية:الحج مع شيخي لسيدي محمد الحاج محمد بن لحاج حمو الملقب بالعشعاشي 1892م..... 71
1-3/مضمون الرحلة الثالثة: رحلة إلى الحجاز والثورة العربية لمصطفى بن أحمد الشرشالي 192 75
1-4/ مضمون الرحلة الرابعة: مذكرات حاج مجهولة الكاتب 1928 م..... 76
1-5/ مضمون الرحلة الخامسة: رحلة إلى الحج للطيب المهاجي 1350 هـ-1931م 80
1-6/ مضمون الرحلة السادسة: ارتسامات وذكريات عن الحج والأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز لطاهر بوشوشي 1949 هـ. 81
1-7/ مضمون الرحلة سابعة: على طائر الميمون لعدة بن تونس 1930م. 82

8-1/مضمون الرحلة الثامنة: رحلة الحج لبلقاسم الزغداني 1938م. 83
9-1/ مضمون الرحلة التاسعة: عودة العشعاشي من ديار المشرق العربي لمحمد العشعاشي 1951. 84
10-1/مضمون الرحلة العاشرة: مذكرات فاضل حج هذه السنة لي الحاج بن جامع مصطفى 1928م. 85
11-1/مضمون الرحلة احدى عشر:معبر فتوة لعبد الباقي الحسيني الجزائري 1955 م. 86
2/ توضيحات المؤلِف حول مواضيع الكتاب 90
1-2/الرحلة الأولى: رحلة إلى الحج الأمير عبد القادر 1230هـ/1825. 90
2-2/الرحلة الثانية: الحج مع شيخي لسيدي محمد الحاج محمد بن لحاج حمو الملقب بالعشعاشي 1892م. 90
3-2/الرحلة الثالثة: رحلة إلى الحجاز والثورة العربية لمصطفى بن أحمد الشرشالي 192. 91
4-2/الرحلة الرابعة: مذكرات حاج مجهولة الكاتب 1928 م. 91
5-2/ الرحلة الخامسة: رحلة إلى الحج للطيب المهاجي 1350 هـ-1931م. 91
6-2/ الرحلة السادسة: ارتسامات وذكريات عن الحج والأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز لطاهر بوشوشي 1949 هـ. 92
7-2/ الرحلة السابعة: على طائر الميمون لعدة بن تونس 1930 م. 92
8-2/ الرحلة الثامنة: رحلة الحج لبلقاسم الزغداني 1938م. 93
9-2/ الرحلة التاسعة: عودة العشعاشي من ديار المشرق العربي لمحمد العشعاشي 1951. 93

10-2/ الرحلة العاشرة: مذكرات فاضل حج هذه السنة لي الحاج بن جامع مصطفى 1928 م..... 93
11-2/ الرحلة احدى عشر: معبر فتوة لعبد الباقي الحسيني الجزائري 1955 م 93
3/ جدول يبين المصادر التي اعتمدها المؤلف في الرحلة الحجازية..... 95
4-/الطريقة التي انتهجها المؤلف في جمع الرحلات 96
1-/في الجرائد: 96
2-/الكتب : 96
3-/مذكرات التخرج: 97
5-/حضور الكاتب:..... 97
1-/الكتابة:..... 97
2-/الهامش:..... 97
3-/ترتيب الكتاب: 98
4-/ الفهرس:..... 98
5-/صفات الرحالة:..... 99
خاتمة 100
ملحق 100
قائمة المصادر والمراجع 100
الفهرس..... 100

الملخص:

نسعى من خلال هذا البحث، بدراستنا الموضوعية تسليط الضوء على الرحلات الحجازية الجزائرية المضمنة في كتب "جمهرة الرحلات الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية 1830-1962"، فهذه الجمهرة بمثابة موسوعة كبرى، تحيل الباحث حول الرحلات الجزائرية في فترة قليلة الترحال والزاد القليل من النصوص الرحيلة المكتوبة في فترة الاستعمار، الذي سلب الجزائري حقوقه، حتى السفر والكتابة، فكانت الرحلات الحجازية تتصدر كتب الجمهرة في الرحلات الخارجية وجاءت في الجزء الرابع بعد الرحلات الداخلية، بما أنها كان الجزائريون كانوا يشقون الطرقات إلى الحجاز من أجل مناسك الحج.

Summary

Through this research, we aim to objectively highlight the Algerian pilgrimages to Hejaz included in the books "Collection of Modern Algerian Journeys during the Colonial Period 1830-1962". This collection serves as a major encyclopedia, guiding researchers on Algerian journeys during a period with few travels and limited written travel texts. During the colonial era, Algerians were deprived of their rights, including travel and writing. Pilgrimages to Hejaz were prominently featured in the collection's books on external journeys, appearing in the fourth part after internal journeys, as Algerians traveled to Hejaz for the Hajj rituals.